

رواية طار العشق – رواية عائلة السيوفي  
كاملة



لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا  
ايجي فور تريندينج  
او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال  
الروابط التالية

[www.egy4trends.blogspot.com](http://www.egy4trends.blogspot.com)

[www.egy4trends.com](http://www.egy4trends.com)

عشقها لم أكن لأفكر به للحظة واحدة  
ولكنها قد بدلت كراهيتي تجاهها لعشق هل  
يمكن أن يكون مجرد حب إمتلاك لامرأه لم  
أحظى بها من قبل إنها فاتنة ساحرة تقطع  
الانفاس وتسلب العقل...

هل يولد العشق من رحم الحقد والكراهية .  
هل يمكن لعائلتين أن يدفنوا أحقاد كل تلك  
السنين والدماء التي سفكت بينهم فقط  
لاجل ذلك العشق ..

### لقاء أسود

يقولون أن اللون الاسود نذير للموت أو  
الشؤم لكن هذا مالم تقتنع به كاميليا  
السيوفي فقد كانت تشق ردهات المطار  
ملتفة بالسواد كامل معطف شتوي انيق  
من اللون الاسود مع وشاح اسود ....كيف لا

ترتدي هذا اللون وقد عشقت تفاصيله  
استخدمته في سياراتها في صناعتها اليدوية  
للمجوهرات فقد كانت اكثر تصاميمها تميزا  
هي تلك التي تتميز بالون الاسود ..

كانت جذابة لدرجة تسلب العقول بالشعر  
الاشقر ولون العيون التي تشبه قطعة من  
السماء في وضح النهار

كاميليا كانت تسير بسرعة اقوى من سرعة  
الرياح ومع ذلك لقد كان لها حضور قوي  
كيف لا وهي اخر احفاد عائلة السيوفي  
واقواهم شخصا سواء في القوة او المال او  
الجمال .

كانت رحلتها طويله مملة بالنسبة لها لم  
تكن تحب الطائرات لطالما كرهتهم بسبب  
الدوار الذي يصيبها ولكن عند اصطدام ذلك  
الشخص المتعجرف مع كوب قهوة

السوداء بها كانت تلك القشة التي قسمت

ظهر البعير...+

أوس الجارحي سليل عائلة الجارحي ذلك  
الشاب الذي سلك طريقة في عالم المقاولات  
لقد صنع اسم من ذهب لقد كان من اصغر  
رجال الاعمال في مجاله فانه قد بلغ الثامنة  
والعشرين من عمرة وقد كون امبراطوريته  
الخاصة به واستقل ماديا بعيدا عن عائلته  
تلك العائلة التي لطالما فرضت عليه القيود  
ولكن عندما يتحتم عليه ان يلبي واجباته  
تجاه عائلته لن يتأخر ثانيه واحدة ...

بعد رحلة ممتعة بالنسبه لأوس بعد عقد  
تلك الصفقات بتلك المبالغ الطائلة التي  
سوف يجنيها ظن ان كوب من القهوة  
السوداء سوف يكمل يومه الاكثر من رائع ..

ولكن حصل مالم يكون في الحسبان  
انسكبت القهوة بأكملها على تلك الحساء  
الشقراء .

التقت الاعين ببعضها البعض لم يشعروا  
بتلك الدقائق التي تمر ..

فكلا الاعين تحمل الحقد والكراهية وشر  
مطلق وكأن كل منهم يتوعد الاخر بالموت  
انها من أسوأ اللحظات التي مرت على كلا  
الطرفيين ..+

واصل قراءة الجزء التالي

عائلة السيوفي

التعريف بالشخصيات :+

الجد الاكبر: وحييد السيوفي رجل من رجال  
الصعيد الاقوياء الذين تمسكوا بالعادات  
والتقاليد ولازالوا يقدرسونها لقد رحل الى

القاهرة في الثامنة والعشرين من عمرة كان  
من الشباب ذوي البأس عمل كعامل في  
حمل الرمال والاسمنت وغيرها من المواد  
ثم بدأ سريعا في تعلم الحرفة واستطاع ان  
يفهم كيف تتم مثل هذه الاعمال فبدأ  
بتأسيس مقر لشركة واستطاع جمع بضع  
من الاموال واستثمار الاراضي وغيرها من  
كل هذه الاعمال وقد انتهى بتكوين  
امبراطورية السيوفي التي لا تقهر وما زادة  
شرفا ان عائلته كانت من علية القوم في  
الصعيد ولكن لم يعتمد عليهم وقد اختار ان  
تكون له حياة الخاصة .+

الجدة :سميرة الصواف كافتحت مع زوجها  
وسانده في كبواته قبل انتصاراته كانت نعم  
الزوجة ولازالت رغم ان زواجها كان تقليديا

ولكن استطاعة ان تملك قلب وحيد  
السيوفي .+

لهم من الابناء خالد،نجوى ،ياسر+

خالد :هو الابن الاكبر عاش حياته باكملها بعد  
انتهاء دراسته للثانوية العامة في انجلترا  
درس هناك الهندسة المعمارية وكان من  
أنجح المهندسين في مجاله انجلترا كانت  
دائما حلمه الذي يطارده وما أن تحقق حتي  
تمسك به بشده وما زاده تعلقا بانجلترا هو  
زوجة فريدة الهواري الانجليزية الرائعة ذات  
الاصول المصرية كانت فاتنة لقد وقع في  
غرامها منذ اللحظة الاولى بشعرها الاشقر  
وعينيها الزرقاوتان اللتان اسرته وبعدها لم  
يتردد لحظة في أن يكون زوجها عاشا حياة  
سعيدة على الرغم من أنهم جلسوا طويلا  
دون إنجاب أي أطفال ولكنهم احتضنوا

سليم ابن اخيه وقرروا الاعتناء به كطفل من  
اطفالهم الى ان فاجئهم الله بهديه لطالما  
تمنوها كاميليا تلك الشقراء الصغيرة التي  
عانت من فقدان والدتها في عمر السنة فلقد  
رحلت فريدة وتركت خالد وسليم وكاميليا  
للمجهول ...

+

نجوى الاخت الوسطى: تزوجت من ابن عمها  
جابر السيوفي حياتها كانت هادئة مستقرة  
انجبت منه طفلتين توأم وطفل واحد (ملك  
،ياسمين ) (زياد)+

ياسر: الاخ الاصغر والذي تزوج بفتاة احلامه  
أحلام السيوفي لطالما عشقها وأقسم على  
الا تكون زوجة لرجل اخر وكانت ثمرة



العشق سليم السيوفي ولكن للقدر أحكام  
أخرى لقد فارقوا الحياة عند سن الثانية من  
عمر سليم بسبب حادث سير اليم ورحلوا  
عن هذه الحياة ....+

واصل قراءة الجزء التالي

عائلة الجارحي

التعريف بالشخصيات+

الجد شوكت الجارحي: رجل من رجال  
الصعيد الذين كافحوا من أجل لقمة العيش  
نهض بعائلته من حضيض التراب الى اعلى  
قمم المجد والازدهار في عالم المقاولات  
واستغل أموال العائلة بأكملها حتى زوجته  
استطاع ان يبني عائلته من جديد وحارب  
لاجلها الكثير والكثير ولكن أبناءة وتصرفاتهم

الطائشة قد جعلتهم عرضة لتيارات الفوضى  
والانكسار. +

الجدة فوزية الجارحي: إمراة بسيطة محبة  
وعاشقة لزوجها الذي لطالما حلمت به هي  
تعلم انه من الممكن ان يفعل المستحيل  
لاجلها لذلك قررت ان تكون حريصة جدا  
على اطفالها ومستقبلهم وذلك جعلها  
تتفانى في خدمتهم وحبهم.

+

لهم الابناء اربعة هم سالم ،ماجد ،عدنان  
،منيرة+

سالم الاخ الاكبر: رجل يملك كل مواصفات  
الطمع والجشع لطالما المال كان اهم من  
حياته هو شخصيا وزوجته ليلي الجارحي  
لاتختلف عنه كثيرا فهي دائما ما تملأ رأسه

بأنه هو الاخ الاكبر وان كل تلك الاموال من  
حقه هو فقط لديهم من الابناء واحدة فقط  
وهي مها الجارحي لكم ان تتخيلوا ما يمكن  
ان تنجبه هذه المرأة فتاة مسممة بكل  
الاحقاد الموجودة في العالم.+

عدنان الاخ الثاني: رجل بسيط لطالما حلم  
بأسره هادئة لا تشوبها المشاكل او  
التعقيدات ونال ما تمناه دوما على ايدي  
زوجته ناهد الجارحي ابنة عمه لطالما احس  
بالفرق بينها وبين اختها المدعوة ليلي  
لطالما كانتا النقيض على كل شئ. وقد نال  
ما قد جعله مستقرا اكثر وهو طفلة الوحيد  
أوس الجارحي ولكن قد تزعز هذا الاستقرار  
بموته.+

ماجد : عاش حياته بعيدا عن الاسرة هو  
وزوجته مريم وقد عمل بالطب واستقر

بمدينة القاهرة وانجب من الاولاد

عمار ويحيى .

+

منيرة الاخت الصغرى :تزوجت من ابن عمها  
فهمي الجارحي وهو أخ لكل من ناهد وليلى  
عاشوا حياة مستقرة فالطالما عشق فهمي  
الزراعة واتخذ من مزرعته منزل له ولعائلته  
فهو ليه ابنة واحدة وولد واحد عاليا ويوسف  
الصديق المقرب لأوس ..+

واصل قراءة الجزء التالي

عودة بالزمن

لا يدري لماذا أصابه التوتر هكذا هل لانها  
قادمة ام لانها تلك الفتاة التي لطالما عشقها  
منذ نعومة أظافرها لقد تربت علي يديه هو  
يؤمن بأنها ستكون زوجته ورفيقة دربه ولما

لا وهو الذي لطالما ساندها قرر ان يكون  
دائما في جانبها سواء كانت مخطئة ام  
مصيبه إنه سليم السيوفي يا سادة ابن عمها  
الذي لطالما عشقها لم يتوقف عن حبه لها  
وقد شعر بمسؤولية كبير عندما وضعتها  
والدتها أمانة في رقبته عندما كان في عمر  
الخامسة تلك السيده التي لطالما احتضنته  
بعطف الامومة الذي حرم منها وهو بعمر  
الثانية عندما توفت والدته وولده إثر حادث  
سير مروع وكأن القدر شاء أن يعوضة  
حرمان الام بأم لطالما إعتبرها أكثر من رائعة  
فهي احتضنته واهتمت به فلقد كانت  
متشوقة لطفل وعندما أعطهاها القدر تلك  
الفرصة أحسنت استغلالها .....+

سليم إنتا مش معايا خالص .

هكذا هتف زياد لابن عمته الذي يكبره فقط

بعام واحد .

وأيقظة من ذكريات طفولته التي كانت

مليئة دائما بالمفاجآت بالنسبة لطفل كان

في الخامسة من عمرة+

سليم:هه! هو إنتا كنت بتقول حاجة يا زياد .

زياد :لا إنتا مش معايا خالص .

سليم :معلش كنت سرحان شوية هو إنتا

كنت بتقول إيه !!

زياد :بقول إن الاميرة الشقراء إتاخرت أوي

مش ملاحظ إن نص الطيارة خرجت تقريبا لا

وكمان معاها جنسية تخليها تطير دا غير

المعاملة الي هيا بيتعاملها بسبب نفوذها

..وفوق كل دا متأخرة بنت عجيبه أقسم بالله

سليم:أولا انتا عارف ان الاميرة الشقراء دا  
اسم بيدايقها فامتقولوهوش خالص ثانيا  
تتاخر زي ما هيا عايضة إنتا فاهم

زياد:فاهم يا عاشق يا ولهان

سليم:مش معنى إني صرحت لك بمشاعري  
انك تستغلها ضدي

زياد: إهدى أنا بس بهزر

سليم:انا مش عارف إزاي هيا مش حاسة  
وانتا كمان بطل تدايقني وتهزر .

زياد :هبطل بس انتا اتنيل على عنيبك وعبر  
لها عن مشاعرك بدل ما تطير من ايدك ..  
وبعد كده تقعد تتحسر عليها

سليم:مش هتطير إن شاء الله دا أنا الي  
مربيها على ايدي دي بنتي مش بس  
حبييتي اسكت بقا خليني اتصل عليها ..+

واصل قراءة الجزء التالي

العودة واللقاء

أيقظها من ذلك اللقاء الصادم صوت هاتفها  
والذي أضاء باسم سليم التقطت الهاتف  
وأجابت بثبات : سليم خمس دقائق وأكون  
معك أنا أسفة .

سليم :قوتلك قبل كده أنا الشخص الوحيد  
الي متأسفيس منه وكمان أنتي  
متأخرتيش أنا لسه واصل أنا وزياد أنا بس  
اتصلت أطمئن عليك .

كاميليا :تمام خمس دقائق وأكون معك  
سلام .

لم تعطه فرصة للاجابة أغلقت الهاتف على  
الفور+



واتجهت بأعينها نحو الوقف أمامها ويزين  
فمه ابتسامة ساخرة ابتسامته جعلت من  
كعود الثقاب الذي اقترب من البنزين  
فأشعلة فلم تستطع كتم غيظها ونطقت  
أعتقد إن العمى عندكوا في العيلة وراثه هو  
والغباء .

استطاعت ان تمحي تلك الابتسامة بتلك  
الكلمات الاذعة فنطق أوس: تقريبا نفس  
الوراثه عندنا وعندكوا مانتي كمان اتعميتي  
ومشفتينش.+

كاميليا : بس على الاقل محرقتكش بكوباية  
قهوة سخنة وكمان بوظتك جاك بخمسة  
الاف دولار.+

أوس: مش مشكله هعوضك بجاكت غيرة  
الفلوس مفيش أكثر منها.+

شعرت كاميليا بحرارة تلسع جسدها فقد  
كانت على وشك الانفجار ولكنها فضلت ان  
تنسحب وتذهب على اية حال سوف تلقي  
بذلك المعطف المشؤوم في القمامة ولكن  
رغبة بداخلها جعلتها تخلعه هو والوشاح  
الذي غطى رقبتها على الرغم من برودة الجو  
الذي تأكل عظامها من الداخل وتلقي به  
أمام أعين أوس في أقرب سلة للقمامة مما  
زاد دهشته لطالما أثارت كاميليا دهشته  
بافعالها غير المتوقعة ألقت بالمعطف  
والوشاح وأقتربت من أوس لدرجة جعلته  
يرتعش من الداخل فعطرها الهادئ اقتحمة  
ودغدغ حواسك لقد شعر بحرارة جسدها  
يدها التي تمسكت بمعصمة لكي تصل الى  
طولة الفارع فلقد كان طويلا جدا بالنسبة  
اليها ومن ثم اقتربت وهمست في اذنة

بحرارة : كاميليا السيوفي مش هتقبل عوض

من ولاد الجارحي .+

ومن ثم نزلت ونفضت يداه كمن كان يمسك

بقطعة من القماش المتسخة وذهبت في

طريقها للخارج .

اما بالنسبة لأوس فلا تزال كلماتها عالقة

برأسه وعطرها لم يفارق أنفه أفاق من

شروده وتذكر من تكون لقد فسد مزاجه

وقرر أن يترك هذه البقعة بالتحديد الان ليس

ذلك فقط لقد قرر ترك المطار باكمله .

+

على الصعيد الاخر خرجت كاميليا بسرعة

كبيرة فلقد كانت فكرة رمي المعطف فكرة

غبية ولكن لن تندم عليها ابدا بدأت بالركض

سريعا ومن حسن الحظ أن سليم كان في  
استقبالها لقد ارتمت بأحضانه لتبعث قليل  
من الحرارة لجسدها ولكن سليم قد تشبت  
بها كمن يخاف ضياع امه ولكن صوتها  
ايقظه فلقد كان يعتصرها بين احضانه حتى  
كادت اضلاعها ان تنكسر فنادت كاميليا  
:سليم أنا عارفة إني وحشتك بس كده أنا  
هتكسر.

سليم:أنا اسف بس انتي بجد وحشتيني  
سنه كاملة مش عارفة اشوفك .

كاميليا :إنتا عارف الشغل مش بيخلص.

زياد :مساء الخير أنا زياد ابن عمه حضرتك  
وكمان جاي مع سليم في نفس العربية .

كاميليا كادت أن تحتضنه لقد افتقدته  
وافتقدت مزحاته التي تكاد تكون سخيفة

ولكن بالطبع سليم كان موجود فعندما  
بدأت كاميليا بالنمو كان محرم على كل ذكور  
العائلة احتضانها ما عدا الاعمام .

تذكرت كاميليا ذلك وصافت زياد بحرارة  
:زياد وحشتني جدا جدا طبعا انا عادي اني  
احضنك بس انتا عارف التعليمات .

زياد: طبعا انتي هتقوليلي مهو دا الي مطلع  
عينينا كلنا ولا اية يا اميرة يا شقراء.+  
كاميليا: على فكرة هضربك .

زياد:متقدريش .

كاميليا:هقدر

متقدريش

هقدر

متقدريش

هقدر+

بسسسس هكذا صرخ سليم :انتي لسة  
واصله حالا لحقتوا تبدأوا خناق

هو الي بدأ هي الي بدأت هكذا هتف الاثنان  
في وقت واحد .

سليم :على العربية يلا يلا.

غادروا جميعا ارض المطار متجهين الى  
المنزل .+

كل هذه المناوشات كانت تحت أعين أوس  
الذي انصرف من مكانه ما أن غادروا ارض  
المطار .....+

واصل قراءة الجزء التالي

العودة للمنزل

توقفت سيارة سليم أمام ذلك القصر  
الضخم الذي كان بالنسبة لكاميليا مجرد  
محطة لطالما كان فبعد وفاة والدتها إنهار  
والدها تماما لم يعد قادرا على الاعتناء بها  
لذا أرسلها الى انجلترا لكي تتربى على يد  
جدتها نازلي الهواري كان يذهب لرؤيتها في  
أوقات فراغة فلقد كرس حياة للعمل  
وبعض من الوقت يقضية برفقة سليم لذا  
فقد نشأت بدون أم ولا أب انه حتى لم  
يحضر حفلة تخرجها من الثانوية أو حتى  
ركوبها للدراجة الهوائية أول مرة حتى السنة  
الماضية عندما أصيب بحادث سير مروع كاد  
أن يتسبب في مقتلها لم يعرف عنه ولو حتى  
معلومة صغيرة....أفاقت من ذكرياتها على  
توقف السيارة أمام الباب الامامي نزلت من  
السيارة لم تهتم بأمر الحقائب فهناك من  
سيهتم بها فتحت الخادمة الباب ودخلت

هي وأولاد عمها بحثت في أرجاء القصر الراقى  
لم تجد أي أحد ولكن تتبععت صوت  
الضحكات قادمة من غرفة الصالون  
المعزولة مشت بخطوات سريعة حتى  
وقفت امام جميع وصرخت امام الجيع :  
كاميليا هنا أنا جيت+

ركضت كل من ياسمين وملك وقاموا  
باحتضانها لم تستطيع إخفاء شعور الحنين  
لذلك المكان على الرغم من انها لم تقي  
فيه أوقات طويلة إشتاقت أيضا لثرثرة  
الفتيات لعناقهم وقت الحاجة للروابط التي  
تربطهم ظلوا متمسكين ببعضهم الى أن  
فرقهم صوت زياد : والله أنا مش عارف  
البنات دول هبل ليه نص ساعة حاضنين  
بعض يارب تتهبلوا اكثر ما انتوا مهبولين.+



ضربتة كاميليا في ذراعة بقوة ونطقت :  
ملكش دعوة خليك في حالك . وتقدمت  
تحتضن جدتها وعمتها وجدها لقد كانوا  
عطوفين يحاولوا بشتى الطرق أن يوفرها لها  
الحنان .+

سميرة :وحشتيني أوي سنه كاملة معرفش  
عنك حاجة يا كاميليا .+

كاميليا :غصب عني الشغل واخذ كل وقتي  
وإنتي أكثر واحدة عارفة هو بياخذ مني وقت  
قد ايه+

نطق وحيد بصوت ثابت ولكنة مصراوية  
وليست صعيدية متقنة :بس مش للدرجة  
انه يخادك من أهلك .+

لم تسطيع كاميليا المناقشة أو ربما مزاجها  
لم يسمح بذلك وصرفت انتباهها الى عمتها

التي تخبرها بأنها أعدت جميع اصناف  
الطعام الذي تعشقه كاميليا+

نجوى : أنا لما عرفت إنك جايه عملتلك كل  
الاكل الي بتحبيه وعلى رأسهم ورق العنب+

كاميليا :يا سلام بس قوليلي اوعي تكوني  
خليتي زياد يدوق منه حاجة هزعل منك+

زياد : أنا مستوايا أكبر من أرد عليك عشان  
الي بيحصل ظلم انا بيقا جاي من السفر  
مش بيحصل كل دا ....حاول الانتحاب بشكل  
كوميدي مما أثار ضحك الجيع ولكن كاميليا  
مازالت تفتقد أهم شخص والدها أين هو  
لماذا ليس في استقبالها لما كل تلك  
الشكوك حول علاقته بها منذ ولدت ....

كاميليا : هو بابا فين ليه مش موجود ومش  
شايلاه

شحب وجه جدتها سميرة بشده فهي  
الوحيدة التي تعلم أنه لا يريد استقبال ابنته  
لانه دائما يشعر بذنب تركها طفلة وحيدة بلا  
أب+

نطق سليم يحاول تبرير موقف عمه :أكيد  
في الشغل ونسي نفسه زي العاده صح ولا  
ايه يا جماعة

سميرة نطقت :سليم متحاولش تبرر بصي يا  
كاميليا هو حاول يكون موجود بس شعورة  
بالذنب أقوى من أي حاجة .

ابتسمت كاميليا ابتسامة ساخرة ولقد  
تحطم أخر أمل بداخلها :أنا هطلع أنام مش  
هاكل أنا تعبانة ومرهقة بعد اذنكوا

كاد أن يعترض وحيد ولكن ايدي جدتها  
أوقفته ناظرة له بنظرة رجاء أن يتركها وحدها

....

+

على الصعيد الاخر في منزل عائلة الجارحي  
الكل في حالة استنفار كيف لا والحفيد  
المفضل للعائلة قد عاد

استقبله الكل استقبالا حارا وبالاخص  
استقبال عمه سالم وخالته ليلي وابنتهم  
مها ضحك أوس بداخلة فهو يعرف نيتهم في  
جعله زوجا لابنتهم ولكنه لن يجعلهم يصلون  
الى ذلك ابدا .. بعد تناول الغذاء وجلوسهم  
كعائلة واحدة بدؤوا بالحديث معا+

شوكت :الي انتا عملته في انجلترا كان هاييل يا  
أوس تربيتي بصحيح

أوس : تربيتك يا كبير بس انتا عارف إني  
برضوا مش هقبل عرض شراكتك ولا حد  
هيكون شريك معايا ماشي .+

شوكت :هنشوف كل حاجة بعدين

ناهد :أوس حبيبي مش عايز ترتاح انتا  
شكلك تعبان .

أوس :أنا كويس يا ماما شوية وهبقا ارتاح

ناهد :بس انتا شكلك تعبان خالص

قاطعتهم ليلى :ما قالك هو كويس يا ناهد

سيبي الولد براحتة

دعمت مها والدتها :ايوة يا خالتو هو قال

كويس سيبيه قاعد شوية

نظر أوس لوالدته التي بادلتها نفس النظرات  
المتعجبه من تدخلهم في حديثهم وقرروا  
عدم الالتفات لهذه السخافة+

نطقت جدته بعد سكون دام للحظات :أوس  
في حفلة خيرية بعد يومين عايزاك تحضرها  
معايا ممكن .

أوس : أكيد يا تيتة أنا معاكي علطول أهو .

نطق كل من عمار ويحيى : أيوة يا عم  
حفلات ومناسبات وبنات حلوة بس قوليلنا  
يا تيته وصارحينا هو احنا عرة اوي كده+

فوزية : عرة ازاي يعني ؟+

عمار :أصل إحنا هنا أهو علطول مطلبتيش  
من حد فينا يجي معاكي ولا ايه يا يحيى

يحيى : أنا همتنع عن الرد .

فوزية : أوس أكبر أحفادي والحفلة دي أنا  
عايزة يبقى معايا ارتحتوا يا عرة منك ليه  
ضحك الجميع على رد جدتهم فلم . أحس  
أوس انه يفتقد والده في هذه اللحظة فعمه  
سالم كل هدفه هو جمع اكبر كم من الاموال  
وعمه ماجد لم يحضر لقد حضر اولاده فقط  
حتى عمته أخبرتهم أنها مشغولة لن  
تستطيع الحضور وايضا اولادها كذلك..وكأن  
والدته قد قرأت أفكاره فقد امسكت بكف  
يديه وحاولت بث الامان والطمأنينة له  
ابتسم أوس من والدته التي لطالما شعرت  
به وبمحاولاتها لجعله إنسان أفضل ..+  
تحول لون أوس لاصفر عندما رأى الخادمة  
تحمل صينية القهوة وتذكر موقف المطار  
لقد كره بشده تلك اللحظات وأقسم على الا  
يتذوق القهوة مره اخر.+

ناهد :أوس قهوتك اهي .+

أوس :لا مش عايز مبقتش اشرب قهوة أنا  
هقوم ارتاح شوية .+

ناهد :أوس يقول للقهوة لا غريبة .

لقد أثار دهشتها بحق فلطالما عرفت ان ابنها  
من مدمنين القهوة .....+

استلقت كاميليا على فراشها الناعم والداق  
المعطر بعد أن أخذت حماما دافئا يساعدها  
على النوم ومن ثم تأملت سقف غرفتها فقد  
أصرت على أن يكون بلون سماء الليل وبه  
الكثير من النجوم لقد أصرت على أن  
والدتها قد تحولت الى نجمة عندما معرفتها  
وهي صغيرة أن والدتها قد ماتت لذلك  
أرادت ان تكون قريبة منها ...دمعة حارقة  
انسابت على وجنتها عندما تذكرت موقف



ابيهـا منها ولكن سر عان ما مسحتها بيدها  
وحاولت الاستسلام للنوم أو هكذا ظنت +.....

واصل قراءة الجزء التالي

مفاجآت غير متوقعة

استيقظ أوس في صباح اليوم التالي فقد غادر  
فراشة واتجه نحو حماما لكي يأخذ حماما  
دافئا يبعث به الدفء

انتهى بعد وقت قصير من ذلك الحمام  
المنعش ومن ثم ارتدي قميصـة الابيض  
لطالما كان لونه المـضل انه يعتبر لون يدل  
على النقاء والسرور ومن ثم تابع ارتداء حلته  
الايطالية رمادية اللون وقام برش ذلك العطر  
الذي لطالما جذب جميع الفتيات من حولة  
انتهى أوس من ذلك ومن ثم نزل للأسفل

لكي يراى والدته ولكنه سمع جده وجدته  
يتحدثون حول أمر يتعلق بعائلة السيوفي +

شوكت :أنا قلت إني هقطع العيلة دي من  
جذورها بس مش هنا إحنا راجعين الصعيد  
قريب وهاخد حقي هناك +

احتقن داخل أوس بالحقد والغضب عندما  
سمع ذلك الاسم الذي قد كان سببا في  
جعله يتيما وامه ارملة في يوم من الايام +  
فوزية :ابعد أوس عن مخططاتك دي  
ممکن كفاية الي حصل لعدنان +

شوكت :كل حاجة هتبان قريب خليكى أنتي  
في حفلاتك وسيبيلي السيوفي وخالد  
وكاميليا بنته عموما .

في تلك اللحظة دخل أوس الى غرفة الطعام

+

أوس :صباح الخير .

فوزية:صباح النور تعالى أفطر يا روعي .

أوس :لا يا تيتة شكرا هبقا اخد اي حاجة

سريعة في الشركة

شوكت :عايز أتكلم معاك يا أوس وخصوصا

إن احنا هنسيب هنا قريب.

أوس :هنتكلم بس بعدين انا محتاج ارواح

الشركة ضروري دلوقتي سلام .

فوزية :هحتاجك الساعة ٨ بليل بالظبط

هكون جاهزة انا ومامتك ومستنينك .+

أوس :تمام يلا سلام .+

فوزية :سلام يا حبيبي .+

ذهب أوس الى الكراج الخاص بالسيارات  
ومن ثم قام بركوب سيارته واتجه مسرعا الى  
شركة ....+

على الصعيد الاخر قد استيقظت كاميليا من  
نومها وقامت بتدريباتها الرياضية الصباحية  
وتناولت فطورها وايضا اخذت حماما دافئا  
وارتدت ملابسها ذلك الجينز الازرق  
والقميص الرمادي ومعطف طويل رمادي  
اللون وقد استعدت للخروج. لقد كان القصر  
هادئا نعم انها الثامنة صباحا ولم يستيقظ  
احد بعد استقلت الدرج ومن ثم لاحظت بعد  
الخدم الذين يقومون بتادية اعمالهم  
اليومية ... ولكن حدث ما ليس هو متوقع  
لقد اصطدمت بوالدها عند نهاية الدرج لم  
تخفي من عينيها نظرات خيبة الامل التي  
تعرضت لها بالامس ولكن حاولت بشتى

الطرق لملمة شتات انفسها ونطقت: نورت

يا خالد بيه الشغل شكله كتير اوي .+

خالد : كاميليا وحشتيني عاملة ايه ؟+

كاميليا :كويسة بس معتقدش اني وحشتك

على الاقل كنت جيت شوفتني امبارح .+

خالد : كاميليا أنا ....بصي هو كان في شغل

بس أنا جيت أهو+

لطالما كرهت ذلك الشعور بالضعف اتجاهه

لطالما نبذها لم يهتم بها ولكن كان لديه

وقت للاهتمام بسليم لم تكره سليم لقد

كان دائما بجانبها ساندها ولكن كرهت

اهتمام والدها به ونبذها لها استطاعت جمع

بعض كلمات ومن ثم همست بها : الظاهر

اني كان لازم اموت مع امي علشان مكونش

موجودة في موقف زي دا طلع الشغل اهم

مني زي دايمما ما كان سليم اهم مني .+

ابتعدت وتركته في صدمه هل جرح شعورها

بسبب الامه التي لم تنتهي هي ايضا تحمل

اوجاعا بداخلها تعلم كيف ماتت والدتها ماذا

حدث لهم ماذا وماذا استيقظ من شروده

ناداها باعلى صوت :كاميليا .ولكنها قد

رحلت+

خرجت كاميليا للخارج وقد اخبرتهم مسبقا

ان يحضروا سيارتها الرياضية السوداء امام

الباب صعدت الى سيارتها ووجهتها معرض

السيارات الخاص بها فهي تملك اقوى واكبر

سلسلة من معارض كاميليا للسيارات في

عدة دول كثيرة انطلقت بسرعة هائلة

محدثة صوت هائل باطارات السيارة لطالما

كانت من عشاق السرعة وهذا كان يؤدي الى

حوادث كثيرة أخرها العام الماضي قامت  
بضبط ال GBS للتجه الى معرضها فقد  
تغيبت عن القاهرة لاكثر من سنه ...+

في الطرف المقابل كان أوس يستمع الى  
انغام فيروز محاولا عدم تذكر كيف كان  
الحديث صباحا بين جده وجدته لطالما كان  
يكره استرجاع ذكريات وفاة والده لطالما كره  
السيوفي وكل ما يتعلق بهم خاصة تلك  
الحفيده المتعجرفة الغبية التي جعلته  
يتوقف عن شرب القهوة ...توقفت افكارك  
عندما رأى سيارته تصطدم بأخرى ...+

شعور كاميليا في هذه اللحظة هي سأنها  
سوف تجعل من ارتكب ذلك الحادث يشعر  
كأنه دفن عزيز له تحت التراب للتو ترجلت  
من سيارتها العزيزة والتي تكن لها محبة  
فظيعة كيف لا وهي تكفلت باحضارها من

لندن الى القاهرة بملايين الدولارت وايضا

صممت لها شعارا خاص

ترجلت من السيارة واقسمت ان تلقن ذلك

المتخلف في نظرها درسا لن ينساه+

كاميليا :بدام انتوا متخلفين وبهايم بتركبوا

عربيات لية

صدمة اخرى شعرت بها عندما رأت أوس لم

تقل عن صدمة أوس الذي لعن بداخله تلك

الافكار التي جعلته يفكر في ذلك المثل

(جيبنا في سيرة القط جالنا ينط)+

أوس : والله ما في حد متخلف غيرك انتي

غبية انتي شايفة عربيتي حصلها ايه وانتي

عربيتك شوية خدوش بسيطة+

خرجت أعين كاميليا فتلك اول مره تحدث

ان يقوم رجل بنعتها بالمتخلفة لطالما



اعتادت على الرقة والتعامل ولكنها فكرت  
بانه فرد من عيلة الجارحي فماذا تنتظر منه  
وايضا كما يقول ان سيارتها لم تتضرر كثيرا  
كتمت تلك الضحكة بداخلها احست  
بالانتصار حين سببت له ضرر حتى وان كان  
في سيارة +.

أوس: أنتي هيببيي أنتي انا بكلمك

كاميليا: ليا اسم على فكرة وبعدين اعملك  
ايه انتا الي مش مركز يلا روح شوف هتعمل  
ايه في عربيتك انا ماشية مش عايضة حاجة  
من خلقتك . وبالفعل التفت لتذهب الي  
سيارتها ولكن وجدت من يجذبها من ذراعها  
بشدة حتى كادت تسقط ارضا ...

التفت اليه وليديه التي تمسك بها حولت  
نظرها ليده ومن ثم لوجهه احتدت نظراتها

واصابها الالم من مسكه لها فنطقت :شيل  
ايدك بدل ما اكسر هالك يا ابن الجارحي  
وابعد عن طريقي بدل مااروحك لامك جثة  
+.

تفاجأ من ردها وقام بتشديد يده عليها : انتي  
بقا هتكسدريلي ايدي وتروحيني جثة لامي  
صح .

تألمت كثيرا من الوضع ان يدها لا تزال  
رقيقة وناعمه في مواجهة يديده حاولت  
التخلص من ذلك الوضع وبالفعل قد تركها  
أوس .+

كاميليا :يعني انتا عايز ايه روح اتنيل صلح  
عربيتك وابعتلي الفاتورة وانا هدفعتها .+  
أوس: ومين قالك اني مستني فلوسك ولا  
عايزك تصلحها .

كاميليا : امال موقفنا ومعكر مزاجنا على ايه  
بقا اخلص انا زهقت من كتر ما شفت وشك  
+.

أوس :اولا دا شعور متبادل ثانيا مستني  
اعتذار .+

كاميليا قد شعرت بالغضب لماذا عليها انا  
تعتذر هو وعائلته من عليه ان يتوسلوا  
طالبين مسامحتها وغفرانها ولكن هو يتوقع  
اعتذار لتلك السيارة السخيفة لقد تراكمت  
عليها الاحداث واتخذت قرار وقد نفذتة لقد  
قامت للتو بصفع أوس الجارحي فقط لانه  
طلب اعتذار وقامت بنطق تلك الكلمات  
كفحيح الافعى : غرورك وكبريائك وصلوا  
لدرجة غبية لو حد المفروض يعتذر بيقا انتا  
وعيلتك كلها انتا فاهم انا مش هعتذر  
علشان عربية بس انتا لازم تعتذر علشان

امي الي دمها على ايديك انتا وعيلتك كلها

+...

صدمة . حيرة . ضياع . هذا كل ما شعر به  
أوس لقد توقع السب أو حتى الاهانة لكن ان  
تقوم بصفعة لانه طلب اعتذارهو يعلم ان دم  
والدتها سوف تحمله عائلته طوال العمر  
ولكن هذا كان أكثر مما يتحمل التفت  
ليلقنها درسا ولكن صوت عجلات سيارتها  
وهي تنطلق بسرعة محدثة دويا قد أخبره  
أنها رحلت لذلك نطق بوعيد يحمل في طياته  
شر مطلق : أنا وأنتي والزمن طويل يا بنت  
السيوفي .....+

واصل قراءة الجزء التالي

أحداث متواصلة

وصلت كاميليا الى معرض السيارات الخاص  
بها صفت سيارتها في المكان المخصص بها  
..ترجلت من السيارة وثورة كبيرة من الغضب

تتملكها وشعور بالضياح والالام والفقد  
والحرمان ..دخلت الى العرض بسرعة كبيرة  
تخطت جميع العاملين الذين دهشوا من  
طريقتها فهم لم يعتادوا أن مديرتهم بعد كل  
هذا الوقت تأتي ولا تلقي عليهم التحية حتى  
لقد اعتادوا على ان يروا بسمتها ووجهها  
البشوش وطريقتها المحببة اليهم عندما  
تتود الى أكبر العاملين سنا عم إبراهيم وهو  
العامل الاقدم في ذلك المعرض .... +

دخلت كاميليا الى مكتبها الزجاجي الذي  
يمكنها من رؤية جميع العاملين ذلك  
المكتب الذي لطالما احببت ان يكون  
عصري مريحا لها بجدرانة البيضاء وذلك

الجزء الخاص بالورود التي تمكنها بالتفكير  
بطريقة افضل فضلا عن تلك الطاولة التي  
صممت فقط لاجلها طاولة من الزجاج  
الشفاف المقاوم للكسر ولكنها ليست كأبي  
طاولة لقد نقش عليها اسمها وتوقيعها  
خصيصا لها وذلك الركن الرائع الذي لطالما  
احبت الذي يحتوي على جميع السيارات  
الصغيرة التي اعتادت شرائها لمعرفتها  
قيمتها التراثية والفنية وايضا القيمة الروحية  
بالنسبة لها لقد كان مكانا ينطق بالفخمة  
والرقي ...

+

على سعيد آخر كان أوس قد وصل بالفعل  
الى مقر الشركة الخاصة به كان جالسا في  
مكتبة يطرق بالقلم على مكتبة البني الذي

صنع من خشب الابنوس لقد اصبر على أن  
يكون كل ما حولة رجولي عصري وراقي فقد  
كانت الجدران باللون العاجي (الافوف وايت )  
المريح للأعين كما أنها كانت تحتوي على  
ركن كامل للقهوة معشوقته الاولى والاخيرة  
وبعض اللوحات التاريخية ...+

قطعت سكرتيرة الخاصة أفكاره الخاصة  
بكيفية الانتقام من كاميليا وكيفية تلقيها  
درسا لن تنساه ...+

أوس : في حاجة يا سهى +

سهى :أوس بيه الشركة الالمانية بعنت  
ايميل بتقول ان الوفد الخاص بيهم هيوصل  
كمان يومين وكمان لازم نحجزلهم في  
الساحل علشان يشوفوا الارض ويعاينوها  
وحضرتك كمان لازم تبقا موجود علشان  
مستر اليكس هيكون معاهم وكمان

حابة أفكر حضرتك بالاجتماع الي بعد ساعة  
وكمان عربية حضرتك حسبوك التكلفة  
بتاعتها وطلع بيها فاتورة زي ما حضرتك  
طلبت .+

ابتسم بداخلة عندما تذكر امر السيارة فتلک  
هي بداية خطوات انتقامة فنطق باسمنا :  
کده تمام في حاجة تانية يا سهى کل ده  
هعمله بس اتني شوفي الحجز بتاع الساحل  
ماشيا .+

سهى :ماشيا يا فندم بس کمان حضرتک  
لازم تخرج بدري علشان الحفل الخيري .+  
أوس :تمام فاكر وهخرج بدري شکرا ليکي  
بس ابعتي العربية مع الفاتورة على معرض  
عربيات کاميليا السوفي ومعاه الفاتورة  
وکمان الظرف دا ...+.



تناولت المظروف من بين يديّة والدهشة  
تملائها لطالما كانوا ولا زالوا اعداء كيف يرسل  
سيارته لها لم تبدي اي تعليق ففي النهاية  
ذلك ليس من اختصاصها فنطقت بهدوء  
:تمام يا فندم هبعثها علطول .+

خرجت سهى وتركته هو وافكاره الشيطانية  
التي تراوده

...

+

في مجموعة السيوفي جروب كان سليم  
وخالد وزياد في غرفة الاجتماعات ولكن ما  
اصاب الشباب بالدهشة هو عمهم الذي كان  
يبدوا عليه الالم والشحوب فتهامسوا بينهم+  
زياد:سليم هو خالي عامل كده ليه ...?+

سليم: مش عارف انا من الصبح بسألو وهو

بيقول انه كويس+

زياد: البت الشمطاء هي الي عملت فيه

كده+

سليم : شمطاء مين وعملت ايه انتا بتتكلم

عن مين اصلا+

زياد : عن بنته كاميليا يعني هيكون مين

يعني+

لم يتمالك سليم اعصابه ودعس بكامل

قوته على قدم زياد فخرج من فمه صرخة

جعلت خاله ينظر اليه بنظره لطالما كرهها

وهي الاستحقار التفت عمهم الى باقي عمله

بينما هم انشغلوا مرة اخرى بالتهامس ...+

زياد:والمصحف هردهالك بس استنى عليا  
وبعدين الي انا عرفته مش هقولهولك وموت  
بغيطك ..+

سليم : مش عايز اعرف اكيد موضوع تافه  
زيك وبعدين انتا متقدرش تعملي حاجة ...+

زياد :ماشي بس الي عرفته بياكد ان عمر  
كاميليا ما هتقدر تبقى معاك ركز بقا مع  
عمك ...+

تجمدت حواسه وشعر ببرودة في أطرافه  
وشعر ان حديث زياد كان جادا لاول مرة في  
حياته نظر الى عمه الذي بدا بالحديث عن  
الاراضي التي اشتروها مؤخرا ويريدون  
تشيد قرية سياحية عليها لانها في مكان  
مميز في الساحل الشمالي ...+

خالد :أنا حابب ان احنا نروح هناك بنفسنا  
كمان الشركة الي بنتعامل معاها هتيجي  
ومحتاجيين يكون عندنا تصور مبدائي حتى  
+..

زياد :تمام انا هعمل اجتماع مبدئي مع  
المهندسين واشوف افكارهم ونبدا علطول+

خالد :كويس يا زياد وانتا يا سليم عايزك  
تشوف ايه الي ناقص في القرى الي حوالينا  
وممكن يميزنا عنهم+

سليم : حاضر يا عمي هعمل كده+  
انصرفوا جميعا وعندما خرج سليم وزياد من  
غرفة الاجتماعات جذب سليم زياد من يديته  
واسرع به الى مكتبه ...+

زياد : ايه هو انتا قافش حرامي غسيل ..+  
سليم :انطق وقول الي سمعته بسرعة+

زياد: بلاش يا سليم انا غلطت اني قلتلك بس

دي كانت زلة لسان+

سليم: قول انتا خلاص اتكلمت كامل كلامك

+

زياد: قولتلك خلاص يا سليم. +

صرخ سليم بصوت عالي : بقولك قول

متعصبينش+

زياد : كانت بتقول لخالي ان هو مهتمش بيها

ومكنش عنده وقت ليها بس كان عنده وقت

ليك انتا ..+

صدمه هل هذا حقا ما تشعر به كاميليا انه

قد تم تفضيله عليها نطق بما استطاع به

من كلمات :اخرج يا زياد. +

لم يناقشه فهو يعلم مدى سوء حالته اما

بالنسبه لسليم فقد جلس على مكتبه

بصدمة فلطالما عشقها منذ صغرها لم يرى  
اي فتاه اخرى غيرها وهي تظن انه قد اخذ  
مكانها عند والدها . ...+

في معرض كاميليا كانت تعمل بجد كي لا  
تتذكر كل تلك الذكريات عن معرفتها بكيفية  
موت والدتها وكيفية ترك والدها لها اغرقت  
نفسها منذ الصباح بعقود العمل  
والمستخلصات الجمركية وغيرها من  
المعاملات رفعت رأسها عند سماعها  
للطرقات على الباب ورؤيتها لعم ابراهيم  
يدخل حاملا صينية عليها شطيرة وعصير  
الليمون الذي تعشقه بالرغم من ان الشتاء  
قارس الا انها لا تشرب اي من تلك  
المشروبات الساخنة فقط العصائر الطازجة  
نطقت كاميليا بحنان وحب كبير لذلك الرجل

:ليه تعبت نفسك يا عم ابراهيم انا مش

جعانه .+

نطق عم إبراهيم بحنان لطالما تمنته مما  
سبب الم على جميع ملامح وجهها : انتي  
مش جعانه ممكن بس لازم تاكلي حتى  
علشان تقدري تقاومي الالم الي مرسوم على  
ملامحك دا .+

اغرقت عيناها بالدموع لقد طفح الكيل  
ولكنها لم تبكي ابدأ حتى في اشد لياليها  
سوادا وقهرا ولكنها الان تبكي تعجبت من  
ذلك مسحت تلك الدموع وابتسمت وقالت  
:شكرا ليك جدا بس تسمحلي اعمل حاجة  
هموت واعملها .+

بحنان نابع من أب احتضنتها عم ابراهيم  
فتشبث به بقوة وسمحت لتلك الدموع  
بالنزول فنطق عم ابراهيم :الدموع بتغسلنا

وساعات كمان بتزود وجعنا على حسب هي  
بتنزل على ايه بس لو بتنزل على مدام  
فريدة وجعك مش هيخف يا بنتي دا  
هيزيد+

تعالث شهاقتها وتركت احضانه جلست على  
الارض الباردة تعالث شهاقتها وزاد نحيبها  
حاولت التوقف ولكن الالم لا يتوقف مهما  
حاولت الم فقدانها لا يزال بداخلها الم ترك  
والدها ظهور أوس في حياتها يجعلها غاضبة  
متألمة كل تلك الذكريات أفاقت منها على  
يدين تربت على كتفها جعلتها تتوقف عن  
البكاء بنظرات مدهوشة ومتألمة نعم انه هنا  
انه بجانبها في اكثر لحظات حياتها احتياجا له  
انه والدها جلس بجانبها على الارض واخذها  
بدون مقدمات في أحضانه مما زاد نحيبها  
وبكائها بكت على كل لحظة لم يكن بجانبها



زاد من احتضانه لها وجعلها تهدأ في أحضانه  
تكلم بعد وقت طويل من الصمت : أنا اسف  
إني وصلتك للحالة دي .+

كاميليا بصوت متقطع ويكاد يسمع بسبب  
نحيبها : انا هسامحك بس بشرط  
متسيبينيش خالص انا تعبت من غيرك .+  
خالد : بسهولة كده تسامحيني كنت متوقع  
اني هدخل حرب لما اجي هنا طلعت شبه  
مامتك قلبك طيب .+

كاميليا : انا تعبت انا كنت مستنياك تقولي  
انا هنا وانا هقولك اني جمبك ومش عايزة  
حاجة تاني .+

خالد : وانا هنا ومش هسيبك تاني اتفقنا .+  
كاميليا بابتسامة كبيرة : اتفقنا .+

زادت من احتضانة وكأنها تخاف من  
فقدانه أفاقت من ذلك الجو العطفي الذي  
لطالما تمنته على صوت مدير المعرض  
سامر : انا اسف يا فندم بس في عربية جت  
برا وقالولي لازم حضرتك الي تستلميها .+

كاميليا استقامت من أحضان والدها  
ووجهت كلامها له : أنا هشوف في ايه وارجع  
متمششيش لو سمحت+

خالد :مش همشي انا هنا .+

خرجت بصحبة سامر بعد ان تاكدت ان لا اثار  
للبيكاء على ملامحها ساروا باتجاه الباب  
الامامي ورأت تلك السيارة اللعينة لقد  
انتهت للتو من ذكريتها هل تعود وتهاجمها  
مرة أخرى إنها سيارة أوس الجارحي ذهبت  
الي الساعي الذي أحضرها ونطقت : خير يا  
أستاذ في حاجة+

الساعي : الباشا باعت الظرف دا والفاتورة

دي .+

كاميليا : وريني الحاجات دي +

الساعي قد مد لها بالفاتورة والظرف لقد  
نظرت الى الفاتورة واعتلتها صدمه هي حقا  
مندهشة من ذلك الرقم ان اثار الحادث لا  
تستحق كل ذلك المبلغ تغاضت عن  
الفاتورة وفتحت الظرف لتجد ورقة بيضاء  
كتب عليها : مش هسيبك في حالك يا  
كاميليا وحقى وحق أبويا هاخده هنتقابل  
قريب وهخليكي تجيلي برجليكي +

تصاعد الغضب بداخلها الى أقصى درجاته  
تركتهم بعد ان اعطت تعليمتها بتصليح  
السيارة في الورشة الخاصة بمعرضها وذهبت  
باتجاه مكتبها تناولت حقيبتها ونطقت

لوالدها : انا اسفة بس الظاهر اني لازم اربي  
ولاد الجارحي وبعدين ابقى معاك .....+

واصل قراءة الجزء التالي

أحداث ومشاعر

في شركة أوس الجارحي كان جالسا في  
مكتبه منتظرا قدوم كاميليا هو يعلم كيف  
تفكر لقد قام بإغضابها واستفزها لاقصى  
درجة هو يعلم انها سوف تأتي اليه بعد ساعة  
أو ساعتين كحد أقصى سوف يتابع الاعمال  
ومنها الاجتماع الذي سوف يعقد الان فلقد  
دخل الى غرفة مستشارية ومسؤلوا القطاع  
الهندسي بشركة+

تحدث رئيس قطاع المهندسين منصور :  
أوس بيه احنا خلصنا الرسوم المبدئية الي

حضرتك هتعرضها على الشركة الالمانية لما

يجواا ودي نسخة منها .+

أوس :تمام أنا هشوفها وأقولك رأيي فيها .+

تحدث مستشارة رامز :عندنا مشكلة واحدة

ان الارض الجديدة الي احنا عايزين نشتريها

المالك بتاعها غير رائيه وبيقول انه هيبيعها

لحد ثاني+

أوس :حد ثاني مين انا الارض دي عايزها

هعملها مبنى هندسي لينا وكمان هعمل

فيها فرع للمبيعات اتصرف وشوف هو

هيبيعها لمين وادفعله اكر من الي هيدفعة

+.

تحدث منصور بصوت منخفض نسبيا :

تسمحلي اقولك انه هيبيعها لكاميليا جروب

والعقود تقريبا اتوقعت معلوماتك متأخرة

يا رامز .+

تملك أوس قدرا هائلا من الغضب

لماذا عليها ان تقع في طريقه حتى عندما

كان طفلا كانوا في نفس المدرسة حتى لو

كان يكبرها بأعوام كان يراها دائما والان

هاهي تسرق ما يريده هو تحدث من بين

اسنانة : رامز اتنا ازاي تضيع الارض دي من

ايدي ولمين لبنت السيوفي انا هحاسبك

على الغلطة دي بس مش دلوقتي .+

خرج من الغرفة ولم يهتم بتركهم خلفه لقد

اكتفى من تلك العائلة ربما كان جده محقا

حينما قال انها يجب ان تنتهي من جذورها

هو سيحرص على ذلك وخاصة تلك

الكاميليا ...

+

في مكان اخر لقد اجتمع أقطاب العائلتين  
وحيد السيوفي وشوكت الجارحي في مطعم  
راقي مع كبير عائلة الشرقاوي الذي اتى من  
الصعيد خصيصا لهم .+

نطق وحيد بعد صمت دام طويلا وقد مل  
من ذلك الاجتماع : خير يا حج هادي جاينا  
هنا ليه احنا كنا جاينين الصعيد قريب مكنش  
في داعي للاجتماع دا+

نطق الحج هادي بحكمة : صحيح مكنش في  
لوزم للقعدة دي بس لازم تعرفوا ان  
مفيش حد راضي عن طاركم الي انتوا عايزين  
تاخدوه من بعض هتفتحوا بحور دم ملهاش  
لازمة .+

نطق شوكت بعدم صبر : أنا قولت الي عندي  
وبلغت كبار البلد علشان لما اجي هاخذ حق

ابني وحفيدي انا جاي اخر الاسبوع يعني  
كمان يومين كده الكلام خلص انا همشي .+  
رحل شوكت من المكان بأكملة وبقي وحيد  
والحج هادي

فنطق وحيد بألم : لو يرضيك الي حصل وان  
بنت ابني اتيتت وهي حتى ملحقتش  
تحفظ ملامح امها وان هيا تعرف ان امها  
اتدبحت بسكينة باردة من عدنان ابن  
الجارجي انا هقف في وش الي هيا بتخطط له  
او الي هتحاول تعمله .+

فقد هادي الامل في كلا من العجوزين الذين  
كانا من أعز الاصدقاء في يوم من الايام ....

+

في معرض كاميليا جلست هي ووالدها  
يتجاذبون أطراف الحديث ويتحدث كل



منهما عن حياة وما كان ينقصه في غياب  
الآخر فجلست كاميليا تتحدث كثيرا وكأنها  
تخاف فقدان هذا الوقت فنطقت بعد سيل  
كبير من الكلمات : أنا اتكلمت كثير اوي بس  
كان نفسي نكون مع بعض من زمان +  
خالد : انا الي أسف على كل دقيقة قضيتها  
من غيرك +

كاميليا : انتا عارف انك لو مكنتش هنا  
ووقفني لما كنت عايزة ارواح عند الزفت الي  
أسمه أوس كان زماي قتلته +

انزعج خالد من سهولة نطق ابنته لكلمة  
القتل فهو قد عانى الكثير من خسارة والدتها  
ولن يستطيع خسارتها فنطق بعصبية  
ملحوظة : أوعي اسمعك تقولي انك هتقتلي  
أوس الجارحي تاني إنتي فاهمة أنا مش  
هخسرك بسببه لازم تفهمي دا كويس واخر

حاجة هتربطك بيه هو انك تبعتيلة عربيته  
+ فاهمة .

بحبابتسمت كاميليا لشعور الدفاء الذي  
غمرها ونطقت صادق : مش هقول كده تاني  
بس عندي طلب أولا انك تحضني جامد أوي  
ثانيا في حفلة خيرية لازم أحضرها ممكن  
+ تيجي معايا .

احتضنها والدها بشده وكأنه يخاف فقدانها  
وتحدث : أنا أصلا كنت هقولك اني محتاجك  
+ تيجي معايا حفلة خيرية .

ابتسمت كاميليا وجذبت حقيبتها وهاتفها  
وامسكت بيد والدها قائلة : يبقى يلا بسرعة  
علشان انا مش هلحق اجهز زيك في ساعة  
+ واحدة

انطلقوا للخارج وشعور السعادة يغمرهم فا  
هذه هي المرة الاولى التي سوف تذهب فيها  
الى حفل برفقة والدها استقلوا السيارة  
الخاصة بوالدها وذهبوا باتجاه المنزل ...+

+

في منزل الجارحي كانت العائلة تستعد  
للذهاب الى الحفل الخيري فلقد فاجئهم  
جدهم بدعوات إضافي

استعد الجميع وكانوا بانتظار أوس الذي  
حضر متأخر الى المنزل .+

نطقت مها بتصنع : مامي هو أنا حلوة صح

+

ردت ليلي بتكلف : طبعاً ياروحي هو في

احلى منك .+

للأمانة لم تكن مها فتاة رائعة الجمال ولكنها  
كانت ذات ملامح هادئة ولكنها لوئتها بكل  
أدوات الزينة الممكنة فكانت تخفي ملامحها  
الطبيعية اما بالنسبة لملابسها لقد كان  
فستان قصير بلون فاكهة المشمش مزركش  
ولكنه كان يظهر مفاتنها بشكل غير لائق +.

تحدثت عاليا إلى أخيها وهي متقززة من  
منظر ابنة خالها : هي إيه إيه إيه عايله دا  
هيا كده فاكرة ان أوس هيبصلها +.

يوسف : بصي هي دماغها هي وامها وخالك  
عجباهم خلاص سيبك منهم +.

عاليا :جايز يكون كلامك صح +.

التفتوا جميعهم إلى مصدر الصوت فقد  
حضر أوس بصحبة والدتك فقد كان شديد  
التأنق تلك البذلة الإيطالية لا تليق إلا بجسده

هو فقط اما بالنسبة لعطرة فهو يتحدث عنه  
قبل حضور زهل الجميع من اناقته ومن  
اناقة والدته التي لطالما اخفتها بعد موت  
زوجها+

أوس : احنا جاهزين مش يلا ولا ايه+

تحدثت جدته وهي تستند الى جده وقد  
اغرقت عينها بالدموع : لازم قبل ما نمشي  
تعرفوا ان يوم الخميس هنروح كلنا لفترة  
نقعد في الصعيد ودا قرار نهائي مفيهوش اي  
نقاش بالذات ليك انتا يا أوس .+

أخفض رأسه بطاعة واصطحب والدته  
للخارج ومن ثم خرج الجميع من بعده ....

+

في منز السيوفي لم يختلف الوضع كثيرا  
ولكن ما حدث أن جدعم قد أخبرهم بذلك

الخبر قبل حضور كاميليا التي لاتزال في  
غرفتها حتى الان .+

تحدث خالد بألم : يا بابا انتا عارف ان المكان  
هناك بقا يخنقني مش عايز اروح هناك .+

تحدث وحيد بوقار وهيبة : انا عارف بس  
المره دي انتا رايح تاخذ حقه وحق بنتك انا  
هسيبك انتا تبلغها الخبر دا خلص الكلام  
ماشى +

صدم الجميع بطريقتة في الحديث فلطالما  
كان جدهم انسان متفاهم متحضر يناقش  
جميع القرارات ولكن يبدو أن هذا القرار لا  
رجعة فيه .+

صوت حذائها قد تحدث قبل حضورها ها قد  
حضرت من تحبس الانفس بفستانها الابيض  
المنفوش قصير الطول الذي يحتوي على

رسوم أطفال وعرائس قد رسمت باليد اما  
بالنسبة لشعرها الاشقر بد تركته منسدلا  
نظرا لقصر طوله .....

+

أنا جاهز هذا ما قالته كاميليا .+

نطق زياد بضحكة لم يستطع اخفائها : هو  
انتي هربانة من الحضانة .+

ضحك الجميع على زياد الذي لا يتوقف هن  
شجاره مع كاميليا فيما نطقت الفتاتان ملك  
وياسمين +

ملك : انتا اهيل ايش فهمك في الموضة  
وبعدين دا حفل خيرى للاطفال .+

ياسمين : اولا الرسومات دي كلها هاند ميد  
وبعد كده اتعملت كمبيوتر يا اهيل ثانيا انتا

عارف الفستان دا بيتباع بكام انا كنت هموت

واجيبه بس خلص .+

نطقت كاميليا : سيبوه اما نبقا نشوف الي

هتتجوزها هتلبس ايه .+

ضحك الجميع لطالما كان زياد وكاميليا قط

وفأر كما يطلق عليهم .+

تحدث جدهم بعد وقت : طيب يلا نمشي

علشان اتأخرنا .+

ذهب الجميع الى الحفل الخيري ولم يكونوا

على علم بوجود عائلة الجارحي

+

في قاعة الحفل حيث الموسيقى الهادئة

والمأكولات والمشروبات وجميع العاملين

على قدم واحدة يعملون كخلية النحل



اجتمعت عائلة الجارحي على طاولة واحدة  
وانخرط الجميع بالحديث ...+

نطقت ناهد والدة أوس محدثة ابنها بتوتر  
واضح : أوس انتا فعلا هتروح الصعيد .+

أوس : ايوة يا ماما هروح علشان اخلص من  
الكابوس الي بيجري ورايا ده .+

ناهد : بس مش لازم نروح جدك هيبقا هناك  
+.

كاد أوس ان ينطق ولكن حبست انفاسه  
كيف لكل ذلك الجمال ان يجتمع بفتاه  
واحدة فقط نعم لقد حضرت كاميليا  
السيوفي و حضرت معها ذكرياته للحظة  
واحدة تمنى ان تكون حبيبته وان تهدأ كل  
تلك الحرب بين العائلتين لقد سحر بها وزاد  
افتتانه بها افاق من عالمه الخاص على

صوت والدته : هي العيلة دي هتفضل وانا  
كده علطول .+

تذكر أوس من تكون ولعن نفسه للحظات  
كان يتمنى ان تكون حبيبته والان هي من  
ألد اعدائة

+

إن العائلتين كانوا كمن كون جبهة حرب كلا  
منهم ينتظر إطلاق النار للاخر ولكن منذ  
دخول عائلة السيوفي وخالد السيوفي يشعر  
بإضطراب في قلبه والخوف قد ملئة تمام كما  
حدث يوم وفاة زوجته نطقت كاميليا موجهة  
الحديث الى جدها : هو دا شوكت الجارحي +  
تعجب جدها من سؤالها ناطقا : أيوة هو ده  
بس ليه +

لم تجبه كاميليا بل نهضت متوجهه الى  
طاولة الجارحي مما دفع سليم للحاق بها  
فقد كان خائفا عليها صدم جميع افراد  
الجارحي عندما وجودوا كاميليا تقترب من  
شوكت الجارحي اما بالنسبه لأوس فهو  
يتوقع اي فعل قد يصدر منها نطقت قائلة :  
مساء الخير على عيلة الجارحي الجميلة .+  
تحدث شوكت : عايزة ايه يا بنت فريده+  
وكأنه قد رش ملح على جرحها فنطقت  
بفحيح يشبه فحيح الافعى وهي تقترب  
منه : ممكن اكون بنت فريده وتربية  
خواجات بس اتاكد اني هخليك تسف التراب  
انتا وعيلتك .+

تركتهم في حالة صدمة فمن يراها يظن انها  
فتاة رقيقة تخاف من حركة اوراق الشجر .+

مضت الحفلة كغيرها من الحفلات بملل  
ورتابه وحن وقت جمع التبرعات ولكن لان  
كاميليا هي احد اكبر المساهمين لقد طُلب  
منها تقديم كلمة للأطفال .+

صعدت كاميليا على المسرح وتحدثت :  
أحب أشكر كل القائمين على الحفلة أولا  
وثانيا احب اقول لكل الي هيتبرعوا انهم  
هينقذوا الاطفال دول بتبرعهم هيخلي ليهم  
مكان يعيشوا فيه كل حاجة هتبقا احسن  
وافضل خيلنا نبقا جنبهم في الوقت الي هما  
محتاجنه فيه ودلوقتي خلوني ابدأ التبرعات  
من مجموعة كاميليا جروب بشيك قيمتك  
مليون دولار شكرا ليكم وياريت تقدر  
ظروف الاطفال دي .+

نزلت كاميليا من على المسرح وقد وجدت  
جميع عائلتها تنظر لها بفخر ووجدت سليم

بانتظارها قام باحتضانها لقد ظن انه سيقاوم  
مشاعره ولكنه لم يفعل احتضنها فخرا بها  
وحبا وعشقا لها .+

في تلك الحظة شعر أوس بشعور غضب من  
ذلك المشهد لماذا يحتضنها سليم ولما تلك  
النظرة البلهاء تعلو وجهه ولما هي دائما  
بجانبه أمسك رأسه من كل تلك الافكار  
هناك حرب بداخلة يريد الانتقام ويريدها  
معه في ان واحد ..+

بدأ الجميع بالرقص الهادئ ولقد نالت  
كاميليا حظها الاكبر فلقد بدأت بسليم  
ووالدها وهاهي ترقص بين يدي زياد رفعت  
أنظارها لترى الواقف خلف زياد لتراه أوس  
التفت زياد ليرى الى من تنظر كاميليا نظر  
الى أوس محدثا اياه : نعم خير عايز ايه .+

أوس :هطلب منك طلب سخيف عايز أرقص  
مع أنسه كاميليا+

صدمة تملكت كلا من زياد وكاميليا ولكن  
كاميليا تصرفت بسرعة حتى لا يلاحظ احد  
ما يجري : زياد بعد اذتك سيننا نرقص +  
نطق زياد وهو مصدوم : انتي متأكده من الي  
بتقوليه .+

نطقت من بين اسنانها: ايوه يلا لو سمحت  
امشي .

+

سار باتجاه العائلة فيما امسك أوس بخصر  
كاميليا وجذبها اليه بتملك شديد صدمت  
كاميليا من قربه الشديد لها وحاولت ان  
تبتعد ولكن ان قوته تفوق قوتها استمتع  
أوس بقربها وعطرها المميز ولمس يديها

الناعمتين كبشرة الاطفال واقترب هامسا  
لاذنها متناسيا كل تلك العداوة : انا هنسى  
اني عدوك للحظة انتي كمان اعلمي كده لو  
سمحتي .+

شيئا ما تحرك بداخلها مع تلك اللمسات  
وعطرة القوية وقوته المفرطة وقرب انفاسه  
منها جلعتها تقشعر وان ترضخ بلا حول أو  
قوة منها لطلبه وتحدثت بصوت مشابه  
لصوتة: ماشي هنسى خليني اعرف ايه الي  
هيحصل +

تناسوا من حولهم رقصوا الرقصة الاولى  
والثانية لم يتوقفوا ولم يدركوا الوقت الا  
حين دوى صوت طلقات رصاص نظر أوس  
الى كاميليا تلك الزهرة التي كانت بين يديه  
والان تسقط في احضانه ودمائها تملأ يديه  
وعيونها قد اغرقت بالدموع زاد من

احتضانها وقربها اليه حاول والدها جذبها  
منه ولكنه لم يجعلها تغادر أحضانه فيما  
نطقت هي بصوت متقطع ورافعة يديها الى  
وجنتية ممسكة اياها : أنا للحظة واحدة  
نسيت أنك أوس الجارحي لكن شكل القدر  
حب يفكرني بطريقتة .....+

واصل قراءة الجزء التالي

رحلة جديدة

أنوار بيضاء . جدران بيضاء . رائحة المنظفات  
تكاد تقتلها كما يقتلها الالم أصوات هائلة من  
البشر ولا تستطيع تمييز ولا حتى صوت  
واحد تشعر بألم هائل يخترق كتفها الايمن  
صوت واحد أشعرها بالامان صوت والدها  
وهو ينطق : مش هتمشي وتسيبيني  
هترجعيلي تاني . ولكن قد اغلقت عينيها



وسحبها الظلام الى أحب أحلامها فربما تجد  
السلام والطمأنينة في عالم الظلام ....

+

لاول مرة تتجمع العائلتين في مكان واحد  
ولكن كان الجميع مصدوم مما حدث والكل  
يطرح نفس السؤال هلى كانت كاميليا هي  
المقصودة أم أوس هو المقصود

ظل والدها يقطع الممر أمام غرفة العمليات  
ذهابا وإيابا ولكن توقف فجأة ووجه الحديث  
لأوس : إنتا الي عملت كده صح إنتا الي كنت  
عايز تقتلها هيا حكتلي على كل الي حصل  
من ساعة المطار لحد حادثة العربية انتا الي  
عملت كده .+

رفع أوس نظره الى والدها ينظر اليه بنظرات  
فارغة هو لا يلومة ففي النهاية هو والدها

ولكن الم يشعر بقلقة عليها هو أوس  
الجارحي يجلس على الارض قميصه الابيض  
تملائه دمائها شعره مشعث ومبعثر لم  
تفارق احضانة الا عند تسليمها للطوارئ  
والان هو يتهمه بمحاولة قتلها : أنا لو عايز  
اعمل كده كنت عملته من زمان مش محتاج  
استنا كل السنين دي .+

لم يستطيع سليم تمالك أعصابه فكل ما  
يحدث فوق احتماله حبيبة بالداخل تصارع  
الحياة بسبب ذلك الثأر السخيف وكل ذلك  
بسبب شخص واحد هو أوس لقد وجه  
كامل غضبه على ذلك الشخص وانقض  
على أوس يسدد له اللكمات ويكيل له وابل  
من الشتائم اشتبك أوس وسليم لم يفرقهم  
الا صوت نازلي الهواري : بس بس انتوا ايه الي

بتعلوه دا حفيدتي جوا بتصارع الحياة وانتوا

بتتخانقوا هنا هيا دي الامانة يا سليم .+

أنزل سليم رأسه للأسفل وابتعد عنه أوس

تركتهم نازلي وتتوجهت نحو خالد واحتضنته

فلطالما اعتبرته ابنها الذي لم تنجبه ولم

تفكر ولو للحظة أن تلومه على موت ابنتها

زادت من احتضانها ونظرت الى وجهه بعيون

تملائها الدموع :دي كاميليا دي أقوى مني

ومنك دي تربية نازلي يا خالد .+

احتضنها خالد بحب صادق ونطق : أنا عارف

بس انتي عرفتي منين .+

نازلي :انا أصلا كنت جاية اشوفها علشان

وحشتيني بس لما هي مردتش اتصلت على

ياسمين وهيا قالتلي .+

صمت عم الممر الذين يجلسون فيه الا من  
بعض همسات في عائلة الجارحي فتحدثت  
مها مع عاليا قائلة : خليها تموت ونخلص  
هيا أصلا سبب المشاكل +

عاليا : حرام عليكى ترضي حد يقول عليكى  
كده . +

على جانب آخر تحدثت فوزية مع شوكت  
قائلة : شوكت هو أنا ينفع ارواح اواسي  
سميرة . +

شوكت : معاها ولادها ملكيش دعوة بيهم  
خلينا نخلص من الليلة دي . +

اما بالنسبة لعائلة السيوفي تحدثت نازلي  
وسميرة محتضنين بعضهم : لو حصلها  
حاجة هموت يا نازلي كفاية عليا كسرة خالد  
على فريدة كمان هشوف كسرتة على

كاميليا مش ممكن انا هموت لو حصلها

+حاجة+

نازلي : مش هيحصلها حاجة صدقيني .+

اما بالنسبة لسليم قد غرق في نوبة من  
الصدمة بعد كل ما حدث اتي زياد وجلس  
بجانبه وتحدث : سليم انتا عارف ان هيا  
هتبقى كويسة متعملش في نفسك كده+

سليم : انا بحبها لو حصلها حاجة هموت

+والله .+

كان الجميع في حالة صدمة ذهول فمنذ  
ساعات كانت كاميليا بينهم كالفراشة تطير  
والان هي ترقد على سرير تصارع حياتها .

+

بخطوات سريعة قطع ظابط الشرطة الطريق  
حتى وصل الى خالد السيوفي فتحدث قائلا :

خالد بيه معاك النقيب يحيى ممكن أسأل  
حضرتك أسئلة+

خالد : عارف كل أسئلتك وهجاوبها من غير  
ما تسألها كاميليا ملهاش أعداء ومحدث  
شاف اي حد غريب. ممكن بقا تسبيننا  
وتمشي+

شعر النقيب يحيى بالخرج ولكن قدر  
مشاعرة ونطق قائلًا : تمام انا همشي ولما  
كاميليا هانم تخرج من العمليات انا هبقى  
اجيلها . خرج النقيب بدون اي معلومة  
واحدة

+

ترقد كالملاك على السرير الابيض في عملية  
صعبة لأول مرة يصعب على الاطباء

استخراج رصاصة ربما لانها في مكان خطير  
بالقرب من الاضلاع بينما هم يحاولون  
استخراج الرصاصة هي كانت تحلم بأجمل  
احلامها كانت تجلس على الشاطئ بقرب  
والدتها تحتضنها بعمق وصمت قطع صوت  
الصمت صوتها وهي تتحدث الى والدتها :  
ماما انا مبسوطة انك هنا خديني معاكي  
مفيش ليا مكان هناك .+

فريدة : ازاي ملكيش مكان طيب ونازلي  
وبابا وسليم وانتى انتى فين من كل دول .+

كاميليا : انا تعبانة من غيرك ومش عارفة  
اعيش انا حتى مش عايز ارتبط بحد .+

فريدة : كاميليا لو خيروكي بين حرب في  
الحب وحرب في الطار اختاري الحب انتى  
فاهمة .+

رحلت فريدة وتركت كاميليا تنادي  
عليها تحاول اللحاق بها ولكنها لم تستطيع

..

+

خرجت الممرضة وتحدثت اليهم : يا جماعة  
الدكاترة يقولوا ان العمليه هتاخذ وقت  
وكمان محتاجين دم علشان هيا نزفت  
كثير ومحتاجة دم والي عندنا مش هيكفي  
فا احنا محتاجين منكم تعملوا تحاليل  
علشان نقدر ناخذ منكم دم بس طبعا هناخد  
الشباب بس .

+

تحرك شباب العائلتين متجهين نحو  
المعمل وقاموا بجميع التحاليل المطلوبة  
وجلسوا ينتظرون النتيجة



تحركت الممرضة باتجاههم ونطقت : استاذ

سليم واستاذ اوس ياريت تيجوا معنا

علشان ناخذ منكم الي هحتاجه . تحرك

الشابان في صمت وصدمة من الجميع

فكيف لأوس أن يتبرع بالدم لكاميليا .+

انتهوا من عملية التبرع وتوجهوا لعائلتهم .

مر الليل بطء على عائلة السيوفي فيما قام

شوكت بأخذ الجميع من أفراد عائلته ما عادا

أوس وناهد اللذان أصرا على البقاء. +

خرج الدكتور بعد عملية استغرقت عدة

ساعات انها تبدوا بسيطة ولكن الحالة كانت

معقدة للغاية ذهب الجميع اليه وتحدث

خالد :طمنا يا دكتور لو سمحت .+

تحدث الدكتور بإرهاق واضح : وضعها

مستقر إحنا خرجنا رصاصتين بإعجوبة بس

خليني اقولك بنتك عنيدة جدا واحدة غيرها  
مع ضعف جسمها كانت لقدر الله ماتت .+  
فرح الجميع بذلك النبأ السار فلطالما كانت  
كاميليا مدلتهم الصغيرة.+

تحدث الدكتور مرة أخرى : احنا خلينها تحت  
الملاحظة وهتفوق على الظهر ممكن تروحوا  
وترجعولها تاني لانكم مش هتقدروا تشوفوها  
دلوقتي .+

نطقت سميرة : ممكن يا دكتور اشوفها ثواني  
مش أكثر أطمئن عليها .+

الدكتور : مش هينفع خالص احنا معقمين  
الغرفة جامد جدا غير كده هيا مش هتحس  
بأي حد لو سمحتوا روحوا وتعالوا الظهر غير  
كده في مرضى تانيين محتاجين هدوء .+

تحرك مبتعدا عنهم فيما نطقت ملك : تيته  
احنا هنجيلها الظهر يلا نروح علشان ترتاحي  
حتى شوفي نازلي فاهمة ان احنا لازم نروح+  
أيد الجميع رأي ملك ولكن خالد وسليم  
حاولوا أن ينتظروا في المشفى ولكن وحيد  
السيوفي قد أصدر قرارا بعدم بقاء أي  
شخص .

+

ذهب الجميع الى منازلهم حاولوا النوم ولكن  
قلة منهم من استطاع ذلك في منزل  
الجارجي استعد أوس للخروج بعد ان  
استطاع النوم لساعتين بصعوبة وهاهو قد  
ارتدى ملابسه ويستعد للخروج قابل احدى  
الخدمات التي كانت تعمل بالاسفل  
فتحدث اليها : لو سمحتي محدش يدخل

اوصتي النهاردة ولا حد ياخذ هدومي

للتنظيف من غير اذني انتي فاهمة .

اومات الخادمة بطاعة فيما خرج هو الى

الخارج واستقل سيارتة واسرع الى خارج

حدود هذا القصر ..

+

وصل أوس الى المشفى وصعد الى طابق

العناية المشددة وبعد عدة محاولات استطاع

الدخول بمساعدة احدى الممرضات بمقابل

مادي دخل الى حيث ترقد كاميليا فوجدها

كالجثة الهامدة لا تتحرك ولا يوجد ما يدل

على الحياة في تلك الغرفة ما عادا صوت

الاجهزة فقط لاول مرة يراها هادئة لا تتحدث

بكلمات تزعجة متصلة بالاسلاك من جميع

الجهات تقدم اليها وجلس بجانبها واحتضن  
يديها وهمس بصدق وصوت مختنق : أنا  
لأول مرة أحس إني متكثف ممكن اكون عايز  
أخذ حق ابويا وكان لازم أكون مبسوط لانك  
كان ممكن تموتي وارتاح بس انا مش  
حاسس بكدا انا حاسس اني انا السبب انا  
عايزك صحي حتى لو هتكريهيني حتى لو  
مش هتبقني معايا بس كفاية ابقا عارف انك  
صاحية وبتتحركي . لم يستطيع كبح تلك  
الدمعة التي فرت من عينيه

+

تمللت كاميليا في فراشها ولكن هاجمها الم  
فضيع في كتفها فأبطأت من حركتها حاولت  
فتح عينيها ولكن هاجمها الضوء فأعادت  
غلقهم مرة أخرى وبدأت بفتحهم بهدوء  
نظرت أمامها فوجدت أوس الجارحي ظنت

أنه خيال ولكن ما زادة تأكيد انه حقيقة هو  
تلك اليد التي تتمسك بيديها حاولت إخراج  
صوتها فخرج ضعيفا يكاد لا يسمع : أوس  
عايزة ميه عايزة أشرب.+

لم يصدق اذنية ها قد تحققت امنياته امثل  
سريعا لطلبها وحاول إسنادها الى صدره  
وجعلها تشرب ونجح في ذلك ولكن تملكته  
رغبة في عدم تركها ولكنه تركها بسبب ذلك  
الجرح.+

تحدث قائلا : حمد الله على السلامة.+

كاميليا : الله يسلمك يا ابن الجارحي.+

ابتسم على تلك الكلمة هو بات يعشق تلك

الكلمة : كده أنا اتأكدت انك تمام مش

محتاج أسأل الدكتور+

ابتسمت رغم الالم وتحدثت : هو بابا ازاي

سأبك تدخل كده عادي+

أوس : هو مسبنيش هما مشيوا علشان

الزيارة ممنوعة .+

كاميليا : ايوة وانتا دخلت ازاي .+

أوس : ليا طريقي الخاصة .+

كاميليا : ممكن اطلب منك طلب .+

أوس : أؤمري .+

كاميليا : عايزاك تروحني البيت .+

خرجت أعين أوس من مكانها لقد قامت

لتوها من عملية صعبة فكيف تريد ترك

المشفى وترحل .+

أوس : أنا عارف انك مجنونة بس مش

لدرجة انتي اكيد مش طبيعية .+

كاميليا: انا أول مرة هطلب من حد حاجة انا  
عايزاك تخرجني لو سمحت انا بتخفق من  
المستشفيات .+

شعر بقليل من الاسى عليها وقرر المخاطرة  
بإخراجها ولكن يجب عليها أن ترتدي ملابس  
كما ان الجو بالخارج بارد للغاية مع انهم في  
أواخر فصل الشتاء إلا أن الجو لازال باردا.  
فكر لعدة دقائق ثم نطق قائلا : نص ساعة  
هروح اجيبلك هدوم وحاجة ترفعي عليها  
دراعتك واجيلك ماشي .+

ابتسمت كاميليا وأومات برأسها في طاعة  
تمددت في سريرها فيما ذهب أوس ليحضر  
ملابس استغرق الامر اكثر من نصف ساعة  
لايجاد محل ملابس في تلك الساعة ولكن  
عندما اصابه الياس توجه الى منزلة لاحضار  
بضع من ملابسة هي ستفي بالغرض صعد



الى غرفت احضر تيشرت لكي ترتديها  
وسويت شيرت وجاكت ثقيل وجمعهم في  
حقيبة ثم انطلق بسرعة ولكن اعترضت  
طريقة والدته : أوس رايح فين بدري كده  
وايه الي معاك دا .+

أوس : ماما أنا مش فاضي هبقا أكلمك  
بعدين .+

انطلق سريعا تاركا والدته متعجبة من  
تصرفه فلطالما كان أوس هادئ رزين والان  
هاهو يتحرك بسرعة وعجلة .

+

انطلق الى المشفى بسرعة وصل وهو  
يركض يريد ان يفى بوعده معها عثر على  
تلك الممرضة ولحسن حظة كانت موجودة  
وايضا قد رأى الطبيب كاميليا وكتب لها عدة

مسكنات ذهب برفقة الممرضة الى العناية  
المشددة وجدها مستلقية في وضعية  
مضحكة تجذب شعرها بيدها السليمة  
وتنفخ فيه طائرا اصدر صوتا ثم تحدث :  
الممرضة هتساعدك تلبسي هدومك .  
تحدثت الممرضة : انتوا كده هتعملولي  
مصيبة .+

نطقت كاميليا : أوس معاك فلوس .+

تعجب من طريقتها التي تدل على الامر  
ونطق : أيوة معايا في حاجة .+

كاميليا : اديها الفين جنية ٢.

حرك يديه نحو محفظته في طاعة فهي كانت  
تأمر ولا جدال للنقاش فتح محفظته واعطا  
الممرضة المبلغ ثم نطق : هستناكم برا  
خلصوا بسرعة .+

ساعدتها الممرضة على ارتداء الملابس التي  
كانت تكبرها بمراحل ومن ثم اعطتها وصفة  
العلاج الخاص بها واخبرتها متى ينبغي  
تناول تلك الادوية خرجت كاميليا بصحبتها  
الى الخارج. ساعدها أوس في المشي ولكن  
حجم الملابس كان يعوقهما استطاعوا  
بصعوبة ان يذهبوا الى السيارة ١.

تحدث أوس : كده تمام انتي مرتاحة .+

كاميليا : أيوة مرتاحة شكرا ليك .+

أوس : تمام هنروح علطول على البيت اهو

علشان ترتاحي .+

كاميليا : لا مش هنروح على البيت .+

تعجب أوس منها ونطق : امال هنروح فين  
يا كاميليا انا مش سواق حضرتك  
الخصوصي .+

كاميليا كادت ان تغادر السيارة ولكن امسك  
بيديها :انا اسف لكن مستغرب من الي انتي  
بتقوليه .+

كاميليا :متستغربش انا مش بحب  
المستشفيات وكمان مش عايضة ارجع البيت  
+.

أوس : طيب هنروح فين .+

تحدثت بعد لحظات وشعور من البرد قد  
اجتاحها والم من ذكريتها والم من جرحها  
الذي لم يشفى بعد : وديني الصعيد يا أوس  
أنا عايضة أخذ حقي منكم .+

لم يستطيع أن ينطق لقد أختار الصمت  
ولكن أمتثل لطلبها وأدار محرك السيارة  
وانطلق نحو الصعيد .....+

واصل قراءة الجزء التالي

حقائق جديدة

في قصر عائلة السيوفي استيقظ الجميع وقد  
استعدوا للذهاب الى المشفى للأطمئنان  
على كاميليا ولكن صوت صراخ سليم قد  
أوقفهم قبل الخروج من الباب+

نطق سليم بخوف واضح وقلق : عمي  
كاميليا مش في المستشفى .+

ذهول وصدمة أصابت الجميع فمن غير  
الممكن أن تغادر كاميليا فيإصابتها خطيرة  
كما أن ليس هناك أحد ليساعدها في ذلك ..  
سقط خالد جالسا على الارض فقد نال

مايكفي من الصدمات أول صدمة موت  
حبيبة ورفقية حياة فريدة والثانية ابتعاد  
طفلة عنه وغيرها وغيرها والآن فقد  
صغيرة ولا يعلم أين ذهبت .. تحركت نازلي  
باتجاهه ونطقت: خالد هنلاقيها هندور عليها  
في كل مكان متخافش أنا معاك اهو .+  
نطق سليم بدون وعي : أوس الجارحي هو  
الي عمل كده أنا متأكد .+

اتسعت نظرات خالد وهب واقفا مما اصاب  
نازلي بالاختلال والسقوط على الارض ذهب  
مسرعا تاركا والدته تنادي عليه : خالد  
ملكش دعوة بيهم دول ما هيصدقوا انك  
تروحلهم خالد .+

استقل خالد السيارة ووجد سليم يجلس  
بجواره بسرعة فزفر خالد غاضبا : انزل يا  
سليم انا مش ناقصك انزل خليني امشي .+

سليم :مش هنزل يا عمي أنا بحب كاميليا .+

صدم خالد من تصريحه المباشر وصدم من

زياد الذي استقل السيارة هو الاخر فنطق :

هو انا ناقصكم انزلوا من العربية حالا .+

اصر سليم وزياد على مرافقة خالد الى قصر

الجارحي ....

+

في قصر الجارحي كان الجميع يتناول الافطار

في هدوء وكسر ذلك الهدوء صوت فوزية

وهي تقول : شوكت هو احنا هنروح نطمن

على كاميليا .+

شوكت نطق في إزدراء : ناهد قالت ان هيا

بقت كويسة ولا ايه يا ناهد .+

كانت شاردة ليس لديها شهية للاكل كما أن

خروج أوس في ذلك الوقت من الصباح

وسرعة قد جعلتها قلقة مضطربة افاقت  
على صوت شوكت وهو يصيح بها : ايه يا  
ناهد انا بنادي بقالي ساعة .+

ناهد : اسفة يا عمي مسمعتش حضرتك .+

شوكت : كنا بنقول ان حضرتك قولتي ان  
كاميليا بقت كويسة صح ولا لا .+

ناهد : ايوا دكتورها قال كده امبارح .+

تدخلت ليلي معلقة : انا مش عارفة يا خالتوا

انتي قلقانه عليها ليه كده ده حتى امها

كانت السبب في موت عدنان ولا ايه .+

صمت الجميع بسبب كلمات ليلي التي

اعادت ذكريات مؤلمة بالنسبة لهم جميعا

وخاصة بالنسبة لناهد ...

+



طريق طويل قرر أن يسلكة أوس الى الصعيد  
يكاد يقسم أن الطريق لا ينتهي لقد قطعوا  
مسافة طويلة ولا يزال أمامهم الكثير من  
الوقت حتى يصلوا الى وجهتهم نظر الى  
كاميليا السكنة بجواره بهدوء وأنب نفسه  
لاتخاذ قرارا سريع ليس من المفترض أن  
يكونوا في طريقهم الى الصعيد بل كان من  
المفترض أن تكون في المشفى تتلقى  
علاجها هي بالفعل أخذتة بعد تناول وجبة  
صغيرة من الطعام والا هاهي تنام بعمق  
وهدوء كان هناك صراع بين عقله وقلبه  
فعقله يقول أن كل تلك التصرفات مجرد  
غباء وأن مايشعر به هو مجرد إنجذاب لمرأة  
جميلة فقط وأكبر دليل أنها سارعت لتأخذ  
بثأرها ولم تهتم بما فعلته

أما القلب يقول أن شعور جديد لم يجربه  
من قبل قد اجتاحة شعور بالراحة  
والطمائنية لكونها بجانبه شعور بالاعجاب  
لشخصيتها القوية وطموحها افاق من  
شرودة على صوت تألمها وأهاتها فنطق  
بقلق واضح : كاميليا إنتي كويسة .+

كاميليا بألم واضح : أنا مش كويسة يا أوس  
كتفي بيوجعني أوي .+

لعن غبائه وتهوره لقد وافقها على شئ في  
منتهى الغباء أوقف السيارة والتفت اليها :  
كاميليا احنا لسه في نص الطريق يلا نرجع  
المستشفى .+

نطقت بألم والدموع تملأ عينيها : لو رجعنا  
انتا أكثر واحد هتتعب لازم أستحمل أنا  
زهقت من كواييسي واحلامي الي مش  
بتفارقني .+

أوس بعصبية ملحوظة :إنتي غبية انتي  
بتفكري ازاي عايزة تموتي نفسك علشان  
خاطر مامتك الي خانت ابوكي .+

صرخت بألم من كلماته وزاد الم جرحها : انتا  
كذاب ماما معملتش حاجة مين الي قالك ان  
هيا الي قتلت أبوك .+

صمت قد عم السيارة وهدوء وسكون لا  
يعلم ماذا يقول أو ماذا ينطق جده قد أخبره  
أن والدتها قد قتلت والده لانها حاولت إغوائية  
ولم يستجيب لها وقد خافت من الفضيحة  
فقتلته وقتلت نفسها .+

نطق بعد صمت دام طويلا : أنا مش فاهم  
إنتي بتقولي ايه .+

كاميليا : عايز تعرف ايه وانا اقولهولك .+

أوس : عايز الحقيقة .+

كاميليا : الحقيقة ان ماما وبابا بعد ما  
اتجوزوا كان بيسافروا بين مصر ولندن لغاية  
ما عمي الي هو أبو سليم مات اضطروا انهم  
يرجعوا يعيشوا في مصر وبعدها بفترة عرفوا  
ان ماما حامل وماما اصرت ان هيا تولد في  
لندن وبعد كده ترجع مصر سافرت هيا وبابا  
وسليم ولما ولدت رجعوا مصر ثاني بس  
جدي أصر إنه يعمل عزومة كبيرة في الصعيد  
راحوا الصعيد وهناك باباك شافها وبدأ  
يطاردها من ساعتها قعدوا في الحكايه دي  
شهور لغاية ما زهقت وقالت لبابا وبابا راح  
واتخانق معاه ولما بطل يضايقها افتكروا انه  
خلاص لكن هو كان بيخطط وكلم الخدامه  
بتاعته جدي ان هيا تقول لماما اني وقعت  
منها في الجنينة وهيا بتمرجحي وفعلا  
عملت كده ولما وصلت مدهاش الفرصة ان  
هيا تصرخ او تستنجد بأي حد كتم صوتها

وشالها ومشى وبعد كده خدها البيت  
بتاعكوا الي كان بيجهزه علشان انتوا تروحوا  
تقعدها فيه

دا الي بابا عرفه من الخدمة .+

أوس : ومين الي قالك ان دي حقيقة .+

كاميليا : تقرير الطب الشرعي الي أثبت ان  
بابا هو الي طعن نفسه بالسكينة وانه وقت  
وفاته بعد ماما بنص ساعة. أوس انا مش  
محتاجة ابرر لماما لو هيا عملت حاجة غلط +

انخرطت في نوبة من البكاء المريد رأى  
أوس أن من الافضل الانتظار حتى ذهابهم  
للسعيد وهناك سوف يكتشف الحقيقة  
كلها .....

على الصعيد الاخر في منزل الجارحي كان  
خالد السيوفي يطرق الباب بعنف حتى  
فتحت له الخادمة أزاحها عن طريقة وذهب  
لحيث يجلس شوكت الجارحي ونطق بأعلى  
صوته : بنتي فين يا شوكت ابن ابنك وداها  
فين .+

ذهل شوكت من طريقته ومن هجومه  
المفاجئ فهو لاول مره لا يدري ماذا يحدث  
ولما يقتحم خالد منزله بتلك الطريقة فنطق  
بغضب واضح : انتا ازاي تعمل كده وازاي  
تدخل بالطريقة بتاعتك دي .+

نطقت فوزية بحنان واضح :قولي بس يا خالد  
يابني في ايه وبتك ايه دخلها بأوس بس .+

نطق سليم بعصبية : انتوا هتسكتهبلاوا  
وهتعملوا الشويتين دول علينا .+

خالد تحدث بألم واضح : بصوا كفاية الي  
حصل زمان مش عايز أخسر بنتي زي ما  
خسرت مراتي شوفوا انتوا عايزين ايه وانا  
هعملوا بس رجعوا كاميليا.+

تحدثت ناهد : بص يا خالد أنا هقولك على  
الي حصل الصبح وهديلك رقم أوس وإنتا  
كلمه أوس رجع الصبح وكان مش على  
بعضة وكان معاه شنطة هو ده الي اعرفه  
بس انتا مش هتأذي أوس صح.+

نطق زياد بعد فراغ صبر : ابنك يستاهل الي  
هيتعمل فيه يلا يا سليم احنا عرفنا هيا مع  
مين يلا ياعمي.+

تحركوا الثلاثة بينما ظلت عائلة الجارحي  
تقف جامدة لم تحرك ساكنا .

+

على الصيد الاخر كانت كاميليا تختنق بسبب  
كل تلك الملابس وبسبب الالم الذي  
يهاجمها بين فترات وكان أوس قد عاد  
للقيادة مرة أخرى لم يتحدثا مطلقا ولكن  
كان بداخل كل شخص منهم العديد من  
المشاعر والكلمات تحدث أوس بعد وقت  
طويل : احنا قربنا نوصل مش هتكلمي حد  
من أهلك تطمينة عليكي .+

رد كاميليا بعدم اهتمام : مش معايا تليفون  
أصلا ومش حافظة رقم اي حد غير سليم  
تقريبا .+

شعر للحظة بشعور غريب لما عليها ان  
تتذكر رقم سليم فقط مد يده بهاتفه اليها  
ونطق : خدي اتصلي عليه علشان ليفتكروا  
اني خاطفك .



+

على الجانب الاخر كان كلا من سليم وخالد  
وزياد قد ذهبوا الى منزل السيوفي مرة اخرى  
وقد تحدثوا مع وحيد لكي يتصل بصديقة  
اللواء ياسر لكي يستطيع مساعدتهم في  
ايجاد كاميليا جلسوا جميعا في الصالون +  
خالد: ياسر بيه حضرتك هتكلمهم امتى  
علشان يبدأوا يدوروا على كاميليا .+

ياسر : هكلمهم لما تحكولي الي حصل تاني  
بالظبط وبعدين هو انتوا روحتوا المستشفى  
ولا حتى سألتوا ايه الي حصل هناك بالظبط  
مش يمكن كاميليا مشيت بمزاجها .+

قاطع نازلي حديثة: انتا بتتكلم ازاي كاميليا  
بتكره العيلة دي تقوم تخرج مع واحد منها  
بمزاجها .+

رد زياد هو الاخر :يا ياسر بيه كاميليا

اتخطفت مش رايحة معاه بمزاجها .+

تنهد سليم من كل تلك المحاورات والنقاش

الذي لا ينتهي أفاق من شروده على صوت

هاتفه التقط هاتفه واجاب : الو+

كاميليا : ايوة يا سليم انا كاميليا+

سليم بعدم تصديق: كاميليا انتي فين .+

ذهب الجميع الى جانبه لكي يستمعوا الى

المحادثة+

كاميليا : أنا كويسة اطمن وقول لبابا يطمن

بس عايزة جدو في كلمة اديلة التليفون .+

سليم :طيب هو معاكي هيكلمك .+

التقط وحيد الهاتف من سليم وأجاب :

كاميليا انتي فين انتي خوفتينا عليكي

وبعدين الدكاترة قالوا إن جرحك خطير إنتي

فين ردي عليا .+

كاميليا : جدو هفهمك كل حاجة بس انا

عايزاك تقولي اسم حد هنا في الصعيد

يستقبلنا على ما تيجوا بكرة .+

لم يصدق ما سمعه للتو هل ذهبت حفيدته

الى الصعيد ولكن لماذا اجابها : هادي

الشرقاوي هو الي هتروحي عنده فهمتيني

ابعدي عن حدود الجارحي خالص .+

كاميليا : أنا مع أوس الجارحي يا جدي

هنستناكم بكرة مع السلامة .

+

لم يصدق ما سمعة للتو هل حفيدته

بصحبة أوس الجارحي التفت الى خالد الذي

كاد أن ينفجر من الغضب والقلق ونطق

قائلا: شكرا يا ياسر على تعبك معنا كاميليا

+ كويسة.

ياسر: مفيش تعب ولو في حاجة انا موجود

بعد اذنكوا .

ودعه وحيد ومن ثم عاد الى الصالون مرة

+ أخرى .

وحيد : جهزوا نفسكوا بكرة كلنا هنطلع

+ الصعيد .

لم يحتمل خالد أكثر من ذلك فأنفجر محدثا

والده بغضب: أنا مطمئنتش على بنتي وحتى

مكلمتهاش وانتا عرفت انها في الصعيد

وادتها اسم هادي الشرقاوي والمواضيع

+ عادي عندك .

وحيد : لا أحب أقولك حاجة كمان بنتك مع

+ أوس الجارحي .

خالد :كمان مع ابن الجارحي دي مش بعيد  
لو جاتلي جثة مش هبقا متفاجئ.+

وحيد: خلص الكلام بنتك وانا بنفسي كلمتها  
وهي كويسة احنا طالعين بكرنا كلنا الصعيد

....

+

أما في منزل الجارحي قد حزم الجميع  
حقائبهم بعد محادثة أوس لهم ليحضروا في  
الغد ....

+

وفي الصعيد في منزل عائلة الشرقاوي قد  
أعدت السيدة كريمة مجلسا مريحا لكاميليا  
لكي تستطيع أن تتناول طعامها بسهولة  
فقد جلس الجميع حول طاولة مستديرة  
على كراسي صغيرة مرتفعة عن الارض

لتناول الطعام فجلست كريمة وأوس  
وكاميليا وهادي وقد تركهم الجميع لكي  
يستطيعوا الجلوس بهدوء+

تحدثت كريمة بحنان : بقولك ايه يا بنتي  
انتي مبتاكليش ليه انتي مكسوفة مننا ولا  
ايه .+

نطق هادي : ساعديها يا كريمة مش شايفة  
كتفها مجروح .+

كاميليا : أنا بحاول أهو شكرا ليكي يا طنط .+

كريمة : طيب متقوليش يا طنط دي قولي  
كيف مرة ولدي سعاد يا خالتي ماشي .+

كاميليا : ماشي يا خالتي .+

كان أوس صامتا لاحظة الجميع لم تعلق  
كاميليا ولا كريمة ولكن حدثت هادي قائلا :  
أنتا عارف ولدي فارس يا أوس .+

أوس : اسمع عن فارس الشرقاوي بس

مكنتش اعرف انه ابنك .+

هادي : مهو انا عندي فارس و كريم. وكريم

متجوز وعنده ولد .+

تدخلت كريمة وهي تنظر لكاميليا بابتسامة :

بس قريب هخطبة واحدة زينة وبنت ناس

قوي

+

شعر أوس بالغضب لماذا الكل يريدھا سليم

يعشقھا هو يرى ذلك من نظراته وھا هي

كريمة تحاول خطبتها لابنھا لماذا هو يشعر

بذلك الشعور انه يشعر بتغيير كبير منذ

ذلك اليوم الذي اصيب به فعندما سقطت

بين احضانة غارقة في دمائھا شعر أن حياته

تسحب منه أفاق من شرودة على ضربة

قوية أصابت كتفة عندما نظر وجد كاميليا  
تضربة بيدها السليمة نظر الى شعرها الاشقر  
القصير وعينيها التي تشبه بركة صغيرة والى  
وجهها الشاحب بعض الشئ ولكنها كانت  
رائعة بالرغم من ثيابه التي ترتديها تجعلها  
تبدو مضحكة للغاية ابتسم ناطقا : إيدك  
طولت أوي يا بنت السيوفي .+

تحدثت بثقة : لو مش عاجبك مكنتش جيت  
معايا لحد هنا برجليك .+

ابتسم نعم هو أراد حمايتها أرادها بجانبه  
ولكن يجب أن يطرد هذا الشعور من رأسه  
عاد الى الواقع عندما رأى كاميليا تصافح  
شابا في مثل عمره وتبتسم له إبتسامة تأسر  
أي رجل يراها أقترب منهم ووقف خلفها  
ومد يده ليصافح ذلك الشاب فيما بدأت  
كريمة بتعريفه : دا فارس ولدي الي كان



الحج هادي بيتكلم عنه وشكم حلو بقاله ٣  
شهور مجاش البلد لكن الخير على قدوم  
الواردين +.

أوس : أهلا بيك يا فارس سمعت عنك  
كثير. +

تحدث فارس ولاتزال نظراته معلقة بكاميليا:  
أنا سعيد إني شوفتكم +.

أعاد النظر الى كاميليا التي تبسم بخجل  
من نظراته وهو الذي لم يزيح عينيه عنها  
نطق بعدما فاض به الكيل : مش هنقعد ولا  
هتفضلوا واقفين كده. +

هاجم كاميليا الم مفاجئ من جرحها  
فمفعول دوائها قد انتهى ولايزال هناك وقت  
طويل حتى تتناول جرعتها التالية ذهبت  
باتجاه أوس واحتضنته بطريقة مفاجئة لكل

تسمر في مكانه لم يستطيع فعل اي شئ  
ولكن قبضتها التي تجذب معطفة للخلف  
بقوة هي التي أخبرته ان هناك خطب ما  
فتحدث اليها هامسا : كاميليا انتي كويسة .+

شعرت بالالم يجتاحها والدموع قد ملأت  
عينها وحنجرتها هي لم تعد تتحمل الالم  
العضوي أو النفسي أدركت أنه لم يكن  
عليها مغادرة المشفى ولكنها تشعر بالامان  
بين أحضانة هي ترى فيه بطل أنقذها رفيق  
ساندها ودعمها وسوف يساعدها لكي تنهي  
ذلك الثأر الذي سوف يأخذ في طريقة الكثير  
من الابرياء وهي أولهم نطقت بصوت  
متحشرج وباكي : كتفي بيوجعني أوي .  
وانخرطت في نوبة بكاء وارتفع صوت نحيبها  
وبكائها .+

اقترب الجميع منها وحاولوا ايقافها عن  
البكاء فيما احتضنها أوس برفق حتى لايزيد  
شعورها بالالم وساعده كريمة في إعداد  
الاريقة لكي تستلقي عليها ساعدها في  
الاستلقاء بلطف وامسك يديها يدلكها فيما  
نطق فارس : أنا اتصلت بالدكتور وهو هيجي  
دلوقتي علشانك يا كاميليا .+

لم تستطيع الرد عليه بسبب الالم الشديد  
ولكن نطق أوس من بين أسنانه: مش  
هيعمل حاجة هيا دواها مفعوله انتهى  
ومش هينفع تاخذ اي حاجة دلوقتي .+

لم تعجب فارس طريقة أوس فنطق : والله  
هو دكتور وأدرى بشغله مننا .+

قاطع حديثهم دخول الدكتور قائلا :مساء  
الخير يا جماعة ايه الي حصل .+

تحدث أوس فهو أعلم الناس بحالتها :  
كاميليا اتضربت بالنار امبارح بس أصرت انها  
تسيب المستشفى النهاردة فا سبناها بس  
خدنا الادوية وهي بقالها شوية بتعيط بسبب  
وجع كتفها وجرعة الدواء بتاعها لسه مش  
دلوقتي .+

الدكتور: تمام أنا فهمت بس هطلب من  
الرجالة الي هنا يتفضلوا برا علشان أقدر  
أشوف لو الجرح بينزف أو لا وهنحتاج من  
حضرتك يا أستاذ فارس الحاجات الي  
هكتبها لك في الورقة .+

كتب الدكتور مايريدة من أدوية ومستلزمات  
أخرى وناولها الي فارس فيما انطلق سريعا  
لكي يحضرها خرج الجميع باستثناء كريمة  
وأوس فنطق الدكتور : هو حضرتك جوزها .+

تنح أوس : لا مش جوزها .+

الدكتور: طيب بعد إذنك ممكن تخرج .+

ردت كاميليا بدموع وهي تزيد من امساکها  
ليده: متمشيش بابا مش هنا وكمان سليم

انتا الوحيد الي موجود .+

ارتفع بكائها ونحيبها مره آخر مما زاد من  
توتر الدكتور وكريمة فتحدثت كريمة معها  
بلطف : مينفعش يا حبيبتي أنا هنا معاكي  
أهو .+

نطق أوس بقوة وهو يزيد من احتضانه  
ليديها : أنا معاكي ومش هسيبك بس هخرج  
واول ما الدكتور يخلص هبقا جنبك ماشي .+

هزت رأسها بخفة فيما خرج هو الى الخارج  
وقد حضر فارس وأحضر المستلزمات التي  
طلبها الدكتور .+

في الداخل كان الدكتور قد فك الضماد التي  
كان يلتف حول الجرح وحمد الله ان  
الأقطاب التي به لم تفتح (الغرز) قام  
بتطهيره ولف حوله ضماد نظيف وجديد  
وقد رأى من الافضل أن تأخذ مسكنا عن  
طريق الحقن بامسك بكفيها وحاول ايجاد  
العروق لكي يقوم بغرز إبرة المحلول  
المسكن بعد فترة طويلة من الوقت انتهى  
الطبيب من عمله وقد ساعدت كريمة  
كاميليا على ارتداء ملابسها وقد دثرتها جيدا  
بسبب البرد فالظلام قد حل والجو أصبح  
باردا خرج الجميع الى الخارج وتحديثا للطبيب  
معهم : أنا مش هكذب عليكم وأقولكم  
وضعها عادي لا هي تعبانة وممكن الغرز  
تفتح وخروجها من المستشفى كان غلطة  
كبيرة .+

لعن أوس غبائة وتهوره ولكنها طلبت منه  
طلب لو كانت في صحتها ووعيتها لم تكن  
لتنظر اليه ولكنه تحدث الى الطبيب: هي  
صاحبة ولا نائمة وبقت أحسن .+

الدكتور: هي نامت بسبب المسكن وممكن  
تصحى على بكر الصبح لاني اخترت نوع  
يسكن الالم ويهدي أعصابها .+

نطق الحج هادي : شكرا يا دكتور منجيلكش  
في حاجة عفشة. +

تركهم أوس وأسرع بالدخول اليها وجدها  
نائمة لم يعجبة انا يراها وهي كالجثة  
الهامدة أقترب منها وأمسك بيديها الان فالآن  
تأكد من شعورة تجاهها هو يحبها ولن  
يسمح لها بالابتعاد عنه ولن يسمح لاي ذكر  
بالاقتراب منها إن كانت تريد الثأر فلتأر منه  
ولكن لن يسمح حتى لعائلته بالاقتراب

أقترب منها ووضع يديه على شعرها وأقترب  
من اذنيها وهمس لها : مش هسيبك غير  
وأنتي مراتي .....+

واصل قراءة الجزء التالي

مفاجآت مستمرة

في صباح اليوم التالي استيقظ الجميع في  
عائلة السيوفي واستعدوا لكي تبدأ رحلتهم  
نزل سليم من أعلى الدرج ليجد عمه خالد  
مستيقظا فحدثه : صباح الخير يا عمي .  
خالد : صباح النور يا سليم امال الباقي فين  
+.

سليم : كله بيلبس ونازل واعتقد ان نازلي في  
العربية بره بتتم على شنطها وشنط كاميليا  
+.



نظر خالد اليه بتعجب وقال: شنط  
كاميليا هيا حضرت شنط لكاميليا +.

ضحك سليم قائلا: دي امبارح بليل  
مرمطنتي لقيتها داخلة عليا بليل وبتقول يلا  
علشان هنجهاز شنط كوكي قتلها  
حاضر ساعتين بنشيل هدم ونحط هدم  
لحد ما خلصنا +.

ابتسم خالد بحب لتلك الجدة التي عشقت  
تفاصيل صغيرته هو يعلم مدى حب والدته  
لابنته ولكن حب والدته لايقارن بحب نازلي  
لكاميليا افاق من شرودة على حضور  
الجميع فاعتدل واقفا وخرج الجميع ليبدووا  
رحلتهم الجديدة ....

+

في منزل الجارحي كان شوكت الجارحي  
يجري مكالمة قبل إنطلاقهم الى الصعيد  
وكانت ناهد بالقرب من مكتبه لتعلمة ان  
الجميع قد استعد للرحيل ولكنها توقفت  
عندما سمعته يقول : انتوا أغبية لو كنتوا  
عرفتوا تخلصوني منها مكنش دا حصل اقفل  
دلوقتي ولما أكلمك ترد علطول انتا فاهم +.

ذهبت سريعا كي لا يراها ونزلت الى الاسفل  
وهي تشعر بالقلق والتوتر ذهبت الى فوزية  
وأخبرتها أنها لم تنادي شوكت لانها وجدت  
باب المكتب مغلق فلم تود إزعاجة بعد  
وقت قليل حضر شوكت وانطلق الجميع  
نحو الخارج لكي نطلقوا في رحلتهم ....

على الجانب الاخر كانت كاميليا لاتزال نائمة  
بينما أوس استيقظ واقترض بعض الثياب  
من فارس لكي يبدل ثيابه وتناول إفطاره مع  
الجميع وبعد ذلك عاد مرة أخرى الى جوار  
كاميليا أمسك بيدها هو الان يعرف ماهية  
شعوره هو يحبها ولا يريد غيرها ولكن يتبقى  
شعورها نحوه هل يمكن أن تتخلى عن  
كرهها له ولعائلته أم ستأخذ بثأرها منه لا  
يعلم كيف حدث كل هذا ولا يعلم ماذا  
سيحدث ولكن سيبذل كل ما في وسعة لكي  
تبادلته نفس الشعور....+

على الجانب الاخر كانت كاميليا غارقة في  
أحلامها بصحبة والدتها فكانت والدتها تقف  
أمامها وتتحدث اليها : كاميليا أنا مش عايزة  
غير ان الحقيقة تتعرف وان الناس تعرف اني

مخونتش باباكي لكن مش عايزة دم يا

كاميليا دم لا+

كاميليا : هعمل كده أكيد بس تعاليلي

علطول .+

وضعت والدتها يديها على قلب كاميليا

وقالت : متقاوميش شعورك قلبك هيقولك

أنا أقصد ايه وحاربي علشانة يا كاميليا ..+

اختفت والدة كاميليا من أمامها فيما جلست

كاميليا تصرخ باسمها : ماما ماما متسبينش

وتمشي متمشيش

استيقظت وهي تصرخ باسمها حاول أوس

أن يجعلها تهدئ فقام باحتضانها برفق بعيدا

عن موضع جرحها فدفنت رأسها في أحضانه

وتحدثت والدموع تملأ عينيها : مشيت

وسابتني يا أوس مشيت .+

رفع أوس رأسها ونظر الى داخل عينيها ونطق

: أنا أسف .+

كاميليا : على ايه انتا معملتش حاجة هيا الي

مشيت .+

أوس : يمكن لو بابا مكنش شافها كان زمانها

موجودة .+

كاميليا تابعت بكائها في أحضانة هذه الفترة

تشعر بأنها منهكة جسديا ونفسيا لو لم

تكن منهكة لما كانت تبكي الان على كتف

أوس الجارحي. لما كانت طلبت منه

احضارها الى هنا لما امسكت بيديه لم تكن

لتفعل كل ذلك لم ترفع رأسها بل زادت من

احتضانها له وتحدثت : إنتا مش ملاحظ ان

طريقتنا في التعامل اتغيرت بسرعة أوي .+

أوس وقد زاد من احتضانها : أيوة بس مش  
عايز نرجع نجرح بعض تاني ولا نشتم بعض  
خلينا في هدنة لغاية ما يعملوا الاجتماع دا  
ونشوف ايه الي هيحصل ممكن .+

كاميليا لم تجبه ولكن قبضت بيديها على  
قميصة القطني بقوة وحاولت دفن رأسها  
أكثر كما لو كانت تود السكون بين أضلعة  
شعر أوس بالخوف ففي الامس قد قبضت  
على قميصة وهي تتألم ربما هي تتألم الان  
سألها بخوف واضح : كاميليا انتي تعبانة .+

هزت رأسها نافيه شعر بالاطمئنان وسحبها  
بخفة الى أحضانة وجعلها تسكن بينها الى أن  
أيقظهم صوت كريمة وهي تقول : يا صباح  
الفل والياسمين على أحلى وردة .+

رفعت كاميليا رأسها من أحضان أوس وهي  
تشعر بالخجل لرؤيتهم بهذا الشكل

الحميمي ونطقت : صباح النور يا خالتوا  
كريمة .+

كريمة : أحلى خالتوا سمعتها يلا يا روح  
خالتك قومي أساعدك تغسلي وشك  
ونخرج برا في الشمس تفطري علشان  
تاخدي علاجك .+

دخل فارس بصحبة أختة وزجة أختة فأسرع  
ناحية كاميليا محدثا إياها : صباح الخير يا  
كاميليا .+

كاميليا : صباح النور يا فارس .+

فارس: حاسة انك أحسن دلوقتي .+

كاميليا : أحسن شوية الحمد لله ثم نظرت  
الى يديها ناحية (الكولنة) وأعدت النظر اليه  
بس البتاعة دي واجعة ايدي أوي .+

فارس :هي هتوجعك شوية بس الدكتور قال  
ان المسكنات عن طريقها هتبقا أفضل من  
الأقراص .+

ابتسمت له فيما كان أوس يشتعل غاضبا  
لرؤيتهم يتجاذبون أطراف الحديث كما أن  
كريمة تبتسم لنجاح مخطاطتها لزواج ابنها  
بكاميليا نطق بغیظ: أعتقد ان معاد المسكن  
بتاعك قرب فا لازم تقومي تاكل ولا ايه يا  
خالتو كريمة .+

كريمة : أكيد يا ولدي الي بتقوله صح وجهت  
حديثها الي سعاد قائلة سعاد ساعديها يا  
بنتي انها تغسل وشها وتغير خلاقتها ماشي  
+.

سعاد بإبتسامة : حاضر يا خالتي .+



نظرت كاميليا اليهم بنظرات متعجبة :  
أغسل وشي وفهمتها لكن خلاقتها دي تبقى  
ايه .+

كاد أن ينطق أوس ولكن فارس لم يمهلها  
الفرصة : خلاقتها يعني هدومها يا كاميليا .+  
كاميليا : ايوة فهمت بس انا معنديش هدوم  
هنا ومستحيل البس زي سعاد سوري يا  
سعاد مش قصدي حاجة بس هدومك دي  
مش مريحة .+

سعاد : قصدك على الجلابية دي مريحة  
قوي أكثر من الهدوم الي انتي لابساها دي  
وباين كأنك شحاتها .+

ضحك أوس فا بالفعل الملابس غير مناسبة  
لجسدها الضئيل ضحك الجميع على طرفة  
سعاد فيما شعرت كاميليا بأنهم غير محقين

لضحكهم هذا عليها لاحظ كريم إنزعاج  
كاميليا من مزحة زوجته فتحدث ملطفا  
للجو : سعاد متقصدهش يا كاميليا هي بس  
الي في قلبها على لسانها .+

تحدثت سعاد بطيبة ملحوظة : مقصدهش  
والله حاجة عفشة بس علشان الهدوم دي  
كبيرة عليكي قوي .+

كاميليا : أنا مش عايزة أغير الهدوم دي أنا  
بحبها وكمان أنا هغسل وشي وبس .+

ضحك أوس على طريققتها ونطق : طيب يلا  
قومي أغسلي وشك علشان تاكلي أنل  
عرفت من عمي هادي ان أهلك جاينين في  
الطريق .+

ساعدها أوس على الوقوف على قدميها  
ترنحت في البداية بسبب كثرة ساعات نومها

ولكن لم يسمح أوس لها بالسقوط حاولت  
سعاد مساعدتها ولكن أوس رفض تمام  
وأخبرها بأنه سيتكفل بذلك الموضوع+

بعد مدة خرجوا من المرحاض وقد بلل  
ملابسهم الاثنان معا بسبب عدم تمكنه من  
الموضوع وقد أغرق نصف شعر كاميليا  
بالماء مما جعلها تصرخ عليها وتحاول ضربة  
بيدها السليمة خرجا معا الى حديقة المنزل  
كان الجوء دافئا مع نسيمات لطيفة باردة  
أجلسها بجانب كريمة وقد أحضرت سعاد  
فرشاة للشعر وربطة تربط بها شعر  
كاميليا مطشت كريمة شعر كامليا وقد  
ساعدتها نعومته وقد جمعت كله وقامت  
بربطة ومن ثم حدثتها : كاميليا يا بنتي زينة  
البنات في شعرها الطويل متقصيش شعرك  
تاني.+

كاميليا : بس أنا مكنش عندي حد وأنا  
صغيرة يسرحلي شعري حتى نازلي مكاتش  
بتسرحلي كتير علشان كنت مدرسة داخلي  
ولما كبرت شوية قررت اني أقصة  
ومخليهوش يطول تاني .+

شعر الجميع بالآسى لتلك الفتاة التي لم  
تستطيع عيش طفولتها لم تعجبها نظرات  
الشفقة في عيونهم لذلك نطقت : أنتوا  
قولتوا هتأكلوني فين الاكل .+

حضرت الخادمة وبرفقتها الطعام جلست  
كريمة تطعمها بيدها فيما انخرط الجميع  
بحديث هادئ.....

في سيارة خالد السيوفي كان سليم يتولى  
القيادة وخالد كان يجلس بجواره وزياد ونازلي  
في المقعد الخلفي .+

قطع صوت الصمت صوت نازلي المتذمرة  
من حركات زياد : زياد انتا زهقتي عمال  
تتحرك من هنا لهننا وعمال تاكل وترمي  
الاكياس بطل قرف بقا .+

ضحك كل من خالد وسليم فيما نفخ زياد  
بتذمر من كلامها وتحدث سليم : يا نازلي هو  
مش هيتغير دي لو كوكي هنا كانت رمته برا  
العربية .+

تحدث خالد بشوق الى صغيرته : سليم  
اتصل على الرقم الي اتكلمت منه امبارح .+  
تناول سليم هاتفه وباشر الاتصال بذلك  
الرقم أجابه صوت رجولي : ألو+

سليم بكره لذلك الصوت : أنا سليم يا أوس  
كاميليا موجودة+

أوس : أيوة موجودة لحظة واحدة+

بعد فترة أجابت كاميليا : سولي وحشتيني  
عامل ايه .+

أجاب سليم بعشق : إنتي وحشتيني أكثر  
أوي يا كوكي .+

كاميليا : عاملين ايه هتيجوا النهاردة ولا امتى  
+.

كاد سليم أن يجيب لولا أن عمه سحب  
الهاتف منه وصرخ في وجهه كأنه شاب  
مراهق .+

خالد :سليم اسكت أنا هكلمها وأبقا كلمها  
بعدين كوكي وحشتيني عاملة ايه يا روح بابا  
+.

كاميليا : بابا وحشتيني جدا أنا كويسة الجرح  
بتاعي واجعني شوية بس دلوقتي كويس .+

خالد بحزن على صغيرتة : علشان راسك  
الناشفة وإصرارك انك تخرجي من  
المستشفى .+

كاميليا : أنا كويسة مش هموت دلوقتي  
لسه هخليك تشوفني عروسة الاول .+

أصابه ألم بصدرة بسبب ذكرها للموت لا  
يريد فقدانها هي الاخرى يكفية خسارة  
فريدة فأجابها : متجيبيش سيرة الموت تاني  
انتي فاهمة .+

أجابته ضاحكة : ماشي بس بما إنك أخذت  
التليفون من سولي قولي هتيجوا إمتى .+

خالد : من غير رغي كثير بقا قدامي ساعتين  
واشوفك وكمان معايا هدية كبيرة ليكي يلا  
مش عايزة حاجة .+

كاميليا : هستناكم وهستنا الهدية بتاعتي  
سلام .+

أغلقت كاميليا فيما عاد خالد بذكرياته الى  
الوراء

كان يجلس هو وزوجته بعد علمهم بجنس  
الجنين جلسوا في حديقة المنزل تاكل فريدة  
كعك الشوكلاتة التي تعشقة وتشرب  
عصيرها وتتحدث الى خالد الذي يقترح  
أسماء لا تعجبها فتحدثت : خالد أنا مش  
هسمي بنتي الاسماء الغبية دي بنتي  
هسميها أسم original مش الاسماء دي .+

خالد : يعني هنسميها ايه ؟+



فريدة : هسميها كاميليا .+

خالد : حلو كاميليا عجبني بس مفيش

مجال للنقاش .+

أجابته ضاحكة لطالما عشق تلك الضحكة :

أيوة مفيش نقاش بس عارف أنا عايزاها تبقا

شبهك في كل حاجة ما عدا عينيك عايزاها

تاخذ عنيا أنا وبس .+

أفاق من شرودة على صوت زياد وسليم

وهما يتشاجران نظر الى سليم بنظرة حانية

لقد رباه منذ كان صغيرا والان هو يعشق

صغيرته كاميليا هل سوف يكون شجاعا

ويتقدم لخطبتها .....

+

في سيارة شوكت الجارحي كانت ناهد تفكر

فيما قاله عمها هل يا ترى ما كان يقوله

يتعلق بحادثة كاميليا أم بشيء آخر تمنى لو  
أن كان أوس بصحبته لقد كرهت حديث مها  
عن الموضة والازياء وإصرارها على طلاء  
أظافرهما في السيارة تحدثت الى مها قائلة :  
مها ريحة الزفت دا خنقتني اقفلي البتاعة  
دي بقا .+

تحدث شوكت: مها متدايقيش خالتك  
ماشى وبعدين انا كمان محضرك حاجة  
هتعجبك أوي لما نوصل .+

إن فوزية تعلم مخطط زوجها جيدا ولكن هل  
سوف يرضخ أوس لمخططات زوجها أم لا .

+

في منزل الحج هادي قد اجتمع هادي  
بكاميليا وأوس على إنفراد واصطحبهم الى

مكتبة الخاص به ساعد أوس كاميليا على  
الجلوس في المقعد واهتم بوسائل راحتها  
وجلس هو الآخر أمامها وبدأ الحج هادي  
بسرده ما حدث في الماضي وقد كان يطابق  
كلام كاميليا إذن هي ليست كاذبة ووالده قد  
إنتحر ولم يقتل ليس كما شرح له جده إذن  
المجنني عليه في هذه الحكاية هي والدة  
كاميليا وكاميليا وعائلتها لم يصدق  
ماسمعه إذن لقد عاش حياة في كذبة قتل  
والده ترك المكتب وتحرك خارجا حاولت  
كاميليا اللحاق به فأسرعت خلفه تحاول  
الركض ولكن جرحها كان يؤلمها بشدة  
ولكنها لم تلتفت اليه حاول فارس اللحاق  
بها لكي يخبرها أن عائلتها قد حضرت ولكن  
لم يستطيع اللحاق بهم واصلت كاميليا  
الركض ولكن عندما شعرت أن الألم لا

يحتمل حاولت الجلوس على الارض وأخذت

تنادي : أوس الحقني أنا بموت يا أوس+

التفت أوس اليها فوجدها تمسك

كتفها وتتألم فعاد اليها بسرعة وجلس

بجانبيها ونطق بعصبية مفرطة : إنتي غبية

إزاي تجري وانتي عندك غرز وبعدين

المفروض انك متعمليش اي مجهود. +

لم تتحمل كاميليا صوته العالي فصاحت به

بعصبية : أنا أعمل الي أنا عايزاه وبعدين ما

انتا الي مستنتنيش وقعدت أنادي عليك

ومرديتش. +

وكانها أشعلت فتيل الحريق بداخلة هب

واقفا وأخذ يصرخ بعصبية: المفروض اني لما

أعرف ان ابويا انتحر متقتلش زي ما قالولي

إني أبقا مبسوط لما أعرف انه حب واحدة

تانية غير أومي أني مدايقش عادي انه قتل

امك وانه حرملك منها ومخلهاش حتى تلحق  
تحفظ معالم وشك أو حتى تسرحلك  
شعرك يبقا كل دا عادي صح أدايق ليه أنا  
+.

لم تجبه فكل ما قاله صحيح ولكنها ادركت  
شيئا واحد وهي انها تحبه لا تعلم كيف  
احبته في تلك المدة القصيرة ولكن حبه  
يعتبر من المحرمات لن يقبل أحد هذا الحب  
ولكن والدتها أوصتها في حلمها ان تحارب من  
أجل من تحب فرت دموعها من عينيها وزاد  
نحيبها وبكائها لا تعلم هل. تبكي على  
والدتها أم على حبه الذي تعتبره محرما  
عليها. +.

بالنسبة لأوس لا يعلم متى أصبحت باكية  
لهذه الدرجة هل بسبب تلك الادوية أم  
بسبب الازمات التي تمر بها لم يستطيع أن

يظل بعيدا عنها وهي في تلك الحالة يشعر  
بأن عليه أن يأخذها بين أضلعة ويخبئها عن  
العالم كله أقترب منها واحتضنها شددت  
من احتضانها له وزاد نحيبها همس لها :  
بقيتي شبه البنات المدلعة بتعيطي بسرعة  
+.

لم تسحب رأسها من حضنه بل قالت : مش  
يمكن عايزاك تحضني كل شوية .+  
غمره شعور بالضحك ولكنة لم يضحك بل  
قال : طبعا حضني ميتعوضش مش كده .+  
لم تجبه بل زادت من احتضانه وهي تقول :  
أوس خلينا نرجع علشان أخذ علاجي ممكن  
+.

أوس : أكيد ممكن .+

نهض أولاً ثم ساعدها على النهوض ذهباً  
سويًا باتجاه المنزل ولكن المفاجأة هي أن  
كلتا العائلتين قد حضروا دخل أوس  
وكاميليا برفقة بعضهم لم تصدق كاميليا  
عينها عندما رأت جدتها نازلي لقد ركضت  
لكي ترتمي بأحضانها القت التحية على  
الجميع واحتضنت والدها بنفس الطريقة  
فيما فعل أوس نفس الشيء ولكن عندما  
حضر الطبيب نسي أوس تواجد عائلته تمام  
وذهب إلى جانب كاميليا وتحدث : كاميليا  
معاد المحلول بتاعك يلا علشان تاخديه .+

لم يعجب خالد طريقة أوس في الاقتراب من  
ابنته لذا فنطق قائلاً : شكرا يا ابن عدنان أنا  
هاخذ بنتي .+

ذهبت كاميليا باتجاه الغرفة الأخرى لكي  
تاخذ جرعتها من العلاج قيما انخرط الآخرون

بالحديث وتناول المشروبات ولكن صدمهم  
صوت صراخ كاميليا بهستيريا : شيلة من  
ايدي بيوجع بيوجع . صرخت بألم+

ركض الجميع باتجاه تلك الغرفة وعلى  
رأسهم أوس حاول والدها تهدئتها ولكنها  
كانت كمن لدغة عقرب سام .

حاولت نازلي الاقتراب منها هي وسليم  
ولكنهم فشلوا بسبب تلك الهستيريا التي  
أصابتها+

تحدث أوس بألم لرؤيتها على تلك الحال: هو  
ايه الي بيحصل لها هي بتصرخ ليه كده .+

الدكتور: المحلول في مضاد حيوي ١٠٠٠ جرام  
لما بيمشي في الوريد بتحس ان في حد  
ماسك سكينه ويبشرح في ايدك وطبعاً مع



الم كتفها الالم مضاعف وهي كمان جسمها  
ضعيف +.

صرخت مره أخرى بألم لم يتسطيع  
مشاهدتها وهي تتألم هكذا أقترب منها ولم  
يبالي بعائلته أو حتى عائلتها ولكن يد قوية  
أوقفتة نظر الى خالد السيوفي فنطق خالد :  
متحاولش تقرب من بنتي انتا فاهم +.

افلت يده مت قبضة خالد ونطق بثقة: أنا  
الوحيد الي هخليها تهدا دا لو عايزها تهدا +.

تعجب خالد من ثقته وأفسح له المجال  
ذهب أوس الى جانبها وأسندها اليها بحيث  
أصبح ظهرها ملاصق لصدره وأمسك بيديها  
برفق حتى لا يؤلمها وهمس اليها : كاميليا  
أنا هنا أوس جنبك كل دا هيعدي +.

شعرت بالامان يحاوطها وشعرت بدفء قربة  
منها استكانت بين احضانة فيما استمر  
هامسا : مش عايزك توصلي للحالة دي تاني  
فاهماني .+

همست هي الاخرى وقد نسوا أن هناك من  
هم متواجدون غيرهم بالغرفة : بيوجع أوي  
يا أوس .+

مسد على شعرها برفق واسند ذقنة على  
رأسها بينا هاجمها الالم مرة أخرى وشعر  
بانتفاضتها فزاد من احتضانه وهمس :  
متخافيش أنا هنا جنبك .

+

شعر الجميع بالذهول كيف لأوس أن يجعل  
كاميليا تهدأ وتستكين وتنام بين  
أحضانة كطفلة صغيرة .

+

انسحب الجميع من الغرفة وبقي هو وهي  
فقط خرجوا جميعا الى الخارج بينما شعر  
سليم بالاختناق والغيرة على محبوبته  
الصغيرة كيف لرجل آخر أن يحتضنها كيف  
لها أن تهدأ بين أحضان عدوهم ...

+

على الصعيد الاخر شعرت ليلي ومها بالغيرة  
الشديدة من عائلة السيوفي ومن كاميليا  
على وجه الخصوص فتبادلوا الحديث  
هامسين+

مها : شفتي يا ماما حضنها ازاي .+

ليلي : شففت يا حبيبتي بس متخافيش

جدك أكد لباكي انه هيحصل .+

مها : ايوة هيحصل علشان كل الفوس دي  
هتبقا بتاعتي أنا وبس +

ليلى :ايوة كده خليكي شاطرة وامتخيليش اي  
واحدة تانية تلف عليه .

+

على الصعيد الاخر كانت كريمة وسميرة  
ونازلي يتحدثون+

سميرة : أنا بجد خايفة على كاميليا لازم  
ننقلها مستشفى .+

نازلي بتأكيد : ايوة هناك الرعاية هتبقا أفضل  
بكتير .+

كريمة : يا جماعة ماتخافوش الدكتور أكد لنا  
انه هي ممكن يحصلها كده وكمان دي بنت  
يعني مش كيف الرجالة هتستحمل .+

انضمت ملك وياسمين الى تلك الجلسة  
الصغيرة وبدأوا بالحديث مرة أخرى .

+

وعلى الجانب الاخر كان يقف كل من زياد  
وسليم وعمهم فتحدث زياد موجهها حديثه  
لعمه : عمي كاميليا لازم تمشي من هنا . +  
خالد :أنا برضوا بقول كده بس هستنى عليها  
يومين تبقا أحسن وبعد كده هاخدها وأرجع  
لندن تاني . +

تحدث سليم وقد اتخذ قراره : وأنا كمان  
هاجي معاكم يا عمي . +

احتضنه خالد بحنان صادق وربت على  
كتفيه وتركهم وذهب الى الغرفة ليطمئن  
على صغيرته ولكنه توقف امام الباب عندما  
سمع أوس يتحدث الى كاميليا قائلا : كاميليا

أنا بحبك ومستعد أقف في وش عيلتي

+ علشانك .

كاميليا : بس حبك ليا مش كفاية أنا بيني

+ وبينك دم يا أوس+

أوس : انتي قلتي انك عايزة تبيني الحقيقة

+ للناس وهو ده الي هيحصل+

كاميليا : لما يحصل نبقا نشوف موضوع

. الحب دا .

+

بعد تناول الغداء وانتهاء جرعة العلاج

لكاميليا انفرد شوكت الجارحي بأوس وبعد

فترة خرجوا معا من المكتب بينما كانت

عائلة السيوفي تستعد للمغادرة

وقف شوكت أمامهم محدثا إياهم : أنا عايز  
اشارككم كلكم خبر جميل جدا بالنسبة لينا  
مها تعالي هنا .+

حضرت مها ووقفت بجانب أوس وأمسكت  
بيديه مما أصاب كاميليا بالغيرة أكمل  
شوكت حديثه : أنا حابب أعلن لكم خبر  
خطوبة أوس ومها.....+

واصل قراءة الجزء التالي

أحداث متواصلة

صدمة هذا كل ما كانت تشعر به كاميليا  
وكان والدها قد أدرك شعورها وأمسك يديها  
بقوة ونظر الى داخل عينيها مما أشعرها  
بالامان تركت يد والدها وتقدمت بشخصيتها  
المعهودة توجهه حديثها الى شوكت قائلة :  
طيب مش تستنى لما المجلس يجتمع

ويدي قرار أصل أنا مش نارية أسيب حقي يا

ولاد الجارحي .+

تحدث شوكت موجهها الحديث اليها : مش

لما تخفي الاول وكتفك يبقا كويس وبعد

نبقا نقعد مجلس .+

كاميليا : المجلس بكرا لو محدش قالك .

التفتت الى عائلتها ليغادروا الى منزلهم التي

تما عملية تنظيف وترتبية وقد قاوا بشكر

عائلة الشرقاوي كثيرا فيما أصر فارس على

اصطاحبهم الى المنزل التفتت كاميليا الى

شوكت ووجهت حديثها له : على فكره ابن

ابنك عرف الحقيقة كلها وكمان لو انتا الي

طلعت ورا ضرب النار أنا هدفنك وانتا عايش

سلام يا جارحي .



+

توجهت عائلة السيوفي الى منزلهم الخاص  
بهم دخلوا جميعا الى الداخل شعرت كاميليا  
بانقباض في صدرها هنا كانت تعيش والدتها  
هنا حاولت المشي لاول مرة هنا وهنا وهنا  
تحتاج لان تجمع شتات روحها المبعثرة أن  
تستجمع أفكارها وكأن نازلي تقرأ افكارها  
تقدمت اليها وامسكت بيديها وتحدثت اليها  
: هناخذ حق فريدة بكرا وهترتاحي بس الاول  
إنتي محتاجة تهدي علشان كل الي حصل دا  
فوق طاقتك .+

ابتسمت لحنان جدتها وشعورها تحدثت  
اليها : أنا هرجع لندن بكرا بليل ايه رأيك  
هتيجي معايا .+

اقترب خالد منهم وتحدث اليهم : مش  
هتسافروا لوحدكم أنا وسليم هنيجي معاكم

.

+

صدمت سميرة مما سمعته وصرخت  
موجهها حديثها الى خالد : تسافر فين إنتا  
وسليم انتوا اتجننتوا وتسيبني انا وباباك دا  
انتوا الي موجودين معانا ملك وياسمين  
يومين موجودين وعشرة لا وزياد شوية مع  
سليم وشوية مع أصحابه .+

خالد : ماما أنا مش هسيب بنتي تاني وكمان  
أنا الشغل تعبني خلاص مبقتش زي الاول

+

سميرة : طيب واحنا ماتقول حاجة يا وحيد

+

وحيد : مبقاش صغير علشان أخذ قرارات  
نيابةً عنه .

+

وكان سميرة قد سكبت بنزين على نار  
مشتعلة لم تتحمل كاميليا وصاحت بها : ايه  
هو انتي كمان مش عايزاه يقعد معايا مش  
كفايا كل السنين دي قاعد معاكي .

+

لم تصدق سميرة ما سمعته وصاحت بها :  
إنتي مش محترمة ونازلي معرفتش  
تربيكي.+

اقتربت ملك من كاميليا وتحدثت اليها :  
كاميليا تعالي فوق معايا مينفعش كده+  
لم تجبها كاميليا بل زادت ثورتها ونطقت :  
نازلي عرفت تربي إنتي أصلا ملكيش حق

تتكلمي عني او عن تربيتي كنت فين لما  
كان عندي سنة وسفروني عند جدتي طفلة  
عندها سنة انتي مقدرتيش تتحملي  
مسؤوليتها ممكن أسألك سؤال هو انتي  
عمرک سألتی نفسک أنا عایشة کویس ولا  
لا مبسوطه ولا لا متکلمیش عن تربيتي تاني  
ولا عايضة اتكلم معاكي تاني أصلا وأبويا ليه  
الحق انه يختار انا مش هجبر حد على حاجة  
ولا انتا كمان يا سليم هجبرك على حاجة +.  
تحركت كاميليا الى أعلى لتذهب الى غرفتها  
واصطحبت نازلي معها. تفرق الجميع وجلس  
خالد وفارس وسليم معا لقد أصر خالد على  
جلوس فارس معهم وتناول الغذاء .....

في منزل الجارحي جلس الجميع معا وبدأو  
في الحديث عن الخطبة ومتى سوف تحدث  
فتحدثت ليلى بغرور الى أوس : أوس إنتا  
هتعمل الخطوبة هنا ولا في القاهرة+

تحدث أوس الى خالته بنزق : هنعملها  
النهاردة بليل. وعيلة الشرقاوي بس هي الي  
معزومة والدبل هتوصل بعد ٣ ساعات تمام  
كده ياخالتي ولا لا .+

امسكت ناهد يديه برفق وتحدثت الى ليلى :  
أوس مجهز كل حاجة يا ليلى متقلقيش .+  
تحدثت مها بعجرفة الى ناهد : بس يا خالتو  
أنا مش عايزاها هنا حتى عمتمو منيرة وعمو  
ماجد مش موجودين .+

تحدث أوس اليها : عاجبك أهلا وسهلا مش  
عاجبك انتي حرة ومنتكلميش مع ماما  
بالطريقة دي تاني إنتي فاهمة .+

نطق سالم بعد أن أدرك توتر الاجواء : هي  
متقصدش يا أوس الي انتا شايفة هنعمله  
+.

تحرك تاركا لهم الصالون وصعد الى غرفته  
وجد والدته أحضرت له ملابس أخذ بعض  
من ملابسة ودخل الى حمامه الخاص ليأخذ  
حماما باردا لعله يطفئ نيران قلبه  
المشتعلة ....

+

كانت كاميليا قد انتهت من أخذ حمام دافئ  
بمساعدة نازلي وارتدت ملابس قطنية دافئة

مكونة من سترة سوداء قطنية ذات ماركة  
شهيرة وبنطال أسود وحذاء أبيض  
وساعدتها نازلي على النزول الى أسفل كان  
الجميع قد تناول الغذاء ما عدا نازلي  
وكاميليا لم يكن لدى كاميليا شهية لتناول  
الغذاء لذا تركتهم وخرجت الى الحديقة  
جلست على الاريكة الموضوعة وجلست  
تحاول إخراج جميع الافكار التي لاتريدها  
ولكن قطع تلك الجلسة فارس عندما جلس  
بجانبا وتحدث اليها : عاملة ايه دلوقتي يا  
كوكي اسمحيلي اني أقولك كوكي زي نازلي  
طبعاً .+

كاميليا : أنا كويسة وطبعاً قولي كوكي عادي  
+.

فارس اعتدل في جلسته وتوجهه اليها  
بالحديث : ممكن أكلمك في موضوع ؟+

كاميليا : إفضل +

فارس : إنتي طبعاً ملاحظة كلام ماما  
وتلميحاتها صح ؟+

كاميليا : تلميحات على ايه مش فاهمة .+

فارس : بصي أنا مش هلف وأدور أنا عايز  
أخطبك .+

ضحكت كاميليا بصوت عالي لم يكفيها  
إعتراف أوس بحبه لها والان فارس يريد  
خطبتها تحدثت اليه : أسفة بس احنا مبقالنا  
يوم متعرفين على بعض .+

فارس بإحراج : أنا عارف بس ماما عايزاني  
أستقر وأنا شايف إنك بنت ناس وكويسة .+

كاميليا بتعجب من إصراره : فارس انا لسه  
سايفك امبارح وانتا عايزانا نتخطب بص أنا



حياتي مختلفة تمام عن حياة الصعيد ومش  
بفكر أرتبط بالطريقة دي .+

فارس بإصرار : طيب مثلا ممكن ترتبني  
ازاي يعني .+

كاميليا : مفيش حاجة اسمها ممكن ارتبط  
ازاي .+

فارس : طيب ايه رايك نجرب مع بعض ولو  
منفش ننسحب من حياة بعض بهدوء+  
كاميليا : هفكر دا مش موضوع سهل يعني  
+.

في تلك الاثناء أعلن هاتف فارس عن  
استقبال مكاملة فالتقط هاتفه وأجاب : أيوة  
ماما خمس دقائق وهكون عندك .+  
كريمة : طيب يلا بسرعة خرينا نخلصوا من  
الخطوبة دي .+

فارس : حاضر مع السلامة .+

أغلق هاتفه واستئذن من كاميليا وأصر  
عليها أن تفكر جيدا فيما قاله انصرف فارس  
وحضرت الفتيات والشباب وجلسوا  
يتحدثون فحاول زياد نشر المرح ووجه  
لكاميليا سؤال : قوليلنا شعورك يا انسة  
كاميليا وانتي مضروبه بالنار .+

أجابته مازحة : والله هو شعور مؤلم بس  
اعتقد مش أسوا من اني ابقا زياد لمدة يوم  
واحد. +

زياد : هو اتني كده بتهزري يعني . +  
تدخلت ياسمين : بصي بصراحة إنتي  
الوحيدة الي جربتي الموضوع ده قوليلي  
خفتي من الموت . +



سليم صاح بها : ابعدني انتي والذفت دا مش  
شفتي وجعتها ازاي.+

أصرت ملك على أن تريهم الصورة تجمعوا  
جميعا حول هتفها عندما جلست بجانب  
كاميليا وسليم قد كانت صورة أوس ومها  
بعد خطبتهم ولكن كانت تلوث بصري كما  
أطلقت عليها ملك قد كان أوس عابس  
يرتدي حلة سوداء وقميص أسود بدون  
ربطة عنق وكانت مها ترتدي فستان أسود  
مدموج به اللون البرتقالي ولكن كانت  
ملتصقة به بشكل حميمي مقزز ابعدت  
كاميليا الهاتف وحاولت النهوض لكي تذهب  
الى غرفتها ساعدها سليم واصطحبها الى  
الغرفة ....

+

في منزل الجارحي كان الجميع يجلسون بعد  
اعلان الخطبة بشكل رسمي كان الجميع  
يتحدث في مواضيع مختلفة وحاولت مها  
لفت انتباه أوس بطرق عديدة الان أن كريمة  
نجحت فيما لم تنجح فيه فتحدثت بصورة  
عفوية اليهم : ربنا يتمم عليكم يا ولاد  
وعقبال ما أشوف فارس مع الي في بالي  
مكانكم كده يارب .+

تحدث هادي الى زوجته : عن قريب يا كريمة  
إن شاء الله ولا ايه يا فارس .+

فارس :إن شاء الله+

تحدثت ناهد بعفوية : شكلك حاطة عينك  
على حد معين .+

كريمة : أيوة ياختي والله ومن غير لف ولا  
دوران حاطة عيني على عيلة السيوفي هي  
الي عيني منها .+

ضحكت فوزية على كلمتها وقالت : ملقتيش  
غير السيوفي .+

حاولت مها مجارة جدتها وتحدثت : عندك  
حق يا ناني والله دا حتى كلهم بلدي  
خالص .+

لم يتستطيع فارس أن يترك تلك الحمقاء  
تتحدث بكلام فارغ فأجابها: إنتي بتقولي إن  
عيلة السيوفي بلدي في دي معتقدش إن  
عندك حق دي كفاية كاميليا السيوفي دي  
أيقونة للموضة والشياكة .+

كتمت غيظها بداخلها ولكن والدتها لم تدع  
الموضوع يمر مرور الكرام فوجهت حديثها

الى فارس: بكرا عيلة السيوفي هيبقوا في  
المجلس أصغر من أصغر عيل ساعتها  
مامتك مش هتعرف تجوزك منهم يا حبيبي .

+

شعر الجميع أن الاجواء قد توترت فقام  
هادي بالاستئذان معللا بذلك أن الجميع  
سيخوضون يوم طويل غدا خرجت عائلة  
الحج هادي وأنصرف الجميع الى غرفهم  
حتى ينالوا قسطا من النوم ولكن هل  
سينعمون بنوما هادئا كما يظنون .

+

في منزل السيوفي كانت كاميليا في غرفة  
المكتب ترسل الرسائل الالكترونية لفرع  
الشركة الخاص بها في القاهرة كما أنها

سعدت عندما وجدت نازلي قد استعادت  
هاتفها من أمانات المشفى ظلت تعمل  
وتحضر لمجموعتها الفنية الجديدة الخاصة  
بالمجوهرات وتحاول إنهاء الاوراق المتعلقة  
بالجمارك لكي تخرج شحنتها الجديدة  
للسيارات ولكن في ظل كل هذا العمل  
الكثيف كانت تنظر رسالة الكترونية واحدة  
من شخص قادر على جعلها أقوى بكثير  
مما تظن أعلن حاسبها الشخصي عن  
وصول رسالة جديدة فتحت تلك الرسالة  
وابتسمت ابتسامة واسعة وشعرت بالراحة  
تغمرها وهمست لنفسها : كده الحساب  
بقي كبير أوي يا شوكت +.

واصل قراءة الجزء التالي

أحداث متواصلة



في صباح اليوم التالي استيقظت كاميليا  
بنشاط وأخذت حماما دافئا وارتدت ملابسها  
المكونة من جينز باللون الازرق وقميص  
قطني أبيض وكل ذلك بمساعدة نازلي التي  
كانت تتحدث اليها وهي تمشط شعرها  
وتجمعة على هيئة ذيل حصان قصير  
تابعت نازلي كلامها : انتي مصحياي من  
بدري وساعدت حضرتك في لبسك  
وبسرحلك شعرك والجلسة لسة بعد ساعة  
ومش راضية تقوليلي سر النشاط دا ايه ؟+

استقامت كاميليا ونهضت لتقف على  
قدميها وهي تحاول تعديل الحمالة التي  
تحمل بها يدها وتحاول تعديل ملابسها  
نظرت الى شعرها لم يعجبها مظهره  
فالتفتت الى جدتها وحدجتها بنظرات مخيفة  
عادت نازلي للوراء بسبب تلك النظرات

وتحدثت اليها : في ايه يا كوكي انتي بتعملي  
كده ليه .+

كاميليا : علشان انتي عايضة تضحكي الناس  
عليا هو كده ده منظر اخرج بيه .+

ضحكت نازلي على قصر شعرها واعادت  
تمشيطة مرة اخرى وجمعتته في شكل ضفائر  
من الجذور بشكل أنيق ثم ابتسمت لكاميليا  
وحدثتها : كده بقيتي حلوة اهو .+

كاميليا بابتسامة واسعة : أيوة كده حلو .+

اصطحبتها نازلي للاسفل وساعدتها في تناول  
إفطارها ومن ثم تركتها لكي ترتدي ملابسها  
في هذه الاثناء اتى سليم وجلس بجانبها لكي  
يخفف من توترها فوجه حديثه اليها : أكيد  
متوترة بس عايزك تعرفي اني معاكي وجنبك  
علطول ماشي .+

كاميليا : أكيد بس عايزة منك خدمة +.

سليم : أوْمَريني يا كوكي +.

كاميليا : عايزة الاي باد بتاعك أو هديك

فلاشة تطبع الورق الي عليها +.

حك سليم رأسة قليلا ونطق : بصي أنا

معايا الاي باد لكن أطبع لك الورق دي

صعبة لاني معرفش حاجة هنا +.

تفهمت كاميليا ما قاله واخبرته بأن يحضر

لها الاي باد الخاص به ذهب سليم وأصبح

المكان خالي حاولت جمع شتات نفسها

وساعدها حضور والدها والجميع مستعدين

للخروج ....

+

على الجانب الاخر كانت عائلة السيوفي قد  
حضرت الى منزل الحج هادي ولكن عائلة  
السيوفي لم تحضر بعد نطق شوكت في  
استفزاز لكبير عائلة الصراف وكبير عائلة  
المنصوري وايضا في حضور الحج هادي : هو  
احنا هنستنا طول النهار ولا ايه .+

نطق الحج يس كبير عائلة الجراح : مفيهاش  
حاجة لما نستنى شوية يا شوكت ولا ايه .+

قاطع كلامهم دخول وحيد وعائلة تقدم  
الجميع وجلس في أماكنهم ولكن تفاجئ  
الجميع بحضور كاميليا خصوصا انهم قد  
علموا انها اصيبت بجرح بالغ نتيجة عيار  
ناري تحدث ناصر المنصوري موجهها حديثه  
الى كاميليا: مكنش ليه لزوم يا بنتي تحضري  
الجلسة علشان تعبك وجرحك الي لسه  
ملمش ده .+

تحدثت كاميليا برقي وأدب : شكرا لسؤال  
حضرتك واهتمامك بس أنا جايه أخذ حقي  
+.

كانت هناك أعين ترقبها كعيون الصقر  
وأخرى بعيون متأملة نعم انهم أوس وفارس  
لم يبعد أوس أعينه عنها ولكن فارس لاحظ  
أدق تفاصيلها بينها أن رباط حذائها الابيض  
لم يربط من الاساس خاف من أن تتعثر لم  
يهتم بنظرات الجميع فالجلسة لم تبدأ بعد  
تحرك مقتربا من قدميها مما لفت أنظار  
الجميع مقتربا من قدميها تعجبت كاميليا  
من ردة فعل فارس فتحدثت اليه بصوت  
متعجب : فارس إنتا بتعمل ايه +.

بينما تحدثت نازلي مؤيدة كاميليا : فارس  
ممكن تقولنا انتا بتعمل ايه +.

رفع قدميها فوق ركبته وأشار برأسه الى رباط  
حذائها وتحدث: لو مكنتش ربطة كنتي  
ممکن تقعي وتتعوري وأنا مش هسمح  
بأنك تقعي وتتعوري وأنا عارف السبب .+

توردت وجنتا كاميليا بسبب فعله هي  
بالفعل لم تستطيع طلب ذلك من جدتها  
اوحتى من والدها بسبب إجراجها منهم  
وخاصة انهم يتولون امورها هذه الفترة  
بسبب إصابتها تحدثت الى فارس عندما ربط  
حذائها وأعاد قدميها الى مكانه : شكرا ليك  
وربنا ميحرمنيش منك .+

كور أوس قبضته بسبب تلك الفرصة التي  
أتاحت لفارس التقرب من كاميليا هو أقسم  
على ان يجعلها زوجته وهو لايزال عند  
قسمه ولكن يجب عليه الا يخطو خطوة  
خاطئة ...

+

بدأت الجلسة بين العائلتين وتحدثوا فيما  
حدث في الماضي وما يجب أن يحدث الآن  
كان الجميع يصغي باهتمام ولكن قد فتحوا  
باب الحديث للجميع فأول من بدأ بالحديث  
كان خالد فقال: أنا مش عايز حاجة من عيلة  
الجارحي غير انهم يعترفوا بالحقيقة الي هما  
بيحاولوا يغيروها+

تدخلت ليلى بعجرفة : حقيقة ان مراتك  
لفت على جوز اختي وخذته منها .+  
خالد : احترمي نفسك واعرفي انتي بتتكلمي  
عن مين .+

حاولت نازلي كبح غضبها فهي تعلم أن  
كاميليا تعد مكيدة لهم فهي تعلم حفيدتها

جيدا ولم يخب ظننها حين رأَت كاميليا قد  
أشارت الى فارس برأسها ليساعدها في  
النهوض نهضت كاميليا ووجهت حديثها الى  
ليلى : إنتي أنفه بكتير من اني ارد عليكي  
علشان أنا فاهماكي كويس أوي والي  
بتتكلمي عنها دي الله يرحمها كانت جزمتهما  
تسوى عشرة زيك .+

تدخلت مها وحاولت الاشتباك مع كاميليا  
ولكن فارس ابعدها كاميليا بعيدا عنها ولكن  
كاميليا لم توقف حديثها بل وجهته الى  
الجميع ونطقت : إنتوا عايزيني أتكلم صح  
أتكلم عن إني اتحرمت من أمي بسبب  
عواطف شخص مقدرش يتحكم فيها اتكلم  
عن اني اتورطت في لعبة دم معرفش هخرج  
منها عايشة ولا لا. اتكلم عن حرمانى من ابويا  
وهو عايش اتكلم عن كل ده ازاي النهاردة انا



جايه أخذ حقي من الكل ومش هتنازل عنه

فاهمين +.

كاميليا أثارت أعصاب أوس بسبب حديثها  
عن والده فاستقام واقفا وتحدث اليها : عايزة

حقك هتاخدية لكن متتكلميش عن أبويا

إنتي فاهمة +.

لم تنظر اليه ووجهت حديثها الى شوكت : ما

تقولنا يا شوكت بيه عن الي اتنا عملته والي

لسه بتعمله ما تقول كده عن انك كدبت

على حفيدك وعرف الحقيقة بالصدفة ولا

ايه ولا عن محاولة قتلي الي للأسف

منجحتش +.

صدم شوكت وعقد لسانة لم يستطيع

النطق باي كلمة صدم الجميع من الحقائق

التي تعلمها كاميليا تحدث وحيد اليها : انتي

عرفتي الكلام دا منين يا كاميليا +.

كاميليا : مش مهم المهم اني عرفت وعايزة  
حقي وحق أُمي .+

تحدثت ناهد بعد صبر طويل : وأنا وابني  
ناخذ حقنا من مين.+

تحدثت كاميليا بعدم إكتراث : مش أنا الي  
روحت قولت لجوزك يخطف واحدة متجوزة  
ويقتلها وبعد كده ينتحر الغلط كله من  
عندكوا ولا ايه .+

تحدث أوس بغضب : قولتلك اتكلمي بأدب  
انتي فاهمة .+

وقفت كاميليا أمامه في مواجهة : مش  
هتكلم بأدب وأعلى ما في خيلك أركبه .+

قاطع صوت يس الجراح بصوت عالي : بس  
احنا قولنا اتكلموا مش تقطعوا بعض  
بالشكل ده .+

ناصر المنصوري: ايوه كفاياكم عاد الي  
بتعملوه في بعض .

وجه حديثه الى كاميليا وقال : ايه الي  
يرضيكي يا بنتي وأنا أعملهولك .+

عينها أغرقت بالدموع وتحدثت بصوت  
متحشرج : عايزة أمي مش عايزة فلوس ولا  
اي حاجة هترضيني غير إن أمي تكون  
موجودة .+

شعر الجميع بألمها فهم يعلمون مدى  
قسوة الحرمان من الام أو الاب تحدث ناصر  
اليها بهدوء : أنا عارف إن مفيش حاجة  
هتعوضك عن والدتك الله يرحمها بس  
شوفي حل يرضيكي وينهي الطارده .+

تحدث الحج هادي مؤيدا لكلام ناصر : أيوة يا  
بنتي حددي الي يرضيكي وشوكت هينفذ ولا  
ايه يا شوكت .+

نطق شوكت بعد أن خسر جميع دفاعته :  
شوفوا الصالح وانا هنفذه .+

تحدثت كاميليا بعد طول إنتظار: شوكت بيه  
هيديني الارض الي في التجمع الخامس الي  
قريبة من معرض العربيات بتاعي .+

صعق شوكت هو ينتظر كل شئ الا أن  
تطلب مثل هذه الطلبات لقد ذهلت من ذلك  
الطلب فنطق : شوفيلك حاجة تانية .+

ضحكت كاميليا بصوت مرتفع ومن ثم  
احتدت نظراتها تجاه شوكت : أنا مش  
هيكفيني فيك دمك لكن أنا بس حبيت  
أأكد من حاجة ان الفلوس اهم عندك من

أي حاجة أنا مش هاخذ فلوس ولا هقبل  
بالعوض أنا مش عايضة حاجة لا من قريب  
ولا من بعيد منهم انا مش هقرب ناحيتهم  
لا بخير ولا بشر بس عايزاهم يعلموا نفس  
الحاجة ممكن ولا دا كمان كتير. +

تحدث هادي الى شوكت: قول يا شوكت  
هتقرب منها تاني ولا لا. +

نكس رأسه وتحدث : لا مش هقرب ناحيتهم  
لا بخير ولا بشر. +

اتفقوا جميعا على ذلك ولكن كنوع من انهاء  
ذلك الثأر يتناول الجميع طعاما أخذ الجميع  
أطباق الطعام الخاصة بهم وجلسوا ما عادا  
كاميليا تشعر بان لا شهية له تقدم اليها  
سليم بطبق من الطعام يحاول إقناعها  
بتناوله بالاشتراك مع نازلي وخالد فتحدث

اليها : أنا عملتلك طبق خفيف خالص  
ممکن تاكلي بقا.+

خالد :يعني احنا مقدرناش نقعنها انتا  
هتقنعهها .+

سليم بإبتسامه : ايوه مش هتكسفني صح  
يا كوكي .+

كامليا نظرت اليه : للأسف المرة دي مش  
صح أنا مش هاكل يا سليم .+

نازلي تحدثت اليها بعد فراغ صبرها : كاميليا  
مش عايزة دلح الاكل دا هيخلص انتي  
فاهمة .+

كاميليا : لا مش فاهمة ومش عايزة أكل  
مليش نفس .+

حاولت نازلي ان تستخدم سلطتها ولكن خالد  
منعها هو يرى مدى سوء حالتها النفسية  
لذلك فضل الا يضغط عليها .+

تقدمت كريمة وفارس الى كاميليا وجلست  
بجانبيهم وتحدثت موجهه حديثها الى كاميليا :  
مبتاكليش ليه يا روح خالتك .+

كاميليا بحب كبير الى تلك السيدة :مليش  
نفس يا خالتو مش عايزة أكل .+

كريمة :يبقى الاكل معجبكيش نغيروه حالا  
علشان خاطر عيونك الحلوة دي .+

كاميليا : لا شكله حلوة وكمان ريحته بس انا  
مش عايزة .+

تقدم فارس وجلس بجانبها وأمسك بطبقها  
الخاص بها وتحدث اليها: حضرتك عندك

أدوية بتتاخذ بمواعيد وكمان من شدتها تهد  
جبل لازم تاكلي .+

كاميليا : بجد يا فارس مش ....+

لم يمهلها حتى تكمل الجملة بل دس  
ملعقة مليئة بالطعام داخل فمها وتناول  
هوالمعلقة الاخرى وظلوا على تلك الوتيرة  
حتى انتهوا من طبق الطعام احتضنت نازلي  
فارس وقالت : +that's my boy

كاميليا :فرحتي أوي ان هو خلاني أكل .+

نازلي بضحك :طبعا مش خلاكي تاكلي  
وهديكي أدويتك وأنا مطمئة .+

ضحك الجميع بينما كان سليم يحترق من  
الداخل في البداية كان أوس والان فارس  
لماذا لا يتحرك من مكانه ولا يفصح لها عن  
مشاعره .



+

على الجانب الاخر كانت مها تتكلم بلا توقف  
مما أصاب أوس بالصداع وأخيرا أوقف  
حديثها قائلا : مها انا هخليكي ترغي شوية  
مع نفسك وانا هخرج اشم هوا سلام.

+

في الحديقة كانت كاميليا تقف مع فارس  
رأى أوس ذلك المشهد فاقترب منهم بدون  
ان يصدر صوتا حتى يستطيع سماعهم  
فكانت كاميليا هي من بادر بالحديث .+  
كاميليا: بص أنا مش عارفة الي هعملوه صح  
ولا غلط بس أنا موافقة .+  
فارس لم يصدق ما قالته :إنتي موافقة على  
الي في دماغي ولا حاجة تانية .+

كاميليا : لا أنا موافقة على اننا نجرب من غير  
خطوبة الاول وكمان لازم تفهم ان نظام حياتي  
مختلف ماشي.+

فارس بفرحة كبيرة : أنا موافق على اي حاجة  
بجد أنا مش هسيبك غير وانت بتقوليلي يلا  
تتجوز ماشي.+

صدمة والم يقتله من الداخل كان هذا كل ما  
يشعر به أوس .....+

واصل قراءة الجزء التالي

أحداث متواصلة

في صباح اليوم التالي نزلت ناهد الى الاسفل  
فهي الوحيدة التي تستيقظ باكرا ولكن  
وجدت وحيدها نائما على تلك الاريكة  
الصغيرة التي جعلته مكنمشا اقتربت منه  
لقد كان في حالة مزرية يديه من الواضح أنها

قد جرحت وقد ضمدها شعره مشعث  
ومبعثر ملابسة تكاد تكون ممزقة ماسبب  
تلك الفوضى حاولت ايقاظه عدة مرات ثم  
استجاب لها في المرة الاخيرة واعتدل جالسا  
واضعا يديه على وجنتيه ووجه الحديث الى  
والدته : في ايه يا ماما مصحياي بدري ليه .+

ناهد : انتا الي في ايه ايه الي حصلك ده .+

أوس : عادي كنت بتخانق يعني .+

ناهد : وايه السبب الي يخليك تتخانق .+

لم يريد تذكر تلك الحادثة ترك والدته وصعد  
الى غرفته جلس على سريره يتذكر ماحدث

+

من وجهة نظره هو يرى أن كاميليا من حقه  
هو فقط لذا فعند ابتعاد الجميع ورحيلهم  
طلب من فارس أن يخرجوا لاستنشاق الهواء

بمفردهم وعندما وجد أن المكان خالي وجهه  
حديثه إلى فارس : فارس هو انتا خلاص  
قررت انك تخطب .+

فارس : بص هي خطوبة ومش خطوبة .+

أوس : يعني ايه مش فاهم بس قولي الاول  
هي مين .+

فارس : ليه هو مش باين ان هي كاميليا .  
شعر أوس بالغضب وكور قبضته وقال: لا هو  
باين بس اشمعنا كاميليا .+

فارس بتلقائية : مش عارف بس شكلي  
وقعت على وشي .+

لم يتحمل أوس ما نطق به فكور قبضته  
ولكمه على وجهه تفاجئ فارس من ردة  
فعلة العنيفة. فاستقام واقفا وهو يمسك  
بوجهه ناطقا : للدرجة دي بتحبها يا أوس.+

صدم من معرفته بذلك وتحدث الى فارس :  
أيوه وأكثر من كده كمان ولو قربت منها  
هدفك انتا فاهم .+

لم يجبه فارس بل اشتبك معه ولم يمنعهم  
من اكمال القتال الا صوت الحج هادي وهو  
يصيح بهم : هو أنا أخلص ناس من طارهم  
وأقع أنا في الطار سيبة يا فارس .+

ابتعد كل منهم عن الاخر واصطحب هادي  
ابنه الى الداخل فيما رحل أوس الى منزله  
أفاق من شرودة على إقتحام مها لغرفته .+  
أوس : إزاي تدخلني كده إنتي مش عارفة انك  
مينفعش تدخلني هنا .+

مها : حبيبي أنا أسفة بس خبطت كتير وانتا  
مردتيش على العموم جدو بيقولك جهز  
نفسك علشان مسافرين دلوقتي .+

أوس: خلاص عرفت ممكن تخرجي بقا .

+

خرجت مها من الغرفة وذهبت لكي تستعد  
الى تلك الرحلة الطويلة فيما أخذ أوس بعض  
من ملابسه وذهب للإستحمام .

+

في منزل السيوفي كان الجميع قد أستعد  
للرحيل ولكن كان فارس بصحبتهم لانه  
سيذهب الى القاهرة برفقتهم وأصر على أن  
يصطحب كاميليا معه في سيارة واحدة وهي  
لم تبدي أي اعتراض بس أخبرته أن يضع  
حقائبها في السيارة بصحبتة ودعت كل من  
كريمة التي أخبرتها أنها ستنتظر قدومها  
مره أخرى وحيث الحج هادي وانطلقوا

جميعا في نفس توقيت إنطلاق عائلة  
الجارحي ....

+

بعد عدة ساعات قضوها في الطريق قرر  
فارس وكاميليا التوقف لشراء بعض  
المستلزمات التي تلزمهم من أجل الطريق  
فتوقفوا في محطة الوقود وذهبت هي  
فارس الى الماركت لكي يختاروا ما يريدونه  
دخلت الى الداخل وحمل فارس سلة  
المشتريات بدأوا بالاختيار معا والضحك  
بصوت عالي مما أصاب الجميع بالدهشة  
حتى أن سيدة مسنة تقدمت الى كاميليا  
وتحدثت معها : طول ما هو مخلي ضحكك  
عاليه كده ومخليكي مبسوفة أوعي تسيية

+

توردت وجنتي كاميليا وتحركت الى الجزء  
الخاص بالشوكولاتة ولكن صدمتها رؤية أوس  
ومها لم تعرهم الاهتمام بل ذهبت تبتاع ما  
تريدة وعندما رأت نوعها المفضل ذهب اليه  
لكي تحضره ولكن لم تستطيع الوصول اليه  
لانه في مكان عالي لم نظرت الى أوس لكي  
تحصل على مساعدة ولكنها لم تتلقى اي  
استجابة ولكن فاجئها فارس عندما حملها  
لكي تحضر ما تريدة من الشوكولاتة أحضرت  
كمية لا بأس بها وعندما انتهت تحدثت الى  
فارس : فارس نزلني أنا جبت الي انا عايزاه .+

أنزلها الى الارض وساعدها في تعديل حمالة  
يديها ومعطفها الكبير مما أثار حنق أوس  
بعد ذلك المشهد الحميمي الذي جمعهم  
ترك أوس المكان بينما ظلت كاميليا وفارس  
فتحدثت اليه : شكرا على المساعدة .+



فارس : انتي فكري وأنا هنفذ ملكيش دعوة

أحلمي وأنا احقق .+

قطع كلامهم حضور ملك وياسمين .+

ملك : الله دي الشوكلاته الي انا بحبها شكرا

يا فارس هاتها وانا هحاسب . حاولت جذب

السلة ولكن أيدي كاميليا كانت اسرع لم

تترك لها الفرصة حتى تاخذها فنطقت :

ملك سيبي السلة أنا الي دورت على كل دا

أنا وفارس .+

حاولت ملك سحبها :لا مش هسيبها

هنقسمها بالنص .+

تدخلت ياسمين : يا بنات في احنا في الماركت

مينفعش كده .+

كان أوس مها متحركين للخارج وحين رأوا

هذا المشهد قرروا الانتظار .+

ملك :سيبيها يا كوكي أحسن ما أعور ايدك  
التانية .+

امسك فارس بالسلة وجذبها من ملك  
وأعطى لكاميليا السلة ووجه حديثة لملك :  
ملك شوفي كل الي انتي عايزة وانا هحاسب  
عليه لكن حاجة كوكي لا .+

مطت شفيتها باستياء ورضخت للامر الواقع  
ذهبت هي وياسمين لابتياح ما يريدونة .+

كان أوس ومها يقفون خلف كاميليا وفارس  
أمام صناديق المحاسبة ولكن مها جذبها نوع  
مميز للبسكويت حاولت العثور عليه ولم  
تجده لذلك وجهت حديثها لفارس : فارس  
انتا جبت علبة البسكويت دي منين .+

فارس : مش عارف كوكي هيا الي جابتها .+  
مها بعجرفة زائدة : جبتها منين .+

كاميليا لم تنظر حتى اليها وأجابتها : دي آخر

علبه مفيش غيرها .+

مها: تاخدي فيها كام زيادة على سعر

الماركت وتسيبيها+

تدخل أوس : ايه يا مها هو الي خلق

البسكويت دا مخلقش غيره.+

مها : لا مفيش غيره وأنا بحبه .+

تحدثت كاميليا وقد مدت اليها يدها بعلبة

البسكويت : مش عايزاها خديها .+

أخذتها مها من بين يديها فيما انتهت هي

وفارس من المحاسبة وتوجهوا الى الخارج .

+

في سيارة أوس كانت مها قد نشرت وبائها في  
كل مكان فسيارته التي كانت عنوانها  
للنظافة ملائتها أكياس الطعام وأوراق  
الشيكولاتة وعلب العصير وكل ذلك من  
شخص واحد فقط وجه نظراته نحوها وقال:  
مها بطلي حركة كثير وكمان بطلي تاكلي  
وترمي +.

مها : عادي يا أوس خدها المغسلة +.  
أوس : مش مستنيكي تقول بس بطلي الي  
انتي بتعملية ماشي .

+

أما بالنسبة لفارس وكاميليا تناولت كاميليا  
حصه صغيرة من الطعام الذي أحضرتة

وعلبة من العصير وتناولت أدويتها وقد  
حرصت نازلي على تذكير فارس بمواعيدها  
بدأت الادوية بتخديرها كما أن الجو الدافئ  
للسيارة قد ساعدها فقد حصلت على  
معطف فارس ووسادة صغيرة وذهبت في  
نوم عميق ...

+

في سيارة سليم كان خالد ونازلي يتحدثون في  
الموضوع الخاص بكاميليا وفارس مما  
أصاب سليم بالغضب الشديد ولكنه هو  
الملام الوحيد في هذا المر فهو يخاف  
الاعتراف لها بحبة فتبتعد عنه كأخ لها يقف  
حائرا بين الامرين صوت نازلي وهي تتحدث

الى خالد جعله متصلبا : خالد كريمة كلمتني

وعايزة تخطب كاميليا لفارس .+

خالد بهدوء : أنا مش. هجبر كاميليا على

حاجة خصوصا إن الفترة دي حاسس إن هي

تايهة مش عارفة بتعمل ايه .+

نازلي نظرت من النافذة فوجدت سيارة فارس

تسير بمحاذاتهم ووجدت كاميليا غارقة في

النوم فأشارت الى خالد بأن ينظر شاهدها

غارقة في النوم غير مباليه بالعالم الخارجي

تحدث خالد الى نازلي : نازلي هي كانت عايشة

حياتها ازاي في لندن .+

نازلي : مش فاهماك تقصد ايه .+

خالد : يعني كانت بتعمل ايه بتشتغل ازاي

عايشة ازاي .+

نازلي : دي مواضيع طويلة وكوارث كتيرة

سليم شاهد عليهم ولا ايه يا سليم .+

سليم بشرود أجابها: ايوة ايوة.+

لم يريدوا احراجة بسؤالهم عما يشغل باله

حل الصمت في جميع أنحاء السيارة .

+

في سيارة أوس كان يمسك بهاتفه بينما يقود

أراد أن يهاتف كاميليا فهو قد حصل على

رقمها الخاص بطرقه الخاصة ولكن كان

مترددا خائفا من ردة الفعل ولكنه إتخذ قراره

أخيرا بالاتصال ...

+

في سيارة فارس كان الهدوء سيد المواقف

ولكن صوت رنين الهاتف قد قطع هذا

الهدوء تمللت كاميليا بسبب رنين الهاتف

فتحدثت الى فارس بصوت يحمل صيغة  
الأمر : فارس أقفل صوت تليفونك  
ومتخليهوش يرن .+

ضحك بسبب تدمرها ولكنه فاجئها حين  
أخذ هاتفها وأشار به ابتسمت هذا الازعاج  
بسبب هاتفها ليس بسبب هاتفه هو  
التقطت هاتفها المزعج وأجابت بصوت  
ناعس بسبب النوم : الو .+

أوس : ايوة أنا أوس متقفليش التليفون .+  
اعتدلت في جلستها وأجابت : خير في حاجة  
+.

أوس : بكرا هجيليك هتكوني فين .+  
كاميليا : مفيش داعي انك تشرفني وياريت  
متتصلش هنا تاني ممكن .+



لم تمهله حتى يجيبها بل أغلقت الهاتف نظر  
الى مها التي تجلس بجانبه وتنظر له بنظرات  
غريبة فوجهه حديثة اليها: خير في حاجة .+

مها : كنت بتكلم مين ؟+

تعجب من طريقة سؤالها هو ينوي إنهاء  
تلك الخطبة ولكن عليه أن يفكر بعقله أولاً  
فأجبتها بصوت هادئ: حد متعرفيهوش تمام  
ومتفكر يش إنك تسأليني بكلم مين مرة  
تانية .+

صرخت مها بتسلط : بس أنا لازم أعرف انتا  
بتكلم مين وبتروح وتيجي امتى وفين .+

لم يجبها بل فضل أن يصمت ويتجاهلها  
فهي لا تعلم بأنه سيحاول إنهاء تلك الخطبة  
بأسرع ما يمكن .....+

واصل قراءة الجزء التالي

## خطوات جديدة

بعد عدة ساعات قضوها في الطريق ذهب  
الجميع الى منازلهم متأملين بأن يحمل الغد  
لهم حياة أفضل .

+

في صباح اليوم التالي إستعد أوس للخروج  
فأرتدى حلته الزرقاء الداكنة ومشط شعرة  
بعنايه وارتنى ساعة وكلمسة أخيرة نشر  
رذاذ عطره المفضل كان متأنقا فالיום يوم  
مختلف سيحاول إرجاع الامور الى أوضاعها  
الاصليه نزل الى الاسفل وجد الجميع على  
طاولة الطعام يتناولون الافطار فتوقف لكي  
يلقي عليهم التحية : صباح الخير .+

أجابه الجميع بأصوات متفرقة : صباح النور

+

أوس : أنا رايح الشركة لو احتجتوا حاجة

كلموني .+

ناهد : هتتاخر يا حبيبي .+

أوس ويتناول بضع لقيمات وهو واقفا : لا

مش أوي بس خير في حاجة ولا ايه .+

تدخلت مها في حديثه مع ناهد : لا مفيش

بس خالتوا كانت عايضة تقولك انك هتاخدني

تغيرلي عربييتي .+

تعجب أوس من تدخلها ومن ذلك الطلب

السخيف : نعم أغيرلك عربييتك ليه .+

أجابته ليلي بتملق زائد : ايه يا أوس انتا

بخيل ولا ايه.+

لم يجبها بل قرر العد حتى رقم ٣ حتى يهدأ  
ثم أجابها : مش مسألة بخل بس إשמعنا  
يعني النهاردة خليها يوم ثاني .+

مها : لا النهاردة جدو وعدني .+

شوكت تدخل حتى ينهي ذلك النقاش :  
فضي نفسك الظهر هتجيلك الشركة خدها  
وروحوا غيروا العربية ومنتأخروش عمك  
وعمتك هيبجوا يباركلكوا بليل .+

تأفف أوس من تلك الطلبات الغريبة أنقذه  
صوت هاتفه خرج من المنزل وأحاب  
المتصل : أيوة أنا أوس الجارحي .+

المتصل : حضرتك طلبت طلبية ورد وهي  
جهزت نبعثها لحضرتك ولا حضرتك هتيجي  
تاخذها .+

أوس : لا أنا هاجي أخذها دلوقتي تمام .+

المتصل: تمام يا فندم .+

اغلق هاتفه واستقل سيارته متوجها الى بائع  
الورود.

+

في منزل السيوفي كانت كاميليا تختنق فقد  
استيقظت مبكرا وارتدت جينز أزرق مع  
تيشرت أبيض وجاكت قطني من ماركة  
شهيرة باللون الازرق حتى تتمكن من الحركة  
بحرية وقد غيرت حمالة يدها الى أخرى زرقاء  
ذات تصميم خاص تحمل إسمها باللغة  
الانجليزية كانت تختنق من تلك المعاملة  
جدتها تحاول حشر الطعام في فمها هي  
بالفعل تأخرت على العمل وجدتها تجعل  
الامر أسوأ لاحظت نظرات سليم المنكسرة  
فبادرت بسؤاله : سليم ممكن بعد ما  
نخلص تيجي معايا الشغل +

إنفجرت أساريرة وابتسم ابتسامة عريضة  
وأجابها: أكيد ممكن أنا الي هوديكي وارجعك  
+.

كاميليا : لا خليك معايا طول اليوم وتتغدا برا  
ونرجع بليل متأخر ايه رايك .+

سليم : ماشي موافق .+

تحدثت سميرة موجهه حديثها الي كاميليا  
التي تتحاشها : كوكي مش عايزانا نخرج انا  
وانتي يعني خروجة بنات .+

كاميليا : لا شكرا يا تيتة مش فاضية بحضر  
علشان هسافر انا وفارس في شغل .+

سميرة : بس احنا لازم نتكلم .+

كاميليا : أنا قولت الي عندي بعد اذنكوا .+

نهضت لكي تحضر أشياءها الخاصة بها لكي  
تنطلق هي وسليم .

+

على الجانب الاخر تألق فارس في حلة زرقاء  
داكنة وذهب مبكرا للعمل فهو ينوي إنهاء  
عملة باكرا لكي يستطيع إصطحاب كاميليا  
ليلا للخروج في موعد رأى أنه من المناسب  
الاتصال بها في هذا الوقت رفع هاتفه وهاتفها  
ولكنها لم تجبه ....

+

في نفس الوقت وصل أوس الى معرض  
السيارات وأستئذن من سامر مدير  
المعرض أن ينتظرها في غرفتها بحجة أنه  
سينهي اتفاق بشأن سيارة معينة أثناء

إنتظاره بالمكتب وجد صورها تملأ المكان  
الجوائز التي فازت بها مكتبها كان عصري  
راقي ولكنة يحتاج الى وجودها ....

+

بعد مرور نصف ساعة كانت كاميليا وسليم  
قد وصلوا الى المعرض تركن كاميليا وسليم  
حتى يتمكن من صف سيارته ودخلت الى  
الداخل التف الجميع حولها حتى يطمئنوا  
عليها بعد تلك الوعكة الصحية التي أصابتها  
طمئنتهم جميعا وسارت باتجاه مكتبها بعد  
أن أوصلت عم إبراهيم بإعداد كوبا من الشاي  
وإحضاره لها عندما وصلت الى مكتبها  
قوجئت برؤية أوس من الزجاج الخارجي



للمكتب لم تهتم بوجوده بل ما لفت أنظارها  
هو أنه يعبث بمحتوياتها الشخصية أسرع  
بالدخول للداخل بينما التفت هو على صوت  
الباب ابستم ابتسامة واسعة وبادرها القول :  
صباح الخير يا كوكي .+

هل حقا يلقي عليها التحية هي أخبرته بأنها  
لاتريد رؤيته كما أنها تحاول أن تؤسس حياة  
بوجود فارس بادرت بسؤاله: جيت هنا ليه أنا  
مش قولتلك مش عايضة أشوفك .+

أوس :مش بمزاجي وحشتيني وقولت اجي  
اشوفك .+

تعجبت من أسلوبه فهو يحمل خاتم  
الخطوبة في إصبعه الان ويعلن اشتياقه لها  
أغضبته طريقته فنطقت : انتا راجل خاطب  
دلوقتي وملتزم بلاش نتكلم الكلام ده .+

قبل أن يكمل كلامه قاطعم دخول سليم  
العنيف وتقدم بسرعة الى أوس وقال : إتنا  
إيه الي جابك هنا مش خلاص قولنا كل واحد  
في حالة +.

أوس : جاي أشتري عربية خصوصا إني  
سمعت إن بنت عمك جايلها شحنة لسه  
مخرجتش من المينا بس فيها أنواع كويسة  
وكمان جاي علشا في بيني وبينها شغل +.  
تعجبت كاميليا من معرفته بالشحنة لان هذا  
أمر خاص بشركتها ويا ترى مالعمل الذي  
سوف يجمعهم أقتربت من سليم  
وامسكت بيديه ونظرت اليه وقالت: سليم  
معلش شوفلي الشغل الاداراي وطمني  
عليه وكمان شوف الي حصل وانا مش هنا  
مع سامر ممكن +.

تناسى وجود أوس أمسك برأسها وقبل  
جبينها ونطق بعشق لهذه المرأة : أكيد  
ممكن إنتي تؤمري +.

خرج سليم بينما من شدة غيظ أوس جذبها  
من ذراعها السليم الى عنده قاطعا أي  
مسافة كانت بينهم وهمس بالقرب من  
اذنها : متخليش حد يقربك تاني انتي فاهمة  
إنتي ليا أنا وبس +.

تألمت من قبضتة كمان أن مكتبها بإمكان  
الجميع رؤيتها بداخله حاولت التخلص من  
قبضته ولكنها لم تنجح فنطقت بغضب من  
كلماتة : إيه الانانية دي اتتا عايزني ليك بس  
خاطب غيري ده ايه المنطق ده+.

أوس وهو يزيد من إقترابه : كل ده هيخلص  
قريب بس لحد الوقت الي هيجي وتبقي  
مرااتي فيه+

كاميليا بتحدي وغرور: إنتا بتحلم +.

أخيرا تحررت من قبضته تحركت نحو  
الكرسي الخاص بها وجلست عليه فيما  
جلس هو على الكرسي المقابل وقال:  
كاميليا أنا مش هتنازل عنك +

كاميليا بنبرة غاضبة : متتكلمش عني كأني  
حاجة من ممتلكاتك. +

أوس واثقة: إنتي عارفة إني بحبك ومش  
هقبل إنك تتجوزي حد غيري +.

كاميليا : تقبل أو متقلبش دي حاجة تخصك  
وبعدين حتى لو اتجوزنا هعيش معاك وأنا  
جوايا حاجة بتكرهك بسبب الي حصل زمان  
+.

لم يهتم بما قالته بل تحرك نحو الباقة التي  
أعدها خصيصا لها حملها من مكانها ثم

توجه بها الى كاميليا وهتف بهدوء : عارف إن  
إنتي جنب الورد دا أحلى بكتير بس ملقتش  
حاجة ارق منه اقدمها ليكي .+

كاميليا تناولت الباقة منه ووضعتها على  
الارض بجانب مكتبها وردت بهدوء : شكرا .

+

في شركة الشرقاوي كان فارس يحاول إنهاء  
عملة فقاطعته السكرتيرة بدخلوها وهي  
تقول : فارس بيه أنسه كاميليا وصلت  
المعرض اتصلت بيهم وعرفت ان هي  
وصلت وكمان بوكية الورد بعته على هناك

+

ابتسم لها بلطف : تمام شكرا ليكي .+

توجهت خارج المكتب فيما حمل هاتفه  
وحاول الاتصال بها مره أخرى ....

+

في مكتب كاميليا حملت هاتفها وأجابت في  
حين تركت أوس يعبث بمحتويات طولتها  
أجابت : فارس وحشتيني .+

تصلبت عروقة هو قد أنذرها لن تكون لرجل  
غيره ولكن هاهي تتحدث مع فارس وتخبره  
بمدى اشتياقها أجل محادثتها حتى تنتهي  
من مكالمتها+

أصاب فارس شعور بالسعادة بسبب  
اشتياقها له فأكمل : إنتي الي وحشتيني جدا  
جدا وعايضة اشوفك ينفع .+

كاميليا : ممكن بس مش النهاردة .+

فارس يا حباط: طيب امتي؟+

كاميليا: ممكن بكرة الصبح نلفر مع بعض  
+.

فارس: تمام هستناكي.+

كاميليا: لا تعالى خدني علشان أنا ممنوعة من  
السواقة.+

فارس: بس كده دا غالي والطلب رخيص.+  
كاميليا: تمام أنا هقفل دلوقتي بس أقولك  
هتوحشني.+

فارس: وإنتي كمان هتوحشيني جدا.+

أغلقت الهاتف ووجدت أوس يعبث  
بالرسومات الخاصة بالمجموعة الجديدة  
سارعت نحوه وجذبت الوراق من يده  
وهتفت بغضب: بطل تدور في حاجتي.+

أوس وهو يجلس على كرسيها الخاص: أنا

جاي في شغل وإنتي سايباني .+

كاميليا: لو عايز عربية دي أمرها سهل في ايه

تاني .+

أوس : عايز الارض. +

كاميليا بعدم فهم : أرض ايه شكلك غلطان

دا معرض عربيات مش شركة عقارات. +

أوس : لا أنا عايز الارض الي في الشروق .+

كاميليا وقد اتضحت الصورة لديها : دي

بتاعتي وأنا عايزها ومش مستعدة ابيعها.

+

أوس : هديكي فيها التمن الي انتي عاوزاه .+

كاميليا قد ملت وجودة فأرادت أن تصرفه

فنطقت وهي تصطحبة الى باب المكتب :



تمام هفكر وابقا اجيالك اقولك القرار يلا

+ سلام .

لم تمهله حتى فرصة للرد أغلقت الباب وهو

لم يصر على البقاء رحل من المعرض

وعندما رأه سليم يرحل ذهب الى غرفة

كاميليا دخل وأخبر سامر الا يقاطعهم أحد+

وجدها منكبة تتابع العمل ذهب الى جوارها

ونطق : كاميليا عايز اتكلم معاكي .+

كاميليا : طيب شوية وتكلم يا سليم على

ما أخلص .

+

لم يتحمل أكثر وصرخ غاضبا : هنتكلم

دلوقتي .

+

تعجبت من طريقته وأجابته : تمام اتفضل

+

سليم : ايه الي بينك وبين أوس .+

كاميليا وهي تعود لتباشر عملها مره اخرى :

مفيش حاجة .+

سليم قد وصل الى قمة غضبة سحب

الاوراق وحاسبها المحمول وقام بإلقائهم

على الارض ونطق بصوت عالي : كاميليا أنا

بكلمك .+

كاميليا بتعجب من حالته فهو دائما كان

هادئا اعتدلت ووقفت على قدميها لتكون في

مواجهته : تمام يا سليم قول الي انتا عايزة .

+

سليم : إنتي إزاي كده إزاي مش حاسة بيا

ولا بمشاعري إنتي غبية وأنانية مش قادرة

تشوفيني حتى مش شايقة غير نفسك

وبس .+

كاميليا بذهول : أنا عملت ايه لكل ده .+

سليم بسخرية : عملتي ايه قولي معملتيش

ايه مش ده أوس الي أبوه قتل مامتك وجده

حاول يموتك دلوقتي بقى حلو وبقيتي

تترمي في حفنة مشكلتي إني بحبك ومش

عارف أخلص من حبك ده .

+

كاميليا وقفت صامته تركته بنهي كلامه :

ودلوقتي بقى فيه فارس وبتحاولوا تشوفوا

بعض علشان لو فيه خطوبة هتنفعوا ولا لا

أقولك على حاجة إنتي زبالة وأنا زيك

علشان حبيت واحدة زيك خليك بقا من

حضن ده لحضن ده .

+

دمعة واحدة سقطت من عينيها وقامت  
بمسحها ونطقت : شكرا لانك شايفني  
بالطريقة دي أنا مش هقولك حاجة غير ان  
كل حاجة بيني أنا وأنتا خلصت حتى لو فيه  
بيننا صلة دم أنا مش عايزاها ودلوقتي أطلع  
برا بس مش من المعرض بس من حياتي  
كلها وكمان ابقى قول لماما انك عملت  
بوصيتها كويس جدا.+

أخذت حقيبتها الخاصة وغادرت المعرض

+.....

واصل قراءة الجزء التالي

مشاعر جديدة

في الساعة السابعة مساءا في منزل الجارحي  
كانت مها تبكي وتصرخ كالأطفال وكل من

حولها يحاولون تهدئتها فنطقت فوزية بعد  
فراغ صبرها : خلاص يا مها أوس مكنش  
فاضي يوديكي النهاردة ايه الي حصل يعني  
+.

ناهد بملل : مها أوس فوق تعبان ولو سمع  
صوت عياطك ده هتبقا ليلة سودا بطلي  
عياط.+

ليلي بحقد : ما هو الي خلف وعده معاه  
عايزاها تعمل ايه يعني .+

تركت لهم المكان وصعدت الى الاعلى الى  
غرفة أوس طرقت الباب عدة طرقات وبعد  
لحظات فتح أوس بإبتسامة وقال : الملكة  
ناهد بنفسها مشرفاني .+

ناهد : بص يا أوس علشان مش هكرر كلامي  
تاني شوفلك حل مع مها بس الزن بتاع طول  
اليوم ده يجيب قرف .

+

لم تمهله فرصة للرد رحلت وشفعت الباب  
خلفها وهو قام بإرتداظ ملابسة على عجل  
ونزل الى الاسفل وجد جدته وخالته ومها  
فهتف : مها خمس دقائق وتبقي جاهزة انا  
مستنيكي برا في العربية .

+

ذهبت مسرعة لتتجهز بينما هو غادر الى  
الخارج لينتظرها في السيارة .

+

في منزل السيوفي كان الجميع يتناول العشاء  
بينما كانت كاميليا تعبت بالطعام الجميع في  
حالة صمت ولكن نازلي تذكرت ما حدث في  
الظهيرة ووجهت سؤالها الى كاميليا : كوكي  
بعطولي تذكرتك الي حجزتها النهاردة السفر  
بعد يومين صح .

+

أصاب خالد غصة بسبب توقف الطعام في  
حلقة شرب بعض من الماء وتسأل : هو  
الكلام ده صح يا كاميليا .

+

لم تعرهم أي إهتمام على الرغم من أنها  
تستمع اليهم بل نهضت من مكانها  
وتوجهت الى خارج غرفة الطعام أصاب خالد  
الحنق الشديد فهي لاتزال تعتبره غريب عنها

نهض من مكانه وتوجه اليها أمسك بذراعها  
وجذبها اليه ناطقا : أنا مش بكلمك ردي عليا

+

كاميليا ببرود : مش مهم تعرف كفايه أنا  
عارفة .+

لم يصدق ما سمعة لماذا تبدو وكأنها  
متجمدة لا عواطف لها هتف بغير تصديق :  
هو إنتي بميت وش إنتي الصبح كنتي  
بتتعاملي عادي .

+

أصابتها الضيقة الم يكفي ما قاله سليم في  
الصباح عن كونها إمراة لعوب الان والدها  
يقول بأنها ذات أوجه متعددة. أصابها الالم  
وخيبة الامل ولكنها هتفت بما فيها من قوة :



كفايه حرام عليكوا أنا مش عايزاكوا كللكوا في

حياتي .+

ذهل خالد وتحرك نحوها : في ايه يا كاميليا

ايه الي حصل لكل ده .

+

اجابته بكل غضب : عايز تعرف أقولك ابن  
أخوك المحترم الي كنت معتبراه أخ ليا الي  
إنتا رمتيني أنا وأنا عندي سنه وخذته هو في  
حضنك وربيتته وكبرته بيقول عليا اني بترمي  
من حضن راجل لراجل من أوس الجارحي  
الي ابوه قتل امي لفارس دلوقتي فهمت أنا

مالي .+

الجميع في حالة ذهول فهم يعلمون مدى  
عشق سليم لكاميليا هتفت نازلي الي سليم  
الذي نكس رأسه : إنتا يا سليم تقول كده

طيب ليه ما انتا أكثر واحد عارف إن دي  
معاملتها مع الولاد.+

كاميليا وهي تصرخ بغضب : مش محتاجة  
تبرري يا نازلي أنا أصلا مليش غير ولاد عمتي  
وبس معنديش حد اسمه سليم .+

تركتهم وأخذت مفتاح سيارتها وحقيبتها  
التي لا تزال في مكانها منذ الظهيرة رحلت  
تاركة لهم المنزل .

+

في معرض للسيارات كان أوس ومها يقومون  
بإختيار سيارة أرهقته مها فالإختيار معها كان  
صعب الى أن توصلوا الى ما يريدونه وقاموا  
بإمضاء العقود وأخبرهم مدير المعرض أنه  
يمكنهم إستلامه في الغد .

+

في سيارة أوس هتفت مها بفرحة : ميرسي يا  
أوس على العربية التحفة دي +

أوس : مبروك .+

مها : طيب ما تيجي نروح أي مكان نحتفل  
بالمناسبة دي .+

أوس : شوفي عايزة تروحي فين وأنا هوديكي

.

+

جلست تثرثر عن عدة أماكن وحينما قامت  
بإختيار واحد قام بالتوجه اليه .

+

في سيارة كاميليا كانت تهاتف فارس الى أن  
أجابها : كوكي عاملة ايه .+

أجابته بصوت باكي : إنتا فين ؟+

أثار قلقه صوتها فأجابها بسرعة : في البيت  
إنتي بتعيطي .+

اجابته بصوت متقطع بسبب البكاء : طيب  
مممكن أجيلك .+

أراد الترضيح بأنه غادر للصعيد بسبب والدته  
التي أخبرته ان زوجة أخية ستنجب طفلا لذا  
كان يجب عليه تقديم التهنئة فهتف اليها  
بإختناق : أنا اضطريت اسافر الصعيد .+

لم تتحدث معه طويلا بل قالت : تمام هبقا  
أكلمك تاني .+

هي بحوزتها المال وتستطيع الذهاب الى أي  
فندق ولكنها لا تريد البقاء بمفردها.

+

كان أوس ومها قد بدؤا في تناول الطعام  
ولكن قاطع أوس رنين هاتفه لم يصدق  
عينيه عندما رأى اسمها يضىء على شاشة  
الهاتف اخذ الهاتف وذهب بعيدا عن مها  
وأجاب : كاميليا هانم بتتصل بنفسها .+

لم تجبه بل زاد صوت نحيبها مما أثار قلقة  
فهتف بتوتر : كاميليا إنتي كويسة .  
أجابت بصوت متقطع : ممكن .. تيجي  
.....تاخذني .+

أجابها سريعا : قولي العنوان وأنا أجيلك .  
ذهب الى الطاولة بعد إعطائة العنوان هتف  
الى مها مسرعا : مها صاحبي عمل حادثة  
ولازم أروحله أهله كلهم مسافرين .+

مها لأول مرة بتفهم : ماشي ربنا يقومه

+ بالسلامة .

أوس أنا كلمت السواق : هيجي ياخذك تمام

+

مها : تمام .+

غادر بأقصى سرعة الى المكان التي تتواجد

به كاميليا .

+

في منزل السيوفي كان خالد ونازلي يحاولون

الاتصال بكاميليا ولكنها لا تجيب صرخ خالد

بعد فراغ صبره : عايز أعرف هي فين .+

لم تتحمل نازلي صوته فهو السبب هو عائلته

فيما تعانیه صغيرتها تحدثت بلهجة هادئة :

بعد إذنكوا أنا هطلع فوق .

تحركت الى الاعلى وهي تنوي مغادرة هذا  
المنزل هي وحفيدتها تحركت الى غرفتها  
وبدأت بجمع أغراضها الخاصة وبعد ساعتين  
إنتهت من غرفتها وتوجهت الى غرفة كاميليا  
بدأت بجمع الأغراض الخاصة بها فهي تعلم  
ماذا تحتاج جيدا استغرق هذا الامر الكثير  
من الوقت ولكنها انتهت وحزمت جميع  
الحقائب نظرت الى الاسفل وهتفت بصوت  
عالي لاحد الخادmates : لو سمحتي عايزة حد  
منكم هنا .+

صعدت الخادمة الى الاعلى وشرحت لها  
نازلي أن تحمل حقائب كاميليا قبل حقائبها  
الخاصة وبالفعل بدأت بفعل ذلك . تفاجأ  
الجميع حين وجدوا الحقائب الخاصة  
بكاميليا تتحرك نحو الخارج فهتفت ملك الى

إحدى الخادمت : إنتي بتخرجي شنط

كاميليا لبرا ليه .+

أجابتها نازلي وهي تنزل من أعلى الدرج وقد

أحضرت الخادمت جميع الحقائب : إحنا

ماشيين يا ملك علشان كده قولتلهم ينزلوا

الشنط.+

هتف خالد بقوة مزيفة : مش من حقك

تاخدي بنتي مني .+

توجهت نازلي اليه وردت بغرور : لا دا أنا أكثر

واحدة ليا حق في كاميليا وإننا أكثر واحد

عارف كده .+

تحدث وحيد بهدوء : نازلي كل حاجة هتتحل

بالتفاهم.+

نازلي : أنا وحفيدتي هنسافر مفيش رجوع في

القرار دا.+



هتف زياد لتهدئة نازلي: نازلي هنتفاهم كلنا  
وهنشوف كاميليا فين ونصالحها بس  
خليكي موجودة. +

نازلي : معلش يا زياد لازم أمشي وكمان  
علشان أشوف كاميليا فين. +

لم يستطيع أحد إيقافها تحركت الى الخارج  
بينما أصاب خالد اليأس لن يسترد ابنته مرة  
أخرى توجه الى غرفته وأغلق الباب .

+

في سيارة كاميليا كانت قد بدأت بالهدوء  
ولكن حينما وجدت أوس وكأنها الغريق  
الذي وجد قشة ليتعلق بها سارعت  
بإحتضانة والان هي تأكدت أن أكثر  
الاشخاص التي تكن لها المحبة هي أوس

وجدتها نازلي بعد عناق طويل تحدث أوس  
وهو لا يزال يحتضنها : مش عايزة تقوليلي  
مالك .+

ابتعدت قليلا عن أحضانة ونطقت :

معنديش مكان أنام فيه .+

ابتسم بسبب مرواقتها وتحدث : يقى

كاميليا السيوفي مش لاقية مكان تنام فيه .+

امتلت عينيها بالدموع وأجابت : ممكن

تساعدني من غير أسئلة .+

اصطحبها الى سيارتها وقرر ترك سيارته هنا  
حتى الصباح

اتخذ مقعد السائق وتوجه الى فندق حتى

تتمكن كاميليا من حجز غرفة لها طوال

الطريق ظلت متمسكة بيديها لم تفلتها لم

تحاول أن تترك يديها أمسك بيديها ورفعها

الى فمه حتى يقبلها قاطع تلك اللحظة رنين  
هاتف كاميليا كانت نازلي تهاتفها فأجابت :  
نازلي مش عايزة أتكلم ممكن .+

نازلي : أنا بس بظمن عليكى وعايزة أقولك  
إني لميت شنتنا انا واتي وحجرت في فندق  
علشان نسافر .+

كاميليا: تمام هحاول ابقا كويسة وهتلاقيني  
عندك بكرا علشان معاد الطائرة .+

أغلقت الهاتف بينما وصل أوس الى الفندق  
المطلوب قام بصف السيارة واصطحب  
كاميليا معه الى الداخل أجلسها في مقعد  
حتى تهدأ بينما ذهب لنهي معاملات الغرفة  
+.

بعد عدة لحظات إنتهى أوس من جميع  
المعاملات واصطحب كاميليا الى الغرفة

الخاصة بها دلفوا الى الداخل كانت الغرفة  
تدل على الرقي والفخامة ولكن كاميليا لم  
يجذبها ذلك بل قامت بخلع حذائها وسترتها  
القطنية وحاولت جمع شعرها بواسطة  
الربطة التي لا تفارق يديها ومن ثم ذهبت  
لتتوسط الفراش كان أوس قد خلع معطفة  
وتوجه اليها حاولت ان تخبئ وجهها في  
الفراش بواسطة الوسادات ولكنه استطاع أن  
يجعلها تجلس حتى يتمكن من فهم ما  
حدث في البداية لم ترد إخباره ولكنها وجدت  
الفرصة حتى تخرج ما بداخلها استمع اليها  
جيذا وعندما انتهت احتضنها قائلا : كاميليا  
كفاية عند بقا وخلينا نبقا مع بعض .+

رفعت رأسها وامسكت بوجهه وكأن كهرباء  
قد لامسته حين لمستة كاميليا بأصابعها

فنطقت قائلة : عارف إني أكتشفت حاجة

مهمة جدا .+

أوس بإهتمام وهو يقترب منها : ايه هي ؟+

كاميليا بهدوء : إني بحبك ومش عايزاك تبعد

عني .+

لم يستطيع التحمل هاهي بين ذراعية تعلن

عشقها له باغتها بقبلة أثارت فيهم المشاعر

التي كانوا لا يريدون إعلانها تعمق في قلبته

أكثر وأكثر وأعلنت كاميليا استسلامها له

حين فاجتة بجذبه اليها بعد فترة توقف

طلبا للتنفس ومن ثم عاد واقترب منها

هامسا : أنا لازم أمشي دلوقتي وإلا هستسلم

ليكي .+

لم تجبه بل احتضنته وجذبه اليها واتخذت

من أحضانه مكانا خاصا لها وهتفت بهدوء :

خليك هنا مش هيحصل حاجة إحنا مش

صغيرين +.

احتضنها بعمق وحاول أن يغفو بجانبها وهو

يفكر بقراره وكيف سينفذه .....+

واصل قراءة الجزء التالي

خطوات جديدة

استيقظت في صباح اليوم التالي وقد وجدت

الفراش فارغا حولها نهضت من الفراش

وتجولت في الغرفة وجدتها فارغة شعور

مؤلم أصاب قلبها هل تركها هل من

المعقول حدوث ذلك عقب أن صرحت له

بحبها جلست على الارض الرخامية الباردة

وبدأت الدموع بالتساقط من عينيها ولكن

قطع نحيبها دخول أوس الى الغرفة

وبصحته الروم سيرفس نهضت غير

مصدقة انه موجود توجهت اليه واحتضنته  
تفاجأ من بكائها تحدث الى الشاب الذي  
أحضر الطعام : شكرا ليك .

إنصرف الشاب بهدوء بينما رفع أوس وجهها  
الباكي بين كفيه وتحدث بهدوء: بتعيطي ليه

+

كاميليا وقد هدأت قليلا: خفت انك تكون  
سيبتني ومشيت .+

ضحك بصوت عالي فا بالامس كانت تخبره  
أنه لن يتزوجها واليوم هي بأحضانه وبين  
يدية أخبرها بنبرة صادقة : أنا مفيش حاجة  
هتبعدي عنك غير الموت .

+

كاميليا زاد نحيبها عند ذكره للموت  
فاحتضنته وهي تقول : لا متموتش  
متسبنيش زي ماما لوسمحت .+

تحدث اليها وهو يصطحبها لتناول الافطار :  
طيب يلا ناكل علشان هنروح لنازلي بعد  
شوية .

+

في قصر السيوفي كان الجميع يجلسون على  
طاولة الطعام بدون شهية فكسر الصمت  
صوت وحيد : خالد لو عايز تسافر مع بنتك  
محدث هنا ليه الحق انه يعترض .+

خالد بنبرة تحمل اليأس : هي مش عايزاني يا  
بابا كاميليا مش عايزة حد .+



سميرة تحدث بحنان صادق : يا حبيبي إنتا

باباها ازاي مش عايزاك .+

خالد : كاميليا مش عايزة الا الي اتحمل معاها

وهي صغيرة ونازلي كانت دايمًا معاها

مكنتش أنا .+

وحيد : جرب تتكلم معاها كده حاول .+

حاول زياد التدخل فقال: خالي أنا عرفت هي

فين لو عايز تروح تتكلم معاها .+

نظر خالد اليه بأمل : عرفت إزاي طيب هيا

كويسة.+

زياد بابتسامة : كاميليا قردة وكويسة لو عايز

اديك عنوان الفندق .+

خالد وقد نهض سريعًا : طيب يلا تعالى

وصلني مش هقدر أسوق .+

تحرك الاثنان معا على أمل يحمله خالد  
بداخله أنها ستعود معه الى المنزل .

+

في فندق نازلي كانت قد تناولت إفطارها منذ  
فترة وهاهي الان تجلس تشاهد أحد البرامج  
لحين قدوم كاميليا فهي أخبرتها أنها على  
وشك الوصول وبالفعل صوت طرقات الباب  
قد قاطع أفكارها ذهبت لتفتح الباب  
والمفاجأة أن كاميليا لم تكن بمفردها بل  
كان أوس بصحبتها أذنت لهم بالدخول  
جلسوا جميعا أراد أوس التحدث على إنفراد  
الى نازلي فتحدث الى كاميليا : كاميليا إنتي  
محتاجة تترتاحي وتغيري هدومك .+

كاميليا وقد فهمت أنه يريد الانفراد بجذتها  
فتحدثت الى نازلي : نازلي حجزتيلي أوضة +.  
نازلي : أيوة خدي المفتاح هتلاقية على  
الكومود.+

ذهبت كاميليا بطاعة وأخذت المفتاح  
وخرجت الى الخارج بينما أعتدلت نازلي في  
جلستها وسألت أوس بهدوء: من غير لف ولا  
دوران عايز ايه من كاميليا +.

أوس بشجاعة: بحبها وعايز اتجوزها +.  
صدمه أصابت نازلي ولكن حاولت الهدوء  
وتحدثت : وإنتا فاكرمي هصدق +.

أوس : والله بحبها وعايزها معايا مش عايز  
حاجة تانية من الدنيا غيرها.+

نازلي بألم : طيب والدم الي بينكوا.+

أوس : الدم ممكن يبقا واحد ليه لازم يبقى  
الطارده دم مش ممكن هيا تكون خدت  
بتارها مني لما خلتنني أحبها .+

نازلي : وأخر الحب ايه .+

أوس : هو ده الي جاي علشانة .+

نازلي : الي هو .+

أوس : عايز أتجوز كاميليا والنهاردة .+

نازلي وقد أقسمت بجنون هذا الشخص  
هتفت بغير تصديق : انتا مجنون تتجوز مين  
+.

أوس تقرب اليها وجلس على ركبتية في  
مقابلها وأمسك يديها : أنا مش هخلي حد  
يزعلها أو حتى يفكر يوجعها أنا بجد بحبها  
ساعدينني يا نازلي .+

نازلي بصدمه: بس محدش هيوافق على

الجواز لا أهلك ولا أهلها .+

أوس : الي محتاجة هو انتي وموافقتك انا

عارف انتي بالنسبة لكاميليا ايه .+

نازلي : ايوة بس لازم موافقة باباها .+

أوس بأصرار: لازم أتجوزها قبل ما تسافروا .+

نازلي بشك : اشمعنا النهاردة .+

أوس : علشان لو سافرتوا من غير ما اتجوزها

ممکن حاجات كتير تبعدني عنها .+

نازلي :قصدك عيلتك .+

أوس : عيلتي أو عيلتها أنا عارف ان دا صعب

بس لو سمحتي حاولي معايا وأوعدك انك

مش هتندمي .+

نازلي بصدق : أنا هعتبرك حفيدي وإبني بس

لو كاميليا حصلها حاجة صدقني وقتها

هتشوف نازلي تانيه خالص.+

أوس بفرحة : يعني موافقة.+

نازلي بابتسامة: موافقة .

+

في الفندق الذي قضت فيه كاميليا ليلتها

ذهب خالد وزياد الى موظف الاستقبال

فنطق خالد بنبرة سريعة: لو سمحت أنسة

كاميليا السيوفي في أوضة كام.+

الموظف : لحظة واحدة أشوفها لحضرتك.+

انتظروا عدة دقائق وبعد ذلك رفع الموظف

رأسه قائلاً : للاسف يا فندم أنسة كاميليا

دفعت الحساب ومشيت الصبح .+

زياد : طيب هي متكلمتش قالت هتروح

فين .+

الموظف : لا للأسف يا فندم .+

في تلك اللحظة دق هاتف خالد كانت نازلي

هي المتصلة فأجابها : أيوة يا نازلي .+

نازلي : خالد كاميليا معايا هنا .+

خالد بأمل : طيب إنتوا فين .+

وصفت له نازلي المكان فأصطحبة زياد الى

هناك .

وصل خالد وزياد الى المكان في وقت قياسي

نزل خالد من السيارة ولم ينتظر حتى يقوم

زيد بصف السيارة ذهب الى الأستقبال  
للاستعلام عن أرقام الغرف ومن ثم صعد الى  
الاعلى كانت لحظات إنتظاره في المصعد تمر  
كالسنة في نظره ولكن حاول تهدئة نفسه  
وترتيب أفكاره حتى ينطق بما يريد خرج من  
المصعد باتجاه الغرفة أخذ نفس طويل ومن  
ثم قام بإخراجه بهدوء ثم طرق الباب فتحت  
له نازلي ودعته للدخول ولكن ما لم يتوقعه  
هو وجود أوس جلس الجميع وبدأ خالد في  
الحديث : كاميليا أنا كنت عايز أتكلم معاكي  
شوية .+

كاميليا : حضرتك تقدر تتكلم دي نازلي عادي  
وبالنسبة لأوس فهو بالنسبة ليا مش غريب  
+.

تعجب خالد من كلامها ولكنه تابع كلامه : أنا  
مش عايزك تسافري .+



كاميليا : مش مشكلة انك مش عايزني  
أسافر المشكلة أنا عايزة ايه انتا فكرت في ده  
+.

خالد : عايزك تبقي جنبي إنتي بنتي .+  
انتابها الضحك كثيرا وتعجب الجميع بسبب  
ضحكها ولكن تبع تلك الضحكات دموع  
كثيرة فنطقت : دلوقتي بس إفتكرت إن ليك  
بنت دلوقتي حسيت إني موجودة طيب  
كنت فين لما مشيت أول مرة لما دخلت  
المدرسة لما وقعت واتعورت لما اشتغلت  
لما ولما ولما .+

خالد بألم : مكنتش قادر أكون معاكي كنت  
بحس إن سبب في حرمانك من مامتك .+  
صرخت بغضب : إنتا أناني كنت بتحبتها هي  
وبس ولما ماتت مفكرتش تهتم بيا قلت إن

هي ماتت يبقا خلاص الحياة إنتهت لكن  
مفكرتش إن في شخص كان محتاجك  
تمسك ايده وتبقا معاه خطوة بخطوة .

+

خالد : طيب خرينا نصلح كل ده لسا في وقت

.

+

كاميليا اقتربت منه وأمسكت بيدي بقوة :  
يلا يلا نصلح الي بينا عندك حق في وقت  
طيب نبدأ بالحادثة الي كنت هموت فيها  
السنة الي فاتت وإنتا مكنتش جنبني ولا لما  
كنت بدور على حد يسندني في شغلي ولا ايه  
بالظبط .+

خالد : أنا أسف.+

نفضت يدي بعنف وابتعدت وهي تصرخ :  
متقولش أسف أسف على ٢٥ سنة قضتهم  
بعيد عني يعني عمري كله أسف على إنك  
حببت سليم وربيته ورممني أنا إشمعنا هو  
ينام في حضنك وأنا أترمي في مدارس داخلية  
إشمعنا هو في الشتا تبقا إنتا الي مدفيه وأنا  
مرمية في العريه الي هترجعوي البيت  
متقولش أسف .+

هو بات الان يعرف مدى ألمها ومعانتها كل  
ذلك حدث وهو لم يكن متواجدا لم يكن  
حاضرا لكل ذلك اقترب منها ولكنها ابتعدت  
عنه فضلت أحضان جدتها على أحضانة  
تحدث كمحاولة أخيرة : يعني مفيش أمل  
أصلح أي حاجة بينا .+

تحدث أوس : تقدر تعمل كده بطريقة واحدة

بس .+

حاول خالد تجاهله ولكنه تابع قائلا : تقبل

بجوازي أنا وكاميليا .+

لم يصدق ما سمعه هل طلب ابنته للزواج

تحدث بجدية : إنتا أكيد إتجننت أنا أرمي

بنتي في النار بإيدي .+

أوس : إنتا مش هترميها في النار إنتا هتعملها

الي هي عايزاه .+

خالد : مش هيحصل أبدا .+

بدأت نازلي في الحديث : خالد أوس هياخد

باله من كاميليا وهيعيشوا معايا في لندن

فكر في الموضوع .+

لم يصدق ما يسمعه يجب أن تكون أول

المعارضين تحدث اليها : مش معقول يا

نازلي إنتي الي بتتكلمي بتقولي كده .+

نازلي: وافق لو سمحت خليهم يتجوزوا قبل

ما نسافر. +

تدخل زياد وقد حضر في وسط هذا الشجار:

نازلي إنتي عايزانا ندخل كاميليا عيلة

الجارحي. +

نازلي : هو بيحبها وهي بتحبه ايه المانع. +

أوس موجهها حديثه الى الجميع : لو عايزين

أي ضمان حتى لو تنازل عن فلوسي كلها أنا

موافق. +

تحدث خالد الى كاميليا : إنتي موافقة. +

لم تجبه ولم تنظر اليه ظلت متشبثة بجديتها

ولم تنطق تحدثت نازلي بدلا عنها : هي

موافقة إنتا وافق بس وخلينا نكتب الكتاب

النهاردة. +

تعجب زياد من سرعتهم لذا نطق : إئتوا

مستعجلين ليه كده .+

أوس بشجاعة : علشان أحميها جدي مش

هيسيبها حتى بعد ما اتفقوا لكن لو بقت

مراي محدش هيقدر يقربلها .+

خالد بعدم فهم : قصدك ايه .+

أوس: لما كنا في الصعيد وجدي قال إن أنا

ومها اتخطبنا كان بيهدني بكاميليا ولغاية

دلوقتي بيهدني أنا بحاول أحميها لاني بحبها

+.

زياد : وايه الي يؤكد كلامك ده .+

أوس : معنديش دليل لكن مش محتاج

أكدب .+

خالد : أنا موافق روح هات المأذون وتعالى

قدامك نص ساعة بس .+

لم يصدق الجميع ما سمعه تحرك أوس  
سريعا وخرج متوجها الى المأذون .

+

في منزل الجارحي كانت ناهد تحاول الابتعاد  
عن مها وأسئلتها المتعلقة بأوس ولكن  
شوكت حاصرها : ناهد مكلمتيش أوس  
النهاردة .+

ناهد بكذب : كلمته الصبح وقال هيتأخر .+

شوكت : طيب هو فين .+

ناهد : مش عارفة إذا كان في الشركة ولا فين

لانه قال عنده ورق عايز يخلصه .+

فوزية بملل : خلاص يا شوكت هو تحقيق .+

كانت ليلي ومها يتابعون أحد برامج الموضة  
ولم يحاولوا التدخل لان مها تعلم بأن خالتها  
لن تتحدث بما تعرفه لذا فقد فضلت  
الصمت .

+

في الفندق كان المأذون قد حضر وانتهوا من  
مراسم عقد القران فقد كان زياد شاهدا هو  
وموظف الاستقبال لم يصدق أوس أن  
كاميليا قد أصبحت زوجته انصرف المأذون  
والموظف وبقي الجميع حاول زياد التصرف  
بمرح : كوكي هتقعدي تربي العيال .+

كاميليا بحزن : لا مش هقعدي بس ممكن  
تيجي تزورني في لندن متسينيش لوحدي يا  
زياد .+



أصابه الحزن لما قالته فهي قد كتب في  
قدرها الالم تحدث بصدق : اسبوع  
وهتلاقيني عندك اتفقنا .+

خالد : وأنا هبقا اديله أجازة علشان يجيلك .+  
أوس وهو يحاول أن يكون صداقة مع زياد:  
خلاص هسافر أنا وإنتا .+

زياد : ماشي نرتب ونسافر مع بعض.+  
كاميليا وقد ذهبت الى جانب أوس : هو انتا  
مش قولت إنك هتججز وتيجي معايا بليل  
+.

أوس وهو يقربها منه : مش هينفع المره دي  
هجيلك أنا وزياد .+

تحدثت نازلي : طيب احنا لازم نبدأ نجهز يا  
كوكي علشان الطيارة .+

نهضت كاميليا وذهبت لتغيير ملابسها  
فبدلتها بينطال من اللون الاسود ذو قماشة  
قطنية وسترة قطنية ذات لون ابيض وأسود  
ومعطف من اللون الاسود ووشاح رمادي  
وحذاء رياضي مريح وحملت حقيبتها  
الخاصة بالظهر تحركوا جميعا باتجاه المطار .

+

في سيارة أوس نظرت كاميليا الى يديه  
فوجدت ذلك الخاتم الذي يخص مها  
تحدثت اليه : أوس ممكن متلبسش الدبلة  
دي طول ما إنتا معايا لحد ما نخلص من  
الخطوبة دي .+

ابتسم بسبب غيرتها خلع الخاتم من يديه  
ووجه لها الحديث : تمام كده .+

ابتسمت : ايوه كده حلو.+

نظر الى يديها فوجدتها فارغة من أي خواتم  
تذكر أنه لم يحضر لها الدبلة الخاصة به نظر  
اليها وتحدث بلهجة أمر : كاميليا هشتري  
دبلة وابتعتهالك تلبسيها في ايدك الشمال  
مش اليمين .+

كاميليا : مينفعش البس دبل لان جوازنا لسه  
في السر .+

أوس بعصبيه: بس كده هيفتكروا إنك  
سنجل .+

كاميليا : متخافش أنا رايحة أشتغل وأخلص  
وهستناك تجيلي .+

رفع يديها اليه وهو يقبلها لكي ييٲ  
الطمأنينة بداخلها .

+

وصلوا الى المطار وانتهوا من الاجراءات  
سريعا بسبب علاقات كاميليا وجواز سفرها  
الذي يحمل الجنسية الانجليزية. حانت  
لحظة الوداع ودعت كاميليا ونازلي زياد  
بحرارة وخالد أيضا حاولت كاميليا الا تشعر  
والدها بأي شعور ذهبت الى أوس بعد إنتهاء  
نازلي من توديعها له احتضنته بكامل قوتها  
تشعر انها لا تريد المغادرة ارتببت به هو  
يساندها يدعمها يحميها ولكنها مضطرة  
للأبتعاد ابتعد عنها قليلا وهو يجذب  
معطفها ويهدم وشاحها : عارفة لو مردتيش  
على تليفونك بسرعة هخنقك ولو حد  
قربك هقتلك واقتله. +

ابتسمت على غيرته وقالت : هعمل كل ده  
بس إنتا كمان لازم تيجي بسرعة. +

جذبها اليه ومن ثم أبتعد عنها : أنا بحبك  
خليكي فاكرة ده كويس.+

تحركت هي ونازلي الى الداخل شعر خالد بأنه  
قد فقد حياته عندما تحركت مبتعدة عنه  
وشعر زياد بأن صديقتة. واخته الصغيرة قد  
تركته ورحلت أما بالنسبة لأوس فقد رحلت  
زوجته وحبيبته وهو يشعر وكأنه مقيد  
اليدين تحرك الى خارج المطار ولكنه تذكر  
شيئا فوجه حديثه الى زياد: زياد عايز رقمك  
علشان أعرف أكلمك .+

زياد : أكيد مفيش مشكله .+

تبادلوا الارقام ورحلوا عن صالة المطار ولكن  
لا تزال قلوبهم معلقة في تلك البقعة وفي  
ذلك المكان فهل ستتحسن الاوضاع أم  
ستزداد سوء ....+

## واصل قراءة الجزء التالي

### رحلة جديدة

استغرقت رحلة كاميليا ونازلي حوالي ٧ ساعات بسبب الاحوال الجوية ولكن نازلي حرصت على راحة كاميليا ومساعدتها على النوم بعد فترة قصيرة أعلن كابتن الطائرة عن استعدادهم للهبوط . بعد الهبوط حاولت نازلي إيقاظ كاميليا وبعد عدة محاولات استيقظت كاميليا وانتظروا حتى حضرت السيارة الخاصة بهم ولكن كاميليا كانت في أشد حالات النوم لذلك كانت تتبع نازلي بخطوات متعثرة أتموا جميع الاجراءات المتعلقة بالوصول أيقظها من غفواتها المتقطعة صوت هاتفها فأجابت : Camellia (speaks) كاميليا تتحدث+

أوس بمزاح : هو إنتي علشان سافرتي  
هتعوجي لسانك .+

كاميليا لم تكن في مزاج للمزاح فهي تركته  
في أول يوم من زواجهم وأيضاً تركت والدها  
وهما متخاصمان تحدثت بهدوء: أوس أنا  
مش في مزاج إني أهزر .+

أوس بجديه: ليه يا روجي بس .+

كاميليا بنزق : أنا عايزة أنام والشنط لسه  
مجتتش وإنتا مش موجود وورايا شغل كمان  
كم ساعة عايزني أبقا إزاي .+

أوس وهو يحاول إمتصاص غضبها قبل أن  
يبدأ: حبيبي كلها كم يوم وأبقا معاكي  
والشغل إنتي قدها وقدود وهتخلصيه .+

كاميليا وقد استلمت حقائبها تحدثت اليه :  
أوس هكلمك لما أروح ماشي .+

أوس بتفهم : تمام هكلمك تاني هتوحشيني

+

لم تجبه أغلقت الهاتف وتحدثت الى نازلي :

يلا نمشي يا نازلي بقا .+

نازلي : تمام يلا هنمشي .+

توجهوا الى الخارج واستقلوا السيارة الى  
منزلهم كان أوس يرسل لها رسائل ولكنها لم

تجبه سئمت نازلي من صوت التنبيهات

وأزعجها تجاهل كاميليا فتحدثت : كوكي

ردي على أوس لو سمحتي .+

كاميليا : مش هرد عليه .+

نازلي وقد تفاجأت من ردها : يعني ايه مش

هرد عليه أمال اتجوزتية ليه .+



كاميليا بصوت مختنق : أنا كنت عايزاه يبقى  
معايا دلوقتي جنبي مش بعيد عني ياخدني  
في حضنه .+

نازلي بتفهم لحالتها العاطفية : تمام أنا  
هكلمه وأقوله انك نمتي تمام .  
كاميليا: خليها لما نوصل .

+

في غرفة أوس كان يقطع الغرفة ذهابا وإيابا  
يحترق من شوقه اليها ولكنها لاتجيبه فكر في  
تلك اللحظات القليلة التي قضوها معا  
ولكنها لم تكن كافيه بالنسبة اليه حاول  
الاتصال بها ولكنها لم تجبه فلجأ الى الاتصال  
بنازلي أجابت نازلي على أوس : الو .+  
أوس بلهفة : نازلي حمد الله على السلامة .+

نازلي : الله يسلمك يا حبيبي.+

أوس بسؤال: نازلي أنا بتصل على كوكي  
مش بترد هي جنبك .+

نازلي بكذب بارع : احنا لسه داخلين كاميليا  
رمت شنطتها وتليفونها وطلعت على  
الاضفة تنام الصبح أكيد هتكلمك بس إنتا  
كمان متأخرش عليها .+

أوس : شكرا ليكي يلا روعي إنتي كمان  
إرتاحي سلام.+

نازلي : سلام .+

تنهد ملقيا بنفسه على السرير ولكن النوم  
لم يداعب جفنيه حتى ظل يفكر كيف  
سيتركها وكيف سيعلن زواجه من  
كاميليا فهو يعلم أن كاميليا متهورة سريعة  
الغضب وجنونها يحركها وهو يعلم أنها

تتحول لامرأة شرسة إذا أرادت تنفيذ ما  
تخطط له قطع تفكيره دخول والدته الى  
الغرفة لابقاظه فوجدته مستلقيا على سريرة  
مستيقظا فأقتربت منه بهدوء ووضعت  
يديها على رأسه ومسحت على شعرة برفق  
ونطقت بهدوء : صاحي بدري ليه مش  
عوايدك يعني +.

أوس بهدوء : مفيش حاجة قلقت فا صحيت  
+.

ناديه : طيب مش عايز تقول الي انتا بتفكر  
فيه +.

أوس : عايز بس متردد +.

ناديه : تحب أقولك ولا لا +.

عقد ما بين حاجبيه وتحدث : قصدك ايه +.

ناديه : قصدي انك عايز تفرکش الخطوبة

صح .+

أوس : ايوه صح .+

ناديه : بيقا تعمل كده النهارده قبل بكرة

بلاش تعشم مها أكثر من كده .+

أوس وقد شعر أن هناك من يدعمه ويقف

الى جانبه نطق وهو يحتضن والدته : ربنا

ميحرمنيش منك ابدأ .+

احتضنته نادية بهدوء وأخبرته بان يرتدي

ملابسه ويلحق بها حتى يتمكن من تناول

إفطاره قبل أن يغادر . غادرت وهو أمسك

بهاتفه ليهاتف كاميليا وأخيرا أجابت بصوت

ناعس : الو .+

أوس بحب : صباح الخير يا روجي .+

إعتدت كاميليا في فراشها وحاولت أن  
تتحدث بصورة طبيعية لكنها لم تستطيع أن  
تقلل من غضبها فقالت : صباح الخير يا  
أوس .+

أوس وقد شعر بتغيير في صوتها : مالك يا  
كاميليا .+

كاميليا بغضب دفين : مفيش حاجة تعبانه  
بس من الرحلة وكمان شوية هنزل الشغل  
+.

أوس بهدوء لها : خلاص ارتاحي النهاردة  
ومتنزليش الشغل .+

كاميليا بنزق : النهاردة مش هنزل طيب  
وبكرا وبعده وبعدين انا كده كده لوحدي فا  
مش فارقة .+

أوس وقد بدأ بفهمها : كاميليا أنا أسبوع  
وجاي وبعدين إنتي مش لوحديك .+

كاميليا وقد اشتعلت غضبا : إنتا سايني  
لوحدي وبابا سابني كمان أنا مش عايضة حد  
إنتا فاهم مش عايزاك إنتا أصلا إتجوزتني  
علشان ابقا ملكك وبس .+

لم تمهله فرصة للرد أغلقت هاتفها وعندما  
هاتفها مره أخرى وجدها قد أغلقت الهاتف  
بأكمله أصر على إتمام ما يفكر به .

+

في منزل السيوفي كان يجلس الجميع على  
طاولة الطعام ولكن كان الجميع أذهانهم  
منصرفه هتف وحيد لينبهم من شرودهم :

هو إحنأ مش قاعدين مع بعض ولا ايه كل

واحد فيكوا سرحان.+

أجابه زياد : جدو كنت عايز استئذن حضرتك

في حاجة .+

وحيد بسخرية : زياد وبستئذن هي الدنيا

حصل فيها ايه قول اتفضل .+

زياد : أنا عايز أسيب الشغل في المجموعة .+

صدم الجميع مما قاله فهو لطالما حلم

بالعمل في المجموعة الخاصة بهم والان هو

يريد تركها تحدثت ملك اليه : زياد طول

عمرك عايز تشتغل في المجموعة ايه الي

حصل .+

زياد : الي حصل انه جالي عرض أحسن .+

خالد بجديه : يعني تسيب شغلك الخاص

وتروح تشتغل عند الغرب .+

زياد بصراحة : لا أنا هشتغل كشريك مش

عند حد .+

سليم بفضول : مشارك مين .+

زياد : كاميليا جروب .+

خالد : وشاركتها امتى إن شاء الله ؟+

زياد : من فترة المهم إني هصفي كل حاجة

هنا وهمشي مش راجع هنا بعد إذنكوا .+

تركهم وإنصرف وهو قد إتخذ قراره بالوقوف

الى جانب كاميليا .

+

كانت تتحرك بسرعة من مكان الى آخر يشعر

الجميع وكأنها آله لا تمل ولا تكل فمنذ



ساعة كانت تعمل في المبيعات والاهاهي  
تتابع عمل الصيانه في الورشة الخاصة بها  
لطالما عشقت تلك الالات وتحاول دائما أن  
تكون على إطلاع واسع كما أنها تصمم  
شعارات خاصة لأصحاب السيارات المميزة  
كانت تتابع تصميم الشعار الجديد لصديقها  
المقرب حين قاطعتها السكرتيرة الخاصة  
وهي تناولها الهاتف قائلة : Miss Camellia

There is someone who wants to talk

+to you

كاميليا وهي ترفع رأسها من كومة الاوراق  
التي تحيط بها على الارض : give it too

+me

تناولت الهاتف وهي تجيب : camellia is

+.here

فارس بحب : وأنا اتصلت علشان خاطر

+ كاميليا .

كاميليا : فارس ازيك .+

فارس : أنا تمام إنتي أخبارك أنا عرفت انك

+ سافرتي .

كاميليا : ايوة سافرت وحاليا قاعدة في

الورشة مع مهندسين الميكانيكا وفارشة

ورقي كله هنا تقدر تقول اني أفضل .+

فارس: طيب عايز أشوفك .+

كاميليا بصراحة : فارس مش هينفع نتقابل

أو نتكلم تاني أنا خلاص قطعت كل علاقتي

الي في مصر حتى بأهلي .+

فارس: أيوة بس إنتي وعدتيني إنك تفكري

+.

كاميليا : وفكرت ولما لجأت ليك مكنتش

موجود وأنتا كنت أول واحد الجأ ليه .+

فارس : طيب هنتفاهم هجيلك ونتكلم .+

كاميليا :مبقاش ينفع مع السلامة يا فارس.+

أغلقت الهاتف ولم تحاول التفكير إنها

تحاول تأسيس حياة جديد لن تتنازل عنها

+

في منزل الجارحي كانت العائلة مجتمعة

بناءً على طلب أوس فبدأ حديثه : أنا أسف

إني جمعتكم وعطلتكم عن شغلكم بس

الموضوع مش هياخد خمس دقائق .+

فوزية بقلق : خير يا حبيبي في حاجة ؟+

أوس : أنا هسافر لندن لمدة أسبوع أو اثنين

+

مها : قصدك هنروح انا وإنتا صح .١

أوس : لا يا مها أنا لوحدي هسافر أريح

دماغي .+

مها : طيب وأنا ؟+

أوس بجديه وهو يخرج خاتمها من يديه : أنا

وإنتي مش هينفع نكمل .+

ليلي بصدمة : إنتا إتجننت ولا حصل لمخك

حاجة .+

سالم بعصبيه : أوس أنا بنتي مش لعبه في

ايديك ولا ايه يا ناهد .+

ناهد : أنا مدخلتش لما خطبها ومش هدخل

لو هو قرر يسييها .+

شوكت بغموض: إنتا فاكر كلامي كويس أنا

مش هر جمع عنه.+

أوس بإبتسامه: كلامك بقا قديم أوي يا جدي

+

تركهم يفكرون بما يريدونه لم يهتم سوف  
يذهب لإعداد حقييته للذهاب الى مشاكسته  
الصغيرة .

+

في منزل السيوفي كان زياد قد حسم قرار  
ويعد حقائبه للسفر هو لن يهاتف أوس أو  
يخبر أي شخص حتى والدته فهي دائمة  
الانشغال قاطع أفكاره دخول سليم الى  
غرفته فتوقف عن ما كان يفعله تقدم اليه  
سليم وهو يقول : شكلك قررت خلاص إنك  
هتسافر.+

زياد بممل : أيوه+

سليم : طيب مش هترجع تاني في قرارك .+

زياد : سليم أنا أصلا مش طايق أشوف  
وشك ياريت تخرج برا أنا ساعة وماشي  
ممکن تخرج. +

سليم : أنا معملتكش حاجة .+

زياد بعصبية : عملت لكاميليا مش شرط  
تعلمي حاجة .+

سليم : هي كانت كدابه .+

لم يتحمل بل قام بإخراجه قسرا من الغرفة  
وتابع جمع حقايبه وعند إنتهائه قام بمهاتفة  
كاميليا : كوكي وحشتيني .+

كاميليا: وإنتا كمان يا زيزو ها خلصت كل  
حاجة. +

زياد : طالع المطار دلوقتي تقريبا كده مش

مستحمل بعدك عني .+

كاميليا بضحك : يلا تعالى في شغل كتير

مستنيك .+

زياد وهو يحمل حقائبه للخارج وينزل الى الى

الاسفل : كنت عارف إنك مستغلة يلا كلها

كام ساعة وأجي بس علشان خاطري خلي

دادة سعاد تعمل أكل حلو .+

كاميليا : وهو إنتا همك على بطنك كده

علطول +

زياد : وهعمل ايه تاني غير كده بصي أنا

هقفل دلوقتي وأكلمك بعد ما أخلص كل

إجراءاتي لما أروح المطار ماشي .+

كاميليا : تمام هكلمك .+

انتهى زياد من مكالمتها وذهب ليودع  
الجميع لم تخلو الاجواء من الدموع ولا من  
توصيات خالد لزياد للإهتمام بكاميليا .

+

بعد فترة في المطار وتحديدا صالة إنتظار  
رجال الأعمال كان أوس يتناول قهوته التي  
ابتعد عنها من فتره وكان في غاية الاسترخاء  
حتى قاطع صوت إسترخائة : هو إنتا ورايا  
فين ما أقرر إني أروح .+

فتح أوس عينيه ونظر الى زياد الواقف فوق  
رأسه وأعاد إغماض عينيه وهتف بهدوء :  
أقعد يا زياد الرحلة لسه هتبدأ.....+

واصل قراءة الجزء التالي

مشاكل لا تتوقف



نازلي : مشاكل ايه يا كاميليا .+

كاميليا : مشاكل يا نازلي مش لازم تقلقي  
نفسك .+

كان يشاهدها ولم يتحدث كان ينتظر  
إستقبالا مبهج منها ولكن ذلك لم يحدث  
أفاق من شرودة على صوت زياد : ايه يا عم  
هتفضل سرحان كده كتير .+

أوس : عايز أنام ومرهق بس .+

نازلي : هخليهم يطلعوا شنطك في أوضة  
كوكي .+

أوس : تمام أنا هطلع أرتاح شوية .+

صعد الى الاعلى ولكن لم يعلم الى أين يتجه  
ولكن رأى باب أزرق داكن حفر عليه حرف  
k دليل على إسم كاميليا لم يطرق الباب  
لقد دخل الى الغرفة مباشرة وجدها أنيقة

مرتبة اللون العاجي يطغى عليها ما عادا  
حائط واحد باللون الابيض الصقت عليه  
صور كثيرة لجميع مراحل حياتها التفت على  
صوت خروجها من غرفة الملابس وجدها  
أنيقة مرتبه ليس بها شائب بينطالها الجينز  
وقميصها القطني الاسود بماركة سيارة  
شهيرة ( بورش) تحدثت : أوس إنتا دخلت  
إمتى .+

أوس وهو يستلقي على سريرها : لسه  
داخل .+

كاميليا وهي تمشط شعرها وتصنع جديله  
صغيرة : أنا سايبالك مكان تحط فيه هدومك  
خلي داده سعاد تساعدك في إنك تحط  
هدومك في الدريسنج روم داده سعاد بس  
متخليش الخدامه تدخل هنا .+

أوس : كاميليا أنا عايز أتكلم دلوقتي .+

كاميليا بهدوء وهي تتجه اليه : هنتكلم بس  
أخلص المشاكل الي عندي لو سمحت .+

أوس : مشاكل ايه .+

كاميليا : مشاكل هقولكم عليها بس لما  
أخلصها .+

أوس بعصبيه : أنا جوزك مش صاحبك لازم  
أعرف علشان لو ينفع أساعدك .+

كاميليا وهي تقترب منه وتحتضنه : أوس  
إنتا جيت هنا وبقيت معايا مفيش حاجة  
هتبعدي عنك لكن أنا طول عمري شايلة  
مسؤولية شغلي من البداية خليني أكمل  
بقا .+

أوس وهو يزيد من احتضانه لها : ماشي يا  
كاميليا هستناكي .+

كاميليا وهي تحاول التخلص من يديه :  
أوس خلاص سيبنني أمشي .+

أوس وهو يحاول إخماد الرغبة بداخلة فبدأ  
بفك أزرارها وتقبيل عنقها ولم يتوقف  
كاميليا وهي تحاول عدم التأثر ولكن جسدها  
كان يريدة يحتاج اليه داخلها نيران لن  
يطفأها الا قربة+.

تحدثت بصوت محموم من الرغبة : أوس  
عندي شغل .+

لم يعطها مجال للتحدث أطبق على شفتيها  
وهو يطالبها بالمزيد والمزيد إستسلم  
جسدها له وسحبها الى عالمه الخاص .....

+

في القاهرة تحديدا في منزل السيوفي كان  
وحيد وخالد يتحدثون حول مشروع المجمع  
السكني الذي يحاولون إنشائه حين أفتحمت  
مها الجارحي المنزل وصرخت : هي فين الي  
خطفت خطيبي هي فين الي مش مكفيهاها  
حاجة .+

خالد وهو يقف في وجهها : خير يا مها في ايه  
+.

مها بجنون : بنتك فين يا خالد بيه .+

خالد : بنتي في لندن خير في حاجة .+

مها وهي تصرخ : في إنها سرقت خطيبي

خطافة الرجالة .+

خالد بعصبية : إحترمي نفسك إنتي مين

علشان تتكلمي على بنتي .+

مها وهي توجه نحو المسدس : هقولك أنا

مين .+

وحيد وهو يقترب بهدوء : مها إهدي

ومتضيعش نفسك .+

راقب الجميع تحركاتها ولكنها أرادت الانتقام

من كاميليا التي سرقت منها خطيبها لم

تفكر في أي شئ سوى أنها أطلقت رصاصة

إستقرت في جسد خالد فهوى جسده على

الارض بين يدي والدته وهو يهمس : كاميليا

رجعولي كاميليا .+

واصل قراءة الجزء التالي

بداية رحلة جديدة

أزعجها صوت هاتفها لم تبالي به زادت من

إحتضان أوس فتحت عيناها وتأملت

ملامحة النائمة بعمق سحبت نفسها من

أحضانه وسحبت رداء الحمام الخاص بها  
وأحكمت إغلاقه وتوجهت الى الحمام لتأخذ  
حماما منعشا بعد فترة قصيرة خرجت من  
الحمام وإرتدت بنطالها وقميص قطني  
بأكمام طويلة أحمر اللون من ماركة شهيرة  
وأعادت تمشيط شعرها وجدلته كما كان  
وسحبت هاتفها الذي لم يتوقف عن الرنين  
وجدت الشاشة تضىء بإسم ملك فالتقطته  
وأجابت : ملوكة ازيك .+

ملك بهدوء : أنا تمام كوكي إنتي بتسوقي ولا  
ايه .+

كاميليا وهي تربط حذائها : لا أنا في البيت .  
ملك بترقب :أنا هقولك حاجة وعايذاكي  
تبقي هادية .+

كاميليا وهي تشعر بإنقباض في صدرها :

ملك حد حصله حاجة.+

ملك : خالي خالد .+

كاميليا بترقب : ماله؟+

ملك : مها الجارحي ضربته بالرصاص .+

صدمه أصابتها وتملكتها هاهي كانت بين

أحضان أوس والان ابنة خالته قد قتلت

والدها هل ستفقدته كما فقدت والدتها هل

ستكون وحيدة لما كتب عليها الوحدة نطقت

بهدهوء : ملك هحجز على أول طيارة وأجي

علطول خليكى هناك وهكلمك أعرف أول

بأول .+

فوجئت نازلي وهي ترى كاميليا تركض

وتحمل حقيبة سفرها الصغيرة وتتكلم في

الهاتف وتحمل جواز السفر الخاص بها كما



لاحظت دموع تنساب على وجنتيها أقتربت  
منها وهي تنهي محادثتها : كاميليا مالك ايه  
الي حصل وايه الشنطة دي وبتعيطي ليه .+

كاميليا ببكاء : مها الجارحي ضربت بابا  
بالرصاص .+

نازلي بصدمة : إنتي بتقول ايه طيب والعهد  
الي بينكوا .+

كاميليا بصراخ : مفيش عهود هاخلص  
عليهم كلهم بإيدي مش هخلي حد منهم  
عاش .+

زياد وهو يقترب منها : كاميليا شكلك  
عرفتي الي حصل .+

إحتضنته وهي تشعر بالوحدة واليأس تشعر  
وكانها تقف في هذه الحياة بمفردها : زياد أنا  
هبقى لوحدي .+

زياد : أنا هنا أهو يلا هنطلع كلنا المطار أهو

يلا.+

نازلي بترقب : طيب وأوس .+

نظرت كاميليا اليها بعينين حمراء من كثرة

البكاء : مش عايزاه كل ده كان غلط من

الاول زياد طلقني منه علشان خاطري .+

نازلي : إنتي مجنونة هو إنتي لحقتي تتجوزي

أصلا.+

أوس وهو يقف بالاعلى ويتجه الى الاسفل :

خليها تقول الي هي عايزاه يا نازلي أنا همشي

وهسيبها تروح تشوف باباها وأنا هسافر

أشوف الي مها هببته .+

نظر الى كاميليا ووجه اليه كلامه اليها : مش

هطلقك يا كاميليا إنتي فاهمة .+

لم تعره إهتمام وأجابت على هاتفها فقد كان  
مدير مكتبها يخبرها بأنه وجد تذكرتين  
وعليها التوجه حالا الى المطار : زياد يلا  
حجزولنا تذاكر لازم نمشي دلوقتي .+  
لم يعطيها فرصة للتحدث اصطحبها الى  
الخارج ووجهتهم المطار .

+

في المشفى كان الجميع يقفون مترقبين  
الطبيب لكي يخرج من العمليات في هذه  
الاثناء حضر الضابط الى وحيد السيوفي .+  
الضابط : وحيد بيه إحنا مقدرين الظرف الي  
إنتا فيه بس في حد بلغ عن الحادثة وإحنا  
حاليا متحفظين على مها الجارحي .+

وحيد بهدوء : مين الي بلغ يا حضرة الطابط

+

ملك بقوة : أنا يا جدي الحق حق كاميليا وأنا

قررت إني أحافظ عليه لحد ما هيا تيجي .+

وحيد : حضرة الطابط إنتوا متحفظين عليها

هنستنا لما كاميليا بنته تيجي وبعد كده

نيجي لحضرتك .+

ذهب الطابط ووجه وحيد الحديث الى مها

المتشبهة بياسمين بقوة : هنتحاسب

بعدين .+

إنتظروا جميعهم خروج الطبيب ومجئ

كاميليا مرت ساعاتان وخرج خالد الى العناية

المركزة وذهب الطبيب لعائلته ليطمئنهم .+

الدكتور : الحمد لله إحنا خرجنا الرصاصة  
وخالد بيه صحته كويسة نقلناه للعنايه  
علشان نطمئن عليه .+

سميرة بقلق : يعني هو كويس يا دكتور .+  
الدكتور : نقدر نقول إن مبقاش في خطر على  
حياته حمدلله على سلامته .+  
تركهم وتوجه الى مكتبه الخاص به وجلس  
الجميع في إنتظار الزيارة .

+

مرت الساعات ببطء على الجميع وخصوصا  
كاميليا التي قضت ٧ ساعات تفكر في حالة  
والدها هبطت الطائرة وأنهت كاميليا إجراءاتها  
بسرعة بسبب جواز سفرها الذي يحمل  
الجنسية الانجليزية كان الجو معتم ولكنهم

كانوا في ساعات الصباح الاولى إستقلت  
السيارة هي وزياد في إتجاه المشفى .

+

في قسم الشرطة كانت عائلة الجارحي تحاول  
إخراج مها من الورطة التي أوقعت نفسها بها  
كان شوكت يحاول إخراج حفيدته من تلك  
الورطة ظهر أوس في ذلك الوقت وبدأ يحاول  
إخراج مها ولكن عائلة السيوفي قد أحكمت  
قبضتها وخصوصا بوجود محامي العائلة هنا

..

+

وصلت كاميليا الى المشفى وصلت الى  
عائلتها إحتضنت جدتها بخوف وهي تقول :  
تيته بابا كويس صح .+

سميرة : ايوة كويس وفتحوا الزيارة جدك  
عنده هيخرج وإحنا ندخل .+

خرج وحيد وهو يطمئن الجميع أصرت  
كاميليا على الدخول بمفردها إقتربت من  
سريرة وجلست الى جانبه ودموعها لا تتوقف  
وهي تهمس : بابا أنا هنا إنتا سامعني .+  
فتح عينية وابتسم لها وهو يومئ برأسه  
وهتف بصوت منخفض : أنا سامعك يا  
روحي .+

ابتسمت من بين دموعها وهي تقبل يديه  
وتقول : متسبينيش تاني لوحدي ولا أنا  
هسيبك لوحداك إنتا فاهمني .

أوما لها برأسه وهي تحركت للخارج حتى  
ترك له الوقت لكي ينال قسطا من النوم  
والراحة+.

تحركت للخارج وقابلت جدتها فتحدثت  
بهدهوء عكس داخلها : جدي هما قبضوا عليها  
+.

وحيد برزانة : هي في القسم دلوقتي وسامي  
المحامي هناك +.

كاميليا : قسم إيه ؟+

سليم بتدخل : كاميليا إسمحيلي أأخذك  
لهناك +.

نظرت اليه بنظرات محتده وقالت : ملكش  
دعوة بيا إنتا فاهم +.

زياد : أنا كلمت أستاذ سامي وهو لسه هناك  
يلا يا كاميليا +.

توجهوا للغاية تحت أنظار الجميع فلقد  
أصبحوا ثنائي لا يفترق أبدا حتى إنهم قد بدأو  
بتكوين شراكة ...



+

في قسم الشرطة الخاص ب ٦ أكتوبر كانت  
عائلة الجارحي تنتظر خروج أوس من الداخل  
بعد فترة خرج أوس اليهم ركضت ليلي نحوه  
وهي تسأله : مها فين ليه مخرجتش معاك

+

أوس بهدوء : مش هينفع تخرج يا خالتي .+

ناهد بقلق : طيب ليه يا أوس .+

شوكت : القضية لابساها مفيش حل غير إن  
خالد أو بنته يتنازلوا .

+

في تلك الاثناء دخلت كاميليا وزياد في سرعة  
قبل أن يحاصروهم الصحفيين أكثر من  
اللازم فلقد حرصت كاميليا على أن تجعل  
الخبر يصل الى الصحافة دخلت الى الداخل  
بغرور وكبرياء ذهب اليها سامي المحامي  
عندما رآها. تدخل هي وزياد ذهب اليهم  
فتحدث بهدوء : كاميليا هانم أنا كنت  
منتظرك من بدري .+

كاميليا : حضرتك في مقام جدي مفيش  
حاجة اسمها كاميليا هانم هي كاميليا بس  
+.

تحدث سامي اليها بود : مها الجارحي  
القضية لابساها وملهاش مخرج غير إنكوا  
تتنازلوا وأنا عطلت إن هي تتحول للنيابة  
بطريقي الخاصة .+

كاميليا وهي تتوجه الى مكان عائلة الجارحي  
توقفت أمام شوكت وانحنت اليه وهي  
تقول : شكلك عايز تجرب قرصتي يا شوكت  
بس أنا الغربة ربنتي إني تبقا قرصتي والقبر  
+.

شوكت بألم : محدش فينا كان عارف إنها  
+ هتعمل كده .

كاميليا بحقد : هخليك تسف التراب إنتا  
+ وعيلتك .

لم يستطيع أوس التحمل فهتف بقوة :  
كاميليا إلزمي حدودك الموضوع بقا قانوني  
ياريت تبقا كل حاجة بينا بالقانون . +

كاميليا : متأكد إنك عايز كل حاجة تبقا  
+ بالقانون .

فهم ما ترمي اليه وهو زواجهم فقال :

متدخليش الامور في بعضها .+

كاميليا بعصبية : كل حاجة دخلت في بعضها

أنا همحيكم من على وش الارض إنتا فاهم

+

لم يشعر إلا يديه تهوى على وجنتها صدم

الجميع من ردة فعله إقترب زياد ليشتبك

معه ولكن كاميليا منعته وهي لم تذرف أي

دموع وهي تتحدث الى سامي المحامي

بفحيح يشبه فحيح الافعى : أستاذ سامي

إتنازل عن المحضر وخرج بنت الجارحي .+

علم شوكت أنها تضمّر الشر بداخلها ولن

تترك الامر يمر هكذا دون أن تنتقم .

+

خرجت كاميليا وزياد بعد أن ودعت سامي  
وتركته يترك بقيه الاجراءات تحركوا بإتجاه  
السيارة جلست الى جوار زياد بعد فترة  
صمت تحدث زياد اليها بهدوء : هتعملي ايه  
+.

كاميليا بهدوء : هتطلق وهاخد بابا وأسافر.+  
زياد بتوجس : طيب ومها والعيلة وكل ده.+  
كاميليا : هتعرف الي هيحصل زيك زيهم.+  
زياد وهو يقترب منها ويحاول إحتضانها لم  
تحتمل بكت فهي تشعر بكل شئ ينقلب  
ضدها .

+

في المشفى كان الجميع ملتف حول خالد  
بعد نقله الى غرفة خاصة به وفي هذه الاثناء  
دخلت كاميليا وزياد ذهبت الى والدها  
تطمئن عليه وأفسحت سميرة لها المجال  
حتى تجلس بجانبها إحتضنت والدها بخفة  
حتى لا تؤلمة بينما هو لاحظ إحمرار وجنتها  
فتحدث بهدوء : ممكن كلکم تخرجوا برا .+

خرج الجميع ماعدا كاميليا وزياد الذي فضل  
البقاء فتحدث بهدوء : إيه الي عمل فيكي  
كده يا كاميليا .+

كاميليا : أوس الي عمل كده .+

خالد بغضب : وهو يضربك ليه .+

زياد بتدخل : علشان هي حلفت إن هي  
هتسففهم التراب .+

خالد : طيب وإنتي هتعملي كده فعلا .+

كاميليا وهي لم تعد تحتل فرصت وهي  
تبكي : أيوة هعمل كده علشان كانوا  
هيسيبيوني من غير أب زي ما موتوا أمي  
علشان هبقا لوحدي تاني علشان حبيت  
واحد منهم وطلع زيهم علشان مش عارفة  
أعيش حياتي وهما موجودين علشان أنا  
تعبت .+

خالد : إنتي هتعملي الي هقولك عليه إنتي  
فاهمة .+

كاميليا بدموع : الي هو ايه ؟+

خالد : هتطلقي من أوس جوازك منه كان  
غلط وبعد كده هسافر معاكي إنتي فاهمة  
+.

كاميليا بألم : فاهمة .

+

مرت عدة أيام وكاميليا تجلس بجوار والدها  
كان الجميع ملتزم للصمت ولكن كان الأمر  
مؤلم بالنسبة لها وخاصة عندما تواجهت مع  
أوس عند زيارته لوالدها وما يجعلها تتألم  
أكثر هو أنه نفذ طلب والدها لم يتمسك بها  
بل قال الكلمة التي جعلتها تتألم أكثر  
تذكرت عندما قال لها : كاميليا أنا بحبك بس  
لازم أختار عيلتي إنتي طالق .

هاهي الان تجلس في الطائرة بجوار والدها  
وزياد هاهي تسافر مرة أخرى ولكن هذه  
المررة بلا عودة ....+

واصل قراءة الجزء التالي

قصة جديدة



سنة كاملة مرت وهاهو يقف في صالة  
المطار مع زوجته مها الجارحي لقد تزوجها  
عقب طلاقه من كاميليا وكأنه يعاقب نفسه  
أفاق من شرودة على جذب بنطاله فنظر الى  
الاسفل فوجد طفل أشقر الشعر وعيونه  
زرقاء إنحنى اليه وحمله وبدأ باللعب معه  
تحدثت اليه مها : مين ده يا أوس .+

أوس : مش عارف أنا لقيته بيشد في بنطلوني  
+.

مها : ممكن يكون تايه .+

صوت من الخلف تحدث : لا مش تايه دا  
إبني .+

نظر أوس اليه فوجد زياد يقف وهو يحمل  
لعبه صغيرة بين يديه وحين رآه الطفل

تحرك بمثل لكى يذهب اليه أعطى أوس  
الطفل الى زياد الذى قال : شكرا ليك .+  
لم تلاحظ كاميليا وجود مها وأوس عندما  
حضرت فأخذت طفلها من بين يدين زياد  
وهي تقول : حبيبي مامي الي جابتلة لعبه  
وشوكلاته مين.+

زياد وهو يضمها اليه : كوكى حمزة كان  
مشي من جنبي وأنا بشتري العصير وأستاذ  
أوس هو الي خده وأنا لقيتهم .+

كاميليا وهي تنظر اليه : شكرا ليك .+

مها وهي تحاول فتح مجال للحديث : مشاء  
الله إبنك جميل يا كاميليا .+

كاميليا بإقتضاب : شكرا ليكي طالع لباباه.+

زياد وهو يقبل وجنتيها : لا دا كله إنتي .+

أوس وهو لم يعد يتحمل : معلى إنا لازم  
نمشي دلوقتي .+

زىاد : وإنا كمان بعد إذنكوا .

+

توجه الجميع الى الخارج وهم يحملون ذات  
السؤال لماذا اللقاء بعد كل ذلك الوقت ؟؟

+

في منزل الجارحي كان الجميع بإنتظار أوس  
ومها وعندما قرع صوت الباب تأهب الجميع  
للقائهم دخلوا الى الداخل وحيبوا الجميع  
واصطحبتهم فوزية لتناول الطعام فتحدثت

مها بهدوء: إحنا شوفنا كاميليا وإبنها وجوزها

النهاردة +.

ناهد بهدوء : مها بلاش السيرة دي تاني

مممكن +.

سالم : ليه يعني هو إحنا هنخاف +.

فوزية : لا مش هنخاف بس إحنا زهقنا من

السيرة دي +.

ليلى : خلاص يا سالم السيرة دي بتعكر  
مزاجنا كلنا وخصوصا بعد الي حصل لعمي

الله يرحمة +.

ترك لهم المائدة تحرك الى الاعلى إستلقى  
على فراشة وهو يفكر لماذا لا يزال يشعر  
بالغيرة من وجود أي رجل بجانبها لم يريد أن  
يكون هذا الطفل طفله هو ...

+

في منزل السيوفي كانت هناك حالة من المرح  
بسبب وجود حمزه كانوا قد تناولوا الغذاء  
وها هم يتناولون الحلوى كان حمزه يجلس  
على رجل والده ويحتضنه وكان زياد ممتنا  
من هذه الحالة فتحدثت سميرة بهدوء: زياد  
خده فوق خلية ينام ويرتاح. +

كاميليا : لا أنا هاخده وأرتاح أنا كمان شوية. +  
أصر زياد على اصطحابهم الى الجناح الذي  
أعده جدهم لهم دخلوا الى الداخل كان  
المكان أنيق ومرتب كما أنهم وضعوا فراشا  
لحمزة الصغير جلست كاميليا وهي تحتضن  
حمزة وتحدثت بهدوء: سنه عدت ورجعنا  
مصر ثاني. +

زياد وهو يجلس الى جوارها : بس كلنا إتغيرنا

يا كوكي +.

كاميليا : صح إنتا أول واحد إتغير. ١.

زياد : صح بس أنا إتغيرت علشان أعرف أبقا

جمبك إنتي وإبني +.

كاميليا : عارفة +.

زياد وهو يحتضنتها هي وحمزة : خلينا نرتاح

النهاردة علشان نخرج بكرا +.

كاميليا : وليه مش بليل +.

زياد : أهم حاجة ننام +.

كاميليا : طيب أنا هغير لحمزة وأنيمة على

ما تاخذ شاور ماشي +.

زياد : تمام .

+

في منزل الجارحي كان أوس نائما بعمق  
حتى أصدرت مها بعض الاصوات في الغرفة  
فاستيقظ وهو يهتف : بتعملي إيه يا مها .+

مها بهدوء : حبيبي أنا أسفة إني صحيتك  
بس كنت بدور على الشوز بتاعي علشان  
هخرج .+

أوس وهو يعتدل جالسا : هتخرجي من غير  
ما تقوليلي .+

مها: لا ما أنا كنت هبعثلك مسج .+

أوس : هتروحي فين .+

مها : هروح كافيه مع صاحبتني .+

أوس وهو ينفذ الغطاء : طيب إستني

شوية وهاجي معاكي .+

مها بمرح : طيب ماشي هستناك .+

ظلت تدور وتبحث الى وجدت الحذاء الخاص

بها بينما هو كان يحاول إخماد النيران التي

بداخلة بعد لقاء كاميليا لماذا تزوجت ولما

زياد لماذا لم تصرخ لتطالب برجوعة إنتهى

من حمامه وخرج ليرتدي ملابسه إرتد بنطالا

أسود وقميص من اللون الرمادي أكمل

مظهرة بحذاء رياضي وساعة الفضية إنتهى

من إرتداء ملابسه ثم خرج ليصطحب مها الى

الخارج نزلوا الى الاسفل فوجدوا الجميع

مجتمعون فسألتهم ناهد بلطف : إنتوا

خارجين .+

مها : أيوة يا خالتو حابين نغير مود شوية .+



أوس : تحبي تيجي يا ماما .+

ناهد : لا أنا بس بسأل .+

أوس : طيب إحنا هنخرج متستنوناش على

العشاء .+

تحركوا متجهين للخارج وبداخل كل شخص

أمنيات مختلفة .

+

في منزل السيوفي كان الجميع مجتمع ولكن

تفاجؤا بنزول زياد وكاميليا فلم ينالوا قسطا

كافيا من الراحة فتحدث خالد بهدوء : ايه الي

نزلكوا تاني يا ولاد .+

زياد : مفيش يا خالي مجالناش نوم قلنا  
نخرج شوية .+

خالد : إنتوا لسه واصلين لحقتوا تزهقوا .+

كاميليا : بصراحة أنا زهقت وكمان حمزة لازم  
ياخد على الجو فقلنا نخرجة شوية .+

سليم بهدوء : طيب لو حابين أوصلكم  
علشان بقالكم سنه فا أكيد الطرق هتختلف  
عليك يا زياد .+

زياد : لا شكرا شايلينك للتقيلة .+

تحرك بإتجاه الخارج وهو يحمل حمزة  
توجهوا الى السيارة ووضع حمزه في مكانه  
المخصص له ومن ثم جلس في مكانه  
وتحدث بهدوء : كاميليا فستانك ده  
ميتلبسش ثاني ممكن .+

كاميليا وهي تنظر الى فستانها الازرق  
المخطط بالابيض فهو طويل وليس بالقصير  
الملفت كما أنه ذي قماش واسع ليس  
ضييق فتحدثت الى زياد : زياد فستاني  
مفيهوش حاجة وياريت منزعقش علشان  
حمزة ميخافش .+

زياد بعصبية : فستانك خلى الحيوان الي جوا  
دا يتكلم .+

صرخ حمزة ببكاء فيما التفتت الى زياد وهي  
تخرج من السيارة تتجه الى حمزه جاست  
بجانبه وحاولت تهدئته فيما إنطلق زياد  
بسرعة ...

وصل أوس ومها الى المقهى الذي إختارته  
مها دخلوا الى الداخل فيما ترك أوس المجال  
لها مع صديقتها وجلس بمفرده على  
طاولة منفصلة جلس أوس وطلب قهوة  
وجلس يعبث بهاتفه ولكن لفت نظرة  
الحساب الشخصي لكاميليا على موقع  
التواصل ( إنستغرام )

كان لديها الكثير من الصور وهي حامل وهي  
في المشفى ولكن في جميع الصور كان زياد  
كالظل المرافق لها لم يترك أي صورة كانت  
جميع الصور تدل على تملكه لها وخاصةً  
ذلك المحبس الابيض الذي يزين يدها  
اليسرى

لقى هاتفه بعصبية على الطاولة وجلس  
يرتشف قهوته بهدوء .

+

ساد الصمت طوال الطريق كانت كاميليا  
تحاول تهدئة صغيرها واغمست في اللعب  
معه حتى قاطعهم صوت زياد : حزوم مزعل  
ماما منك ليه ؟+

كاميليا : مش مزعلني وملكش دعوة بيه .+  
زياد : طيب أنا أسف متزعليش مني ممكن  
+.

كاميليا : زياد إنتا صوتك بقا يعلى عليا كتير  
وأنا بعديها بمزاجي لكن لو حصلت تاني أنا  
مبقاش ليا لا عزيز ولا غالي .+

زياد بحذر : تمام يا كاميليا ممكن بقا تفكيها  
أنا أسف .+

كاميليا : تمام .

+

توقفوا بعد فترة أمام المقهى الذي أختاره  
زياد دخلوا الى الداخل وجلسوا على طاولتهم  
الخاصة وبدأوا بطلب المشروبات بعد فترة  
تحدث زياد : كاميليا عايز أتكلم معاكي .+

كاميليا وهي تتناول عصيرها البارد : خير يا  
زياد .+

زياد : إحنا هندخل على سنه جواز أهو صح  
+.

كاميليا وهي لاتعلم ما ينوية : صح بس إيه  
العلاقة .+

زياد : أنا عايز إن إحنا نجيب طفل كمان .+

صدمة أصابت كاميليا فهي لم تتوقع حدوث ذلك فأجابت بهدوء : بس إحنا إكتفيننا بجمزة  
+.

زياد : وإيه المانع في إنه يكون ليه أخ أو أخت  
+.

كاميليا كادت أن تنطق حتى قطع حوارهم أوس وهو يجلس الى طاولتهم ويقول بهدوء :  
حلوة الصدف دي .+

زياد وهو يحاول تمالك أعصابه : أوس لو  
سمحت قوم من هنا .+

أوس : ليه بس دا أنا حابب أتعرف عليكم  
أكثر .+

كاميليا : أوس ملهاش داعي الحركات دي .+

أوس بإستفزاز : بس قوليلي يا كوكي إزاي  
تسمحي إنك تجيبي بيبي من حد غيري  
إزاي سمحتيلة يقربلك أصلا .+

زياد : أوس أنا مش عايز أغلط فيك .+

أوس وهو يتابع : بص كاميليا متفتوتش بس  
إنتا طلعت ذكي وربطتها بالبيبي ده .+

كاميليا : يلا يا زياد نمشي الظاهر إني كنت  
غلطانه لما قلت إن إحنا نخرج .+

أخذت حقيبتها وحملت طفلها وتوجهت  
للخارج بينما وقف زياد في مواجهة أوس  
وهمس له : ملكش دعوة بعيلتي .+

أوس : بصراحة خلاص أنا جربت وعرفت بس  
أقولك كاميليا عندها تاتو جامد جدا .١

لم يتحمل زياد ووجه له لكمة وخرج الى  
الخارج ركب سيارة وقاد بسرعة عالية مما



أصاب كاميليا بالفزع فنطقت. : زياد لو

سمحت هدي السرعة. +

زياد بعصبية : ملكيش دعوة إنتي فاهمة

إنتي بقيتي مراتي مراتي أنا وبس فاهمة. +

فزعت من طريقته تمسكت جيدا بطفلها

النائم بعمق وهي تدعو ألا يصيبة مكروة .

+

وصلوا الى المنزل ودخلوا الى الداخل كان

الجميع قد ذهب الى غرفته سعدت الى

جناحهم ووضعت حمزة في فراشة ولكنها لم

تنتبه الى تلك العيون التي تراقبها بحدة

التفت لتجد زياد يقف خلفها حاولت تخفية

ولكن لم تستطيع هتفت بهدوء: زياد لو

سمحت إبعد. +

زياد وهو يمسك بكلتا يديها بقوة وضعها  
على وجهه : قوليلي هو أنا بقيت وحش أوي  
كده .+

كاميليا بهدوء : لا .+

زياد وهو يهتف بقوة : آمال ايه ليه مش  
عايزة تبقي جمبي ليه مش عايزة تبقي  
مراقي ليه .+

كاميليا : زياد إحنا إتفقنا .+

زياد : لا متقفناش أنا عايزك تبقي جمبي  
بين ايديا ألمسك وأحس بيكي .+

كاميليا وهي تتحرك مبتعدة عنه : أنا أسفة  
مش هقدر أعمل كده بس لو إنتا عايز كده  
يبقى نستنا فترة وبعدين نطلق وكل واحد  
يرجع لحياته .

+

وكأنها أشعلت فتيل غضبة فتحرك ناحيتها  
بسرعة وأمسك ذراعيها بكل قوة وأصبح  
يهزها كالدمية وهو يصرخ : مش هسمحك  
تبعدي عني مش بعده الي عملته علشانك  
إنتي فاهمة .+

كاميليا وهي تحاول الافلات من يدي : زياد  
سيبني إننا بتوجعني .+

لم يهتم بما قالته بل القاها على الفراش  
وبدأ في نزع قميصه فزعت كاميليا مما  
يفعله وهتفت بصوت خائف : زياد إننا  
بتعمل ايه .+

زياد وهو يقترب منها : هعمل الي كان لازم  
أعمله من زمان .

+

لم يهتم بصراخها ولا بتوسلاتها ولا حتى  
ببكاء صغيرها بل إهتم بطبع ملكيته عليها  
فلقد تحول الى وحش لا يبالي الا بوجودها  
بجانبه فقط هي وطفله بعد فترة إبتعد عنها  
بعد أن فعل ما يريدة وهي حاولت إخفاء  
جسدها بملائة الفراش وذهبت لكي تهدئ  
صغيرها فهي لم تهتم ببكائها ولا حتى  
بالخدوش التي تغطي يديها حملت صغيرها  
فقط وتوجهت الى غرفة الملابس وأحكمت  
إغلاقها جلست وهي تحتضن صغيرها على  
الارض الباردة وهي تهمس له بدموع:  
متخافش يا حمزة ماما كويسة وقريب  
هتمشي إنتا وهيا من هنا هنروح عند بابا  
أوس .....+

واصل قراءة الجزء التالي

مراحل جديدة

في صباح اليوم التالي استيقظت كاميليا  
وارتدت ملابسها وحرصت على أن تكون  
طويلة لتخفي تلك الاثار الوحشية قارتدت  
قميصا طويلا مع بنطالا وحملت حمزة بين  
يديها وتوجهت الى الحديقة قبل استيقاظ  
الجميع ذهبت الى الحديقة وجلست على  
العشب قضت أكثر من ساعة هي وطفلها  
بمفردهم ظلت تلاعبة حتى سمعت صوت  
جعل أطرافها تتجمد جميعها : ياريتة كان  
إبني أنا وإنتي .+

كاميليا وهي تنظر الى أوس الذي لم تتوقع  
حضوره في هذه الساعة الباكرة من الصباح  
فنطقت بهدوء : ياريت حاجات كثير كانت  
حصلت يا أوس .+

جلس بجانبها وحمل حمزة بين أحضانه  
وقال : فيه شبه مني علفكرة .+

لم تتوقع تلك الجملة فنطقت بصوت  
متلعثم : عادي الاطفال في السن ده مش  
بيبانوا اوي .

+

أوس وقد لاحظ كدمة زرقاء على يديها  
فأمسك بكفيها وهو ينطق بحدة : ايه الي  
عمل فيكي كده .+

ارتجفت من لامساته واخذت طفلها ونهضت  
سريعا وهي تقول : عادي اتخبطت في الباب

.

+

لم تعطه فرصة للرد بل توجهت سريعا الى  
الداخل بينما نهض هو من مكانه وحاول  
اللحاق بها وبالفعل جذبها من معصمها  
فارتدت اليه هي وطفلها فهمس اليها : مش

معنى إني سيبتك وطلقتك إني هسمح لحد  
يئذيكى إنتى فاهمة+

لم تكن تسمع ما قاله بل حاولت استنشاق  
رائحة عطرة التي اشتاقت اليها لقد حرم  
عليها هي وطفلها هل سيعلم أنه طفله  
قريبا أم سيمنعه زياد ذلك الوحش الذي  
خلقه ارتدت للخلف وهي تسمع صوت زياد  
خلفها : ايه يا أوس إنتا كنت نايم تحلم بينا  
ولا ايه .+

كاد أن يتحدث ولكن منعه صوت خالد وهو  
ينطق : دا جاي علشانى أنا .+

كاميليا بذهول : ليه يا بابا .+

ذهب خالد الى جانبه وهو يربت على كتفيه :  
علشان أنا وهو في بينا شغل وبعدين أنا عايز  
حفيدي ممكن تديهولي .+

حاول زياد منع خالد ولكن محاولاته باءت  
بالفشل فحملة خالد وهو يقول لكاميليا :  
ابعتي مع الداده بتاعته الشنطة الخاصة بيه  
علشان أنا وهو هنخرج لوحدنا .+

كاميليا : مش هتعرف تتعامل معاه لوحدك  
يا بابا .+

خالد : متخافيش انا هخرج اتفسح انا وهو  
مش هحتاج حاجة وهيبقى فيه مساعده  
معايا .+

انصاعت كاميليا لكلامه بينما تحدث زياد :  
بس يا خالي المفروض نروح النهاردة للدكتور  
نظمن عليه .+

خالد وهو يتوجه للخارج : متخفش الدكتور  
موجود علطول .

+



ذهب برفقة أوس الى السيارة وصعدوا في  
أماكنهم وأحضرت الخادمة الحقيبة وقبل أن  
ينطلقوا نطق خالد وهو يجعل حمزه  
يستكين في أحضان أوس : مش عايز تسلم  
على ابنك ولا ايه .+

أوس بحب وهو يقبل وجنتاه ويحتضنه :  
مش عايز دا أنا بموت كل يوم من غيرة هو  
وكاميليا .

+

خالد بعطف : طيب يلا إطلع معاك اليوم كله  
هتشبع منه .+

إنطلق الى وجهتهم كانت شقه منعزله عن  
ضواحي القاهرة وصلوا اليها بعد فتره ولكن  
خالد قد أقترح : أوس أنا هسيبك علشان  
تتعامل إنتا وهو .+

أوس بإرتباك : بس مش هعرف هخاف مش

عارف بص.+

خالد بضحكة: براحة وواحدة واحدة أنا عايز

بس اسيبكم تاخذوا على بعض.+

أوس : لا تعالى فوق وأنا وهو هنقعد في

أوضة لوحدنا بس خليك معايا شوية.+

خالد وهو يحمل حقيبته حمزة: تمام يلا.+

صعدوا الى الاعلى وتوجهوا الى الشقة

الخاصة بأوس فتح الباب ودخلوا صدم خالد

من منظر المنزل المليء بالالعاب فنطق :

ايه ده يا أوس.+

أوس وهو يزيد من إحتضان حمزه

المستكين في أحضانه : إبن أوس وكاميليا

لازم يبقى عنده كل حاجة.+

خالد وهو يجلس على الاريقة : طيب  
يلا اتعامل معاه ولو في حد هنا بعد إذتك  
خليه يعمله الاكل بتاعه .+

أوس وهو يتوجه الى الداخل مع حمزه :  
ماشي ماشي .

+

جلس خالد على الاريقة وهو يتذكر عندما  
أخبرته كاميليا بخبر حملها وكيف أنها لاتريد  
إخبار أوس بذلك وعقب ولادتها وافقت على  
عرض زياد بالزواج منه ولكن تذكر محادثته  
لأوس في يوم ولادة كاميليا+

خالد بهدوء : أوس أنا خالد السيوفي .+

أوس : أهلا بحضرتك .+

خالد : إنتا فين ؟.+

أوس وقد أصابه الخوف : في لندن بخلص  
شغل وراجع مصر بليل .+

خالد : طيب عايزك تجيلي في المستشفى  
.....دي دلوقتي .+

أوس برعب : ليه ايه الي حصل .+

خالد : لما تيجي هتعرف .+

لم ينتظر أن يكمل بل توجه الى المشفى  
التي أخبره بها وصعد بسرعة الرياح الى  
الطابق المتواجد به خالد توجه اليه وهو  
يقول : ايه الي حصل لكاميليا إنتا بتعمل ايه  
هنا .+

خالد وهو يحاول تهدئة : بص أقرأ اسم  
الدور .+

أوس وهو يقرأ : دور الولادة .+

خالد : وده معناه ايه .+

أوس : مش فاهم .+

خالد بتفهمم : بص يا أوس كاميليا جت من  
كام شهر وقالتلي ان هي حامل والنهاردة  
ولدت .+

أوس بصدمة: قصدك إن كاميليا ولدت إيني  
+.

خالد : أيوة كاميليا ولدت وجابت ولد .+

جلس على الارض غير مصدق لقد حصلوا  
على الطلاق والان لقد أصبح أب لطفل .+

خالد : أوس كاميليا مش عايزاك تعرف بس  
انا قولت إنك لازم تعرف .+

أوس : بس إنتا مبتحبنيش .+

خالد : بس مش هحرمك من إينك .+

أوس : طيب هو فين .+

اصطحبة خالد الى مكان طفله لم يصدق  
عيناه عندما رآه صغير جدا أحمر اللون  
وهادئ الملامح نطق بدون شعور : حمزة  
حاول تخلي اسمه حمزة .+

خالد بتفهم لوضعه: هحاول بس ما  
أوعدكش .+

حمله بين ذراعية وهو يبقل كل إنش به  
ويحتضنه بشده لقد امتدت جذورة الى  
الارض مع فتاته التي عشقها جلس طويلا  
ولكن عندما أخبره خالد بضرورة المغادرة  
رضخ للأمر الواقع ولكنه لم يقطع الاتصال  
به لقد كان يخبره عن تفاصيل صغيرة دائما  
مع إرافاقها بالصور أفاق من شرودة على  
صوت أوس : بص أنا كنت بلعب معاه بس  
هو نام أعمل ايه بقا .+

ابتسم خالد وتحدث : شوية وهيصحا بس  
بدم قدرت تتعامل أنا لازم أمشي وهجيليك  
تاني أخده .+

أوس : بس لازم نتكلم الاول .+

خالد بتعجب : في ايه .+

أوس : كاميليا .+

خالد : مالها .+

أوس : النهاردة شوفت ايديها كانت عليها  
علامة لونها أزرق وكأنها مضروبة أو مخبوضة  
فيها .+

خالد بتعجب : طيب ما يمكن اتخبطت .+

أوس بجديه : شكيت في الاول بس لما لقيتها  
ارتبكت عرفت انها مش مخبوضة .+

خالد وقد فهم قصده : قصدك زياد .+

أوس بحقد واضح : ايوة هو مفيش غيره .+

خالد بهدوء : طيب سييلي الموضوع ده وأنا

هشوفه .+

أوس : في حاجة كمان لازم تعرفها أنا هرجع

عيلتي ليا تاني كاميليا وحمزة قريب هيبقوا

معايا .+

تركه خالد وتوجه للخارج بينما دخل أوس الى

غرفة التي ينام بها صغيرة وتوجه نحو

الفراش واستلقى وهو يمسك بيديه ويقول :

حبيبي وحشتيني إنتا وماما أوي عارف

بسبب طار بين العيلتين إنتا جيت للدنيا دي

عارف إني هموت وماما ترجع لي بس قريب

قوي هتبقوا معايا .



+

على الجانب الاخر كانت كاميليا تجلس في  
غرفتها تكمل عملها ولكنها كانت قلقه على  
صغيرها ولكن شغلت وقتها بالعمل حتى  
إستوقفها دخول زياد الى الغرفة لم تحاول  
إعارته أي إهتمام بل تابعت عملها حتى  
تقدم وجلس بجانبها وقال : أنا أسف مش  
هعمل كده تاني .+

كاميليا لاتزال ثابتة تحاول إكمال اللون  
الناقص للرسمه ولكنه امسك بكلتا يديها  
وهو يقول : أنا مش هعمل كده تاني .+

كاميليا بهدوء : مش هسمحك أصلا .+

زياد : طيب خلاص بقا .+

كاميليا وهي تحاول ضبط أعصابها : مش  
فاهمة خلاص ايه .+

زياد : كفاية تكشير.+

كاميليا بصوت عالي : أنا أعمل الي أنا عايزاه  
إنتا فاهم وأوعا تكون فاكر إني خايفة أبدا أنا  
بس سايباك بمزاجي عايش دور الزوج  
الغيور والي ليه حقوق أنا الي خلقت الوحش  
الي جواك ده بسبب فترة الضعف الي كنت  
بمر بيها دي لكن لو فكرت تستغل ده تاني  
مش هراعي اي حاجة.+

زياد : أنا عايزك جنبي علطول عايز أعيش أنا  
وإنتي وحمزة ونجيب ولاد كتير.+  
كاميليا وهي تتجه الي الخارج : خليك في  
الواقع يا زياد .

+

على الجانب الاخر كان أوس يحاول إطعام  
حمزة بأقل الخسائر الممكنة وبعد الانتهاء  
من إطعامه كان خالد قد حضر ليأخذه فنطق  
أوس : خليه شوية ملحقتش أشبع منه لسه  
+.

خالد : ولا عمرك هتشبع منه بس كاميليا  
هتتجنن في البيت مسابتوش المدة دي كلها  
قبل كده .+

أوس بجدية : إنتا وعدتني إنك هترجعلي  
إبني ومراتي قريب .+

خالد وهو يحمل حمزة : وأنا عند وعدي .

+

غادر خالد وحمزة بينما جلس أوس في مكانة  
على أمل إرجاع طفله وزوجته اليه .

+

في منزل السيوفي كانت كاميليا تجلس في  
غرفتها حتى فاجئتها مربية حمزة بإحضاره  
اليها أخذته من بين يديها وأخذت تقبله  
وتحتضنته وكأنه غائب لمدة سنه ولكنها  
توقفت عندما لاحظت تلك القلادة حول رقبة  
طفلها فهي لم تكن موجودة في الصباح  
امسكتها بيديها وهي تقرأ عليها تلك القطعة  
المعدنية الصغيرة ولكن الصدمة قد جعلت  
أطرافها تتجمد عندما قرأت أسم طفلها على  
القلادة : حمزة أوس الجارحي .....+

واصل قراءة الجزء التالي

ظهور الحقائق

طوال الليل لم يرف لها جفن حاولت النوم  
ولكنها لم تستطيع كما أن وجود زياد أيضا

قد ساهم في ذلك كل تلك الاشياء تجعلها  
متوترة خائفة لا تعلم متى أصبحت هشة  
هكذا في لحظة أمسكت بهاتفها وقررت  
مهاتفته إنتظرت وإنتظرت حتى جئها صوته  
النائم : ألو .+

كاميليا بهدوء ظاهري فقط : أوس أنا كاميليا  
+.

إنتفض من نومه فظن أن ربما طفله أو هي  
قد أصابهم مكروه فنطق مسرعا : إنتي  
كويسة وحمزة كويس ؟+

كاميليا : عايزة أشوفك ينفع .+

أوس بتركيز : تمام شوفي عايزه نتقابل فين  
واحنا نتقابل .+

كاميليا : أي مكان بس يكون بتاعك مش  
مكان عام .+

أوس : قصدك خاص بيا يعني .+

كاميليا : أيوة .+

أوس: تمام هبعثلك اللوكيشن دلوقتي .+

كاميليا : تمام .+

أغلقت الهاتف وذهبت لتستعد ارتدت  
قميصا قطنيا مع سترة من الجينز أعلاة  
وببنطالا من الجينز أيضا وجهزت صغيرها  
أيضا وحملته الى الاسفل ولكن وجدت  
الجميع يتناولون الافطار فقررت إلقاء التحية  
أولا ومن ثم الانطلاق : صباح الخير .+

رد الجميع بأصوات متفرقة : صباح النور .+

تحدثت سميرة : حبيبتي رائحة فين انتي  
وحمزة الصبح كده .+

كاميليا : أنا خارجة أتمشى شوية ولو عجبنى

حاجة هشتريها.+

زياد وهو ينهض من مكانه ويقتررب منها :

خليكي ونخرج كلنا بليل .+

كاميليا : لا هخرج أنا وحمزة علشان

محتاجين نخرج .+

زياد بإصرار: معلش خليها يوم تاني.+

خالد بتدخل : كاميليا إخرجي يلا علشان

ترجعوا قبل الحريلا يا روعي.+

لم تجب الجميع بل إنطلقت خارج المنزل

وكأنها كانت داخل سجينة في قفص ذهبت

بإتجاه سيارتها ووضعت طفلها وعندما

ذهبت الى مقعدها لتنطلق وجدت من

يقبض على يدها قبل أن تفتح الباب كان

زياد يقف في مواجهتها فنطق بعصبية

واضحة : مش قولت هنخرج بليل .+

أفلتت يدها منه وهي تقول : أنا مش تحت

أمرك إنتا فاهم .+

زياد : طيب أدخلي وهنخرج بليل .+

كاميليا وهي تفتح باب السيارة : قولت

هخرج دلوقتي إنتا فاهم ولا لا .+

أغلقت الباب وأدارت محرك السيارة

وأنطلقت بسرعة عالية مبتعده عن زياد

والمنزل الذي أصبح كالسجن بالنسبة اليها .

+

في شقة أوس التي لم يغادرها بعد رحيل

طفله مع جده كان يحاول جمع الالعاب



وتنظيف المكان وبعد الانتهاء جلس على  
الاريقة ينتظر ظهور كاميليا في أي وقت  
وقاطعة صوت رنين الجرس فنهض ليفتح  
الباب وجد كاميليا وصغيره يخطو بعض  
الخطوات بجانبها دخلت الى الداخل وجلست  
في مكانها ومن ثم بدأ حمزه بالتحرك كمن  
كان عالما بهذا المكان قطع صوت الصمت :  
متخافيش مفيش حاجة هتعمرة .+

كاميليا : مش خايفة .+

أوس وهو يجلس بجانبها : تحبي تشربي ايه  
+.

كاميليا : ولا أي حاجة أنا جاية أقولك على  
حاجة وهمشي .+

أوس : إتفضلي .+

فتحت حقيبتها وأخرجت تلك القلادة  
ولوحت بها في الهواء بدون شعور وضع أوس  
يديه على عنقه ولكنه لم يجد القلادة  
فنطقت بهدوء : السلسلة دي كانت مع  
حمزة لقيتها امبارح في رقبتة.

+

تذكر حينما جذبها صغير لقد صنعها  
خصيصا لنفسه بعد ولادته نطق بصراحة:  
دي بتاعتي .+

كاميليا : وبتعمل ايه عند ابني .+

أوس بجرأة : قصدك إبننا .+

كاميليا بذهول : إنتا بتقول ايه .+

أوس وقد تملكته الجرأة : ايوة ابني وأنا

متأكد يا كاميليا واوعي تكذبي .+

كاميليا : أوس إنتا فاهم غلط حمزة ابني أنا

+ وزياد .

أوس بعصبية : متجيبيش سيرة الزفت دا

+ قدامي .

كاميليا وهي تحمل حمزة وتتجة به نحو

الباب : الظاهر إني كنت غلطانة لما جيتلك .+

أوس وقد سبقها وأحكم إغلاق الباب : مش

هتخرجي من هنا إنتي وإيني إنتوا حقي أنا

+ وبس .

كاميليا وهي تحتضن حمزة وتراجع للخلف

: أوس لو سمحت خلينا نخرج+

أوس بعصبية : لا مش هتخرجي .

+

وضعت حمزة على الاريقة وهي تقترب منه  
قبضت بيديها على قميصه وأخذت تدفعة  
وهي تقول : إنتا سيبتني لوحدي مبقاش ليا  
حد كل الي بحبهم مشيوا وسابوني أنا تعبت  
الحاجة الوحيدة الي خلتنني أتمسك بالحياة  
دي هي حمزة ظهر في أكثر وقت كنت  
محتاجاه فيه ظهر في وقت ضعفي خلاني أبقا  
أحسن كان لازم متعرفش علشان متاخدوش  
مني .+

أوس وهو يحاول إحتضانها وتهدئتها : كاميليا  
إهدي كل حاجة هتبقا أحسن .+

كاميليا بدموع وصراخ : مفيش حاجة هتبقي  
أحسن أنا اتقتلت بالحيا بقيت عايشة بالاسم  
بس مفيش حاجة كويسة إنتا وزياد وبابا  
قتلتوني .+

سقطت على الارض وهي تطلق العنان  
لدموعها هي تحملت طوال السنة الماضية  
عدة أعباء أثقلت هاكلها

أما بالنسبة لأوس جلس بجانبها وهو يقول :  
ايه الي حصل ووجعك كده .+

كاميليا : أنا حصلي كل حاجة كل حاجة  
وحشة حصلت معايا. +

أوس وهو يزيد من إحتضانها : إحكيلي من  
الاول خالص .+

كاميليا ببكاء : أوحش حاجة حصلت الي  
عملة زياد فيا .+

أوس وقد تأهبت حواسه : عمل إيه ؟. +

كاميليا وهي تكشف عن يدها : عمل ده ؟+

أوس وقد تملكته العصبية : إزاي تخليه  
يضربك إنتي مش ضعيفة يا كاميليا .+

كاميليا وهي تزيد من البكاء : ياريتة ضربني  
ده عمل الي أفضع من كده .+

أوس وقد بدأت الصورة تتضح لديه : كاميليا  
هو قرب منك .+

نحيبها هو من أجابة لعن زياد في سره  
وأقسم على ألا يتركه بدون عقاب إحتضنها  
الى أن هدأت ومن ثم تحدث اليها وهو يقول  
: كاميليا إنتي لازم تتطلقي بسرعة .+

كاميليا وقد ابتعدت عنه وذهبت لتري طفلها  
: ياريت ينفع بس زياد مبقاش زي الاول زياد  
بقي وحش .+

أوس : قول إنتي أيوة وملكيش دعوة .+

كاميليا وهي تحمل حمزة : أوس إنتا عرفت  
إن حمزة إبنك وأنا هجيبهولك تشوفه بس  
خليني الفترة دي أبعد وأحاول استرد نفسي  
وروحى +.

أوس : هستنا اليوم الي هتبقني جنبى إنتى  
وحمزة فيه .....+

واصل قراءة الجزء التالي

عائلتي الجديدة

شهر قد مر وقد حاولت كاميليا الابتعاد قدر  
المستطاع عن زياد وأكثر من زيارات أوس  
وطفلها ولكنها تخشى غضب زياد كما أن  
الشكوك تساورها حول حملها من زياد  
ولكنها قررت قطع الشك باليقين وهاهى  
تقف في المشفى لتستلم نتائج الفحوصات  
الطبية الخاصة بها تقدمت اليها الممرضة

وهي تقول : مدام كاميليا اتفضلي الدكتورة  
مستنياكي .+

دلفت الى غرفة الطبيبية وجلست امامها  
بهدهوء وهي تحتضن صغيرها فنطقت  
الطبيبية : مدام كاميليا مبروك الحمل بس  
لازم نخلي بالننا علشان إنتي ضعيفة شوية  
+.

نطقت بذهول وهي لا تعي ما حولها : تمام  
تمام .

+

خرجت من غرفة الطبيبية مذهولة نظرت الى  
صغيرها ثم وضعت يدها على بطنها وهي  
تقول : شكلنا هنبقا ٣ يا حمزة .+

توجهت الى المنزل وتجاهلت مكالمات أوس  
أكتفت بإرسال رسالة له تفيد بأنها لن



تتمكن من لقائة دلفت الى داخل المنزل  
فوجدت الجميع يتحدثون حيتهم وجلست  
ببطء الى جانب زياد ومالت برأسها على  
كتفه فتدخلت ملك ممازحة : يا عيني على  
الحب يا عيني .+

ياسمين : يا ملك دول بقول عصافير الكناريا  
بتوع السوشيال ميديا .+

زياد وهو يحتضنها : مش مراتي لازم أحبها  
وتحبنى .+

ولكن رد فعل حمزة كانت مختلفة قام  
بإمساك يد زياد الملتفة حول والدته وقام  
بعضه مما أصاب الجميع بالضحك  
وأحتضنها هو بإيدية الصغيرة نطق زياد بألم  
من تلك الاسنان التي تبدو بريئة : يا بني أنا  
باباك هو أنا عدوك .+

نطقت كاميليا بهدوء وهي تحيط صغيرها  
وتستعد للصعود لأعلى : أنا حامل .+

تركت الجميع في صدمة ورحلت فطريقتها  
لم تكن ودودة أو حتى يبدو عليها ملامح  
للفرح سعد زياد خلفها ودلف الى الغرفة  
وجلس بجانبها وهو يقول : بجد يا كاميليا  
إنتي إتاكديتي .+

كاميليا بفتور : ايوة .+

زياد وقد شعر بفتورها: مالك مش مبسوطه  
ليه ؟+

كاميليا وهي تلاعب حمزة : زياد أظن إنك  
وصلت للي إنتا عايزة خلاص سيبنني في حالي  
+.

كاد أن ينطق ولكن صوت هاتفها قاطعة  
رفعته كاميليا وهي تجيب : الو .+

أوس بعصبية : عايز أشوفك إنتي وحمزة

+ حالا

كاميليا : مش هينفع النهاردة +.

أوس بجنون : بقولك ايه أنا بقال شهر سايب

البيت ومعرفش عنهم حاجة ومش هروح

تعالى البيت دلوقتي أحسن ماجي وأعملك

+ مشكلة

كاميليا : خلاص ربع ساعة وأكون موجودة+

أوس : هاتي حمزة كمان +.

كاميليا بإستسلام : ماشي حاضر+.

نظرت الى زياد ونهضت من على الفراش

وهي تأخذ حقيبتها : أنا هخرج عندي مشوار

+.

زياد : هتروحي فين +.

كاميليا لم تجبه بل حملت حمزة وحقبته  
وهي تتوجه للخارج ووضعت أشياءها في  
السيارة وانطلقت .

+

أما بالنسبة لأوس فقد أحضر الطعام وحلوى  
للصغير وأعد المكان لحضورهم ولكن  
استوقفة عن إكمال التجهيزات صوت هاتفه

التقط الهاتف وهو يجيب : الو .+

ناهد : لسه فاكر ان ليك أهل .+

أوس بأسف : ماما أنا أسف .+

ناهد : عايزة أشوفك يا أوس .+

أوس : حاضر بكرا هكون عندك .

اغلق هاتفه وتوجهة لفتح الباب الذي أعلن  
وصول كاميليا دلفت الى الداخل ووضعت  
صغيرها النائم بهدوء في فراشة الصغير  
الذي يتوسط الصالة وتوجهت الى أوس  
وأحتضنته بشدة وكأنها تخاف فقدانه  
إحتضنها هو الاخر وتحدث بهدوء : هتفضلوا  
بعيد كده كثير. +

تحدثت وهي تبتعد وتمسك بكلتا يدي : أنا  
ممکن أبقا معاك بس في حد لازم تتقبل  
وجودة الاول. +

حركت يديه الى بطنها ووضعتها عليها وهي  
تنظر الى عينية برجاء وتقول : مش بإيدي إنه  
بقا موجود بس مش هقدر أفرط فيه حتى لو  
مش عايزة باباه. +

نظر اليها بصدمة ولكن هل سيتخلى عنها  
وعن طفله لانها تحمل في رحمها طفل رجل

آخر أقترب منها وأحتضنها وهو يقول : عايزة

تطلقى أمتى .+

كاميليا وهي تحتضنه : فى أسرع وقت عايزة

أبقا معاك .+

جلسوا سويا وتحدثوا طويلا ولكن أوس قرر

عدم رحيلها هذة الليلة .

+

فى منزل السيوفى كان زياد فى قمة غضبة

وحاول خالد تهدئته وهو يقول : إنتوا

إتخانقتوا .+

زياد : لا وده الى مجننى يعنى ايه تبات برا

البيت لوحدها ومعها حمزة وكمان حامل .+

خالد كاد أن يجيب ولكن صوت رسالة أوس  
استوقفة قرأها ووجد محتواها " اتصل بي  
يوجد أمر طارئ" +

اتجه خالد للخارج واتصل بأوس فأجابه :  
خالد أنا مش فاضي بس الي هقوله إن مراتي  
وإبني معايا .+

صعق خالد من كلامة ولكنه فضل الصمت  
وقال : ماشي هبقا أفهم بكرا .+

إنطوى الليل على أبطالنا ولكل منهم  
مشاكلة التي تؤرقه +

واصل قراءة الجزء التالي

خطوات جديد

صباح يوم جديد يحمل الكثير والكثير ففي  
منزل الجارحي كان أوس يجلس مع والدته  
والتي لا تزال تؤنبة على طول الفترة التي

غابها عنهم وبعد مدة طويلة من الصمت  
نطق أوس : يا ماما يا حبيبتي كان عندي  
شغل لازم امشية وكمان الفترة الجاية مش  
هبقا موجود علشان كده لازم تقدرني ظروف  
شوية .+

نادية بعصبية : أنا تعبت أنا بقيت علطول  
لوحدني وإنتا مش موجود مراتك علطول  
لوحدها وكل واحد في البيت دا بقا لوحدة أنا  
تعبت .+

أوس وهو يحاول تهدئتها : ماما أنا أسف بس  
أنا فعلا الفترة دي محتاج البعد دا .+  
جلست مها بهدوء بجانبهم وهي تقول :  
أوس عاش من شافك .+  
أوس بهدوء : إنتي كمان يا مها .+  
مها : أنا بس كنت نسيت إني متجوزة .



+

كاد أن يجيبها ولكن هاتفه قاطعهم رفع  
هاتفه ووجد كاميليا هي من تهاتفه فأخذ  
مفاتيحة واستعد للرحيل وهو يجيب : الو  
معلش أنا اتأخرت بس خمس دقائق  
وتلاقيني عندك .

+

كاميليا بهدوء : انا مع بابا هو جه هنا وعائزك  
+.

أوس وهو يتجه نحو سيارته : هتلاقيني  
عندك دلوقتي .

+

اما بالنسبة لكاميليا كانت تجلس أمام والدها  
كالتلميذ المعاقب ولم تحاول فتح مجال  
للحديث فلقد إنشغلت بصغيرها حتى  
يتمكن أوس من الحضور وبعد مدة قصيرة  
أعلن الجرس عن قدوم أوس دخل الى  
الداخل وجلس الى جوار كاميليا وهو يقول :  
خالد شرفت بيتنا المتواضع +

نطق خالد بهدوء : أظن الي حصل امبارح دا  
مينفعش ولا ايه يا كاميليا هانم يا حرم زياد  
السيوفي .+

نطق أوس من بين أسنانه : هتبقى طليقتة  
مش مرارة .+

خالد : لكن لسه على زممة وباتت في بيت  
راجل غريب .+

أوس : أنا أبو إبنها .+

خالد : اديك قولتها أبو إبنها مش جوزها .+

نطقت كاميليا بهستيريا : بس بس كفاية  
إنتوا مبتزهقوش أنا مش كورة بتحدفوها ولا  
كرسي بتحركوه أنا إنسانة وأم أنا تعبت طول  
حياتي قراراتي غلط وبدفع تمنها حتى لما  
قلبي اتعلق بشخص كان الشخص الغلط  
ولما اتجوزت غيره وبقيت معاه بقا زي  
الوحش وكأنه واحد معرفوش وأبويا ساينيني  
من وأنا صغيرة ودلوقتي جاي يحسابني  
على كل حاجة بعملها أنا عايزاكوا برا حياتي  
كلكم كلكم .+

جلست تبكي بهستيريا وصراخ كما أن أوس  
حاول تهدئتها وما زاد الوضع سوء هو صراخ  
صغيرها وبكائة شعرت كاميليا كأن سكاكين  
تقطع أمعائها صرخت من شدة الالم وهي

تقول : أوس إبنى متخليهوش يموت

سكاكين بتقطع فى بطنى .+

أوس بإنتفاضة وذعر وهو يحملها بين ذراعية

ويتجه نحو الباب : متخافيش ابنك هيفضل

موجود .+

كاميليا بدموع : مش عايزاه يروح منى لو

حصلة حاجة هموت .+

توتر أوس ولكن سرعان ما اتجه نحو السيارة

وبدأ بالقيادة نحو أقرب مشفى .

+

فى منزل الجارحي كان الجميع مجتمع ولكن

لم تكف ليلى عن إزعاج ابنتها بالكلام فكانت

تقول : هو المحروس هيفضل بعيد كده كتير

+

مها بهدوء : ماما أنا عايزة اقعد شوية بهدوء

+

عدنان وهو يطوي الصحيفة التي كان يقرأها

ويقول بسخرية : خليها يا ليلي هي الي

إختارت تبقى مع أوس .

+

ناهد وهي تنهض : أنا مش هرد عليكوا لكن

لما يجيي أوس هو الي هيرد عليكوا .+

تنهدت مها وهي تصعد الى غرفتها وهي لا

تعلم متى سوف تستطيع إكمال حياتها

بهدوء .

+

في المشفى كان يقطع الردهة ذهابا وإيابا  
يأكله القلق والتوتر ويخاف من صدمة  
فقدان الجنين هو يعلم أنه ليس طفله ولكن  
حتى وإن كان لا يستطيع تقبل فكرة وجودها  
مع رجل آخر قطع أفكاره خروج الطيبة وهي  
تقول : الحمد لله قدرنا نتجاوز مرحلة الخطر  
+.

شكر ربه والتفت اليها وهو يقول : طيب  
أقدر أشوفها .+

الطيبة : لا مش دلوقتي خالص نسيبها  
ترتاح أفضل وياريت تبعد عن أي توتر أو أي  
حاجة تخليها تتعصب .+

أوس بهدوء: أكيد يا دكتور .+

غادرت وتركتة وحيدا في نفس الوقت حضر  
خالد وهو يحمل حمزة الذي لم يتوقف عن

البكاء حتى رأى أوس وبحركة غريزية مد  
يديه الى والده ليلتقطه الى أحضانة وهو  
يستنشق رائحة معشوقته العالقة بطفله .+  
نطق خالد : زياد قدامه شوية ويوصل ياريت  
تمشي دلوقتي أنا كلمته وقولتلة .+

لمعت عينية ببريق أسود مخيف وهو يقول  
بعصبية مكبوته : أنا مش همشي خوفا من  
سي زفت لا أنا همشي علشان صحتها والي  
الدكتورة قالت ان هي مش لازم تتعرض لاي  
خطر ولا عصبية .+

قام بتقبيل صغيرة وناولته الى جده واتجه  
للخارج ولكن ما لم يكن في حسابانة هو  
مواجهته مع زياد الذي ما إن رآه حتى اتجه  
اليه وجذبه من قميصه وهو يقول : عملت  
ايه في كاميليا .+

ابتعد عنه وهو يبعد يديه عن قميصه : أنا  
مش فاهم إنتا بتتكلم عن ايه لو مراتك تايهة  
روح دور عليها بعيد .+

زياد بعصبية: إنتا هتستهبل يعني إنتا مش  
هنا علشانها .+

أوس وهو يحاول ضبط أعصابه : أنا هنا  
علشان أنا كنت بستلم تحاليل مراتي ومش  
عارف أنا ببر ليك ليه .+

ابتعد زياد عنه واتجه الى خالد الذي كان  
يحاول تهدئة الصغير فالتقطة زياد وهو  
يهدئة ولكنه لم ينجح في ذلك .

حضرت الطبيبة مرة أخرى لكي تتطمئن  
على كاميليا وسمحت لهم برؤيتها دخل  
الجميع الى الداخل بعد حضور جميع أفراد



الاسرة فنطق سليم بهدوء : الف سلامة

عليكي يا كاميليا .+

كاميليا بابتسامة رقيقة : الله يسلمك يا

سليم .+

تحدثت ملك بشقاوتها المعتادة : هو إنتي

مش مريحة الواد جوا ولا ايه .+

كاميليا وهي تتألم من الضحك : بس يا

متخلفة مش قادرة أضحك .+

سميرة بابتسامة : هي هتجيلها الي هتخليها

كويسة .+

وحيد بهدوء : ايوة هي دي الوحيدة الي بتقدر

عليها .+

سليم : كاميليا محدش يقدر عليها .+

خالد بهدوء : بس نازلي مش أي حد دي  
بتاكل كاميليا لو معملتش الي هي عايزاه .+

كاميليا بإبتسامه : هي نازلي قالت انها

هتيجي .+

سميرة : أيوة اتصلت وقالت كده النهارده .+

قطع حديثهم دخول زياد وهو يحمل حمزة  
الذي يعبث بالحلوى التي ابتاعها زياد كما  
أن فمه ملوث ببقايا الشوكلاتة وسرعان ما  
ابتسم ابتسامه تسلب العقول وفتح ذراعية  
لوالدته التي استقبلته بالقبلات والاحضان  
نطق زياد وهو يجلس الى جانبها ويحتضنها  
هي وحمزة : كل دا لحمزة طيب وأبو حمزة  
ملوش حاجة .+

كاميليا بهدوء : أكيد ليه قرب كده .+

إقترب زياد منها ظنا أنها ستقبله من وجنتية  
ولكنها غرزت أسنانها بالمقابل تأوه زياد من  
فعلتها وهو يبتعد بينما ضحك الجميع نطق  
زياد وهو يضع يديه متألما : كده يا كاميليا .+  
ملك بضحك : هو إنتا هتقارن نفسك بحمزة  
+.

كاميليا وهي تأخذ منديلا لكي تمسح  
وجنتي صغير الملوثة من بقايا الشوكولاتة  
فأثبت زيادقائلة : زياد يعني إنتا شايف ان  
خدودة وبقة متلحوسة تقوم تسيبة كده .+  
زياد وهو يحتضنها : هو كان بياكل مكنتش  
عايز ادايقة كل شوية امسح بالمنديل بس  
لما شاور على حاجات تانية اتلخمت .+  
كاميليا : مش كل حاجة يشاور عليها تجيبها  
+.

زياد وهو يحمل حمزة : لا هجيب كل الي هو

عايزة علشان دا حمزة زياد السيوفي .+

ابتسم الجميع على تلك العائلة وبعد فترة

قصيرة رحلوا حتى يسمحوا لكاميليا بالراحة

+

كان زياد يضع حمزة على الاريقة ودثرة

بالسترة الخاصة به وهو يضع العابة الخاصة

به بجانبه واتجه نحو كاميليا التي بدأت

بالاسترخاء فنطق : أنا خفت عليكى أوي

النهاردة .+

كاميليا : الحمد لله ربنا ستر .+

زياد : كاميليا عايز اطلب منك حاجة .+

كاميليا بهدوء : اتفضل .+

زياد : عايزك إنتي وحمزة بعد ما تخرجي من  
المستشفى وترتاحوا تروحوا الساحل تقعدوا  
في شاليه هناك أو تسافروا لندن. +

كاميليا بتعجب من طلبه : أقدر أعرف ليه ؟+

زياد : الدكتورة قالت إن دا هيبقى كويس  
ليكي ولصحتك. +

كاميليا وهي تشعر بعدم الارتياح : ماشي يا  
زياد مفيش مشكلة .

+

ابتسم زياد وهو يقرب كاميليا اليه فها هو قد  
بدأ أولى خطواته نحو ما يريد .....+

واصل قراءة الجزء التالي

النهاية الاولى

بعد عدة أيام من خروج كاميليا من المشفى  
وحضور نازلي الى القاهرة كانت تجلس نازلي  
بجوار كاميليا في غرفتها الخاصة كانت قد  
إنتهت من حزم حقائبها الخاصة هي وكاميليا  
وحمزة ولكن بداخلها لم تكن مقتنعة بما  
يحدث فنطقت بعد أن وضعت حمزة في  
فراشة : كاميليا أخرج اللف دا كله إيه .+

كاميليا : معرفش أنا اتحطيت في دوامة مش  
عارفة أخرها إيه .+

نازلي : يعني هتستسلمي وتسافري .+

كاميليا وهي تضع يديها برفق على بطنها :  
أنا بعمل كل ده علشان ولادي .+

نازلي وهي تنهض وتتجه للخارج : تمام هروح  
الم حاجتي انا كمان .+

خرجت الى خارج الغرفة وسرعان ما فتحت  
هاتفها وبحث بين الاسماء حتى وجدت  
ضالتها وقامت بالاتصال

به اجابها صوته العادى: نازلي عاش من سمع  
صوتك .+

نازلي وهي تغلق باب غرفتها : أوس أنا  
عايزاك .+

قطب بين حاجبية وترك الاوراق التي كان  
يعمل بها ونطق : خير يا نازلي في ايه ؟+  
نازلي بتوتر : كاميليا يا أوس.+

أجاب في توتر : مالها حصل لها حاجة .+  
نازلي : لا بس ممكن يحصل .+

أوس وقد هدأ قليلا : احكي لي بهدوء وأنا  
هتصرف.+

نازلي: زياد بيرتب لسفرها هي وحمزة  
الساحل وبعد كده لندن وبعد كده الله أعلم  
أنا مش مطمئنة وخصوصا انه بقت تصرفاته  
مش متوقعة .+

أوس بغل وحقده : إنتي هتقوليلي لسه واخذ  
مني صفقة مكنتش متوقع اني أخسرها غير  
البورصة الي بيحاول يوقعني فيها .+

نازلي بعدم إطمئنان : الفلوس تتعوض لكن  
حمزة وكاميليا والبيبي الجديد  
ميتعوضوش .+

أوس: أنا هتصرف يا نازلي متخافيش .+  
أغلقت الهاتف وهي تدعو في سرها أن  
يحمي صغيرتها وأطفالها .



+

بعد الظهيرة توجه الجميع الى غرفة الطعام  
وخصوصا بعد حضور الجميع من العمل  
جلسوا سويا على المائدة فيما بدأ الجميع  
بتناول الطعام نطق سليم موجه حديثه  
لكاميليا : كوكي سمعنا إنكم رايحين  
الساحل .+

كاميليا بهدوء وهي تعبت بطعامها لعدم  
وجود شهية : أيوة بكرا إن شاء الله .  
زياد : عايز تيجي معانا يا سولي ولا ايه .  
ملك بتدخل : أنا طالعة وش مفيش نقاش  
+.

ياسمين : ماما جاية آخر الاسبوع هي وبابا  
من باريس هتيجوا .+

سميرة : أكيد يا ياسمين هيبقوا موجودين .+

وحيد : بس ايه سر السفر دا يا زياد؟.+

خالد : علشان كاميليا يا بابا تغير جو شوية

+

قطع حديثهم صوت الخادمة وهي تقول : في

ضيوف عايزين حضراتكم برا .+

لم يمهلها فرصة بل إقتحم المكان : بيتهيألي

إن إحنا تعدينا مرحلة الشكليات دي .+

نطق زياد من بين أسنانه : أوس الجارحي

خير إيه الي رماك علينا .+

ذهب بإتجاه حمزة وهو يحمله ويحتضنه :

إبني الي جابني يا زياد بيه .+

صعق الجميع مما قاله فالبنسبة لهم حمزة  
هو ابن زياد وكاميليا نطق وحيد بتلعثم :  
زياد ...إنتا ... دا إبنة ... إزاي .+

كاميليا وهي تستند الى الجدار وكادت أن  
تسقط فأسرع اليها أوس وهو يقول : أنا  
كنت متجوز كاميليا ودا إبني بس لما طلقها  
مكنتش أعرف إن هي حامل .+

سليم بعدم وعي : إمتى وإزاي وليه .+  
أوس وهو يجلس ويحتضن صغيرة : إمتى  
من سنه إزاي عادي زي كل الناس ليه  
علشان كنت عايز أحمي كاميليا من جدي  
الله يرحمة .+

وحيد وهو يجلس مقابلا له : والمطلوب  
دلوقتي ؟.+

أوس : إبني ومراتي .+

زياد بعصبية : مراتك مين دي مراتي بدام  
اللعب بقا على المكشوف ماشي حمزة  
إبنك لكن كاميليا مراتي أنا .+

أوس : هتطلقها يا زيزو .+

لم يتحمل زياد وذهب بإتجاه أوس ليضربة  
ولكن وجد كاميليا أمامه : زياد كفايه أنا مش  
مستحمله أصلا .+

زياد وهو يحتضنها وينطق بهستيريا : إنتي  
هتفضلي معايا يا كاميليا مش هتسيبيني  
إنتي وإبني وحمزة كمان صح صح قولي إنه  
صح .+

كان يصرخ وهو يحتضنها لم تطلب الابتعاد  
عنه لم تستطيع تركه في تلك الحالة  
الهستيرية احتضنته بقوة وهي تهتف : أنا

هنا وإبنا هنا وحمزه كمان هنا متخافش يا

زياد أنا هنا. +

زياد وهو يمسك برأسها : أيوة إنتي هنا هنا

هنا. +

كاميليا : إهدى بقا وركز معايا. +

زياد وهو يحاول الهدوء : هنسافر أيوة يلا

دلوقتي. +

جذبها من ذراعها وهو يحاول الذهاب للخارج

ولكن أوس لم يعطه الفرصة بل ناول

صغيره الى نازل وذهب بإتجاه الباب : مش

هتخرج غير وإنتا مطلقها إنتا فاهم. +

زياد بعصبية وهو يزيد من إمساكة بكاميليا :

لا لا مش هتتجوزها أنا عملت كنير علشان

أوصلها حتى سليم زرعت في رأسه أوهام

وخليتها تبعد عن فارس وإنتا جيت



صرخ الجميع بفرع فمئذ متى وزياد يسير  
حاملا سلاح نطق خالد بهدوء : زياد كاميليا  
مراتك حبيبتك هتأذيها .+

زياد بدموع صدمت الجميع وكطفل صغير  
يتوسل الى والدته الا تتركه : ما هو عايز  
ياخذها مني أنا حاربت كثير علشانها يا خالي  
+.

كاميليا ببكاء من فرط القوة التي يحيط بها  
عنقها زياد : علشان خاطري إنتا بتوجعني أنا  
معاك مش هسيبك .+

أوس وهو يشير له بأن يخفض سلاحه :  
خلاص تمام خليها معاك بس في حد يموت  
الي بيحبها .+

كاميليا وقد بدأت بالاختناق وبدأ اللون الازرق  
يكسو ملامحها صرخت نازلي عندما رأتها

على تلك الحالة : زياد إنتا كده بتموت  
كاميليا بص شوف وشها بقا عامل ازاي .+

نظر زياد اليها وإقترب من أقرب  
كرسي وأجلسها عليه وهو يقول : أنا خليتها  
تقعد بس الي هيقترب هموتها ثم صرخ أمرا  
بنازلي : هاتي حمزة .+

صرخ أوس وهو يتحرك نحو نازلي وأشهر  
سلاحة هو الاخر : على جثتي بدام هيبقا فيها  
دم يبقا إبني ميحصلوش حاجة وكاميليا أنا  
هعرف أخلصها منك .+

أطلق رصاصة في الهواء مما أصاب الجميع  
بالفزع وجعل حمزة يصرخ باكيا نطق زياد :  
هات حمزة أحسنلك .+

أوس بقوة : مستحيل وعلى جثتي نازلي  
إرجعي بحمزة لورا .+



كاميليا وهي تقاوم الالم الذي يعصف بها  
وقد وقفت بالمنتصف بين رجلين قد أعلننا  
عشقهما لها وتحمل طفلا لأحدهما بأحشائها  
نطقت وهي تحاول إخفاء الالم : يلا موتوا  
بعض وإفتحوا بحور دم مش هتخلص إحنا  
كنا فاكيرين إن الطار الي بينا مات لكن  
مطلعش طار دم دا طلع طار تاني يلا مستني  
ايه يا زياد أضرب أوس بالنار وإنتا كمان يا  
أوس يلا بس أنا هفضل واقفة في النص مش  
هتحرك فاهمين مش هتحرك يلا إضربوا  
بعض .+

خالد وقد رأى الاصرار في أعينهم بأن ينهي  
أحدهم حياة الاخر صرخ : كاميليا هيموتوا  
بعض إبعدي .+

كاميليا بصراخ والالم قد تمكن منها : مش  
هبعده أنا سبب دا كله أنا الي بخسر وأنا الي

خسرت قبل كده ايه الي هيحصل هموت  
مبقتش فارقة معايا هما هيموتوا هيبقا  
خلصنا .+

ملك وياسمين وهما يحاولان جذب إنتباه  
أخيهم : زياد إحنا ملناش حد غيرك ماما  
هتيجي هي وبابا بلاش يلاقوا جنازة علشان  
خاطرنا نزل المسدس .+

توقف الزمن بالنسبة للجميع وعم الهدوء في  
المكان وعلت الصدمة أوجه الجميع عقب  
إعلان إطلاق الرصاص من الأسلحة .....+

واصل قراءة الجزء التالي

النهاية

بابا العزيز ... خالد السيوفي بكتب لك  
الرسالة دي وعارفة إني مش هبقا موجودة  
وإنتا بتفتحها بابا أنا بحبك أوي وعايذاك

تتأكد من كدة أنا عارفة إن إحنا علطول كنا  
بنتخانق بس هتتعوض عايزاك تدعيلي كتير  
أنا بقيت في مكان أحسن بكتير حياتي  
مكنتش حلوة أوي علشان كدة مش عايزاك  
تزعل إني مبقتش موجودة أنا عشت وحيدة  
حتى وأنا معاكم مكنتش عارفة أفضل كدة  
كتير كمان أوس وحمزة هيبقوا كويسين من  
غيري هيعرفوا يعيشوا بس الشئ الوحيد  
الي عايزاه وهطلبه هو زياد ممكن تستغرب  
بس زياد وقف جنبني كتير وأنا عمري ما  
هكره أو هسيبه يتعذب خليك جنبه يا بابا  
كمان هتلاقي في جواب لنازلي وأوس بعد ما  
تقرأ جوابك وصلهم جوابتهم مش هوصيك  
على حمزة خليه جنبك وفي قلبك بحبك يا  
بابا .....

ظل ينادي بإسمه كثيرا ولكن دموعه هي  
من جذبت اهتمامه فتقدم نحوه وهو يقول :  
خالد قلقتنا عليك كلنا بندور عليك وإنتا  
قاعد هنا .+

لم يستطيع كبح دموعه أكثر من ذلك  
احتضنه أوس وهو يقول : خالد كلنا  
موجوعين بس لازم نبقا كويسين وأحسن  
من كده .+

خالد بدموع : أنا خسرت كل حاجة كل حاجة  
حتى كاميليا أنا وجعتها أوي وعيشتها طول  
عمرها وحيدة وخليت إهتمامي كله لسليم  
وولاد أختي حتى لما كانت بتيجي أجازات  
مكنتش بهتم بيها كنت بخاف أقربلها .

+

أوس وهو يساعد على النهوض : هنبقى  
أحسن كلنا هنبقى كويسين .

+

ذهبوا جميعا الى المشفى التي يرقد بها زياد  
بعد إصابته دخلوا الى الداخل وجد أوس  
الجميع جلسوا ولكن جذب إنتباهه الورقه  
التي يتمسك بها خالد حاول جذبها من يده  
ولكن الاخر تشبث بها وقال : متاخذش دي  
كمان مني وقام بمناولته مظروف خاص به  
وناول نازلي الجالسه بجانبها ظرفها الخاصة  
بها اخذ أوس صغيرة وجلس في جانب  
خاص به وبدأ بفتح الظرف+

أوس حبيبي ..... أنا بكتب لك وعايضة أقولك  
إنك وحشتيني جدا غصب عني بعدت عنك  
وفرقتك عن إبنك بس أهو ربنا عاقبني  
وحرمني منكم إنتوا الاثنين أوس خلي بالك

من حمزة وخليك جنبه بس على فكرة  
هزعل منك لو إتجوزت أو حتى رجعت لمها  
خد حمزة وسافر لندن خليك مع نازلي  
متسيبهاش ومتسيبش بابا واقنعه يسافر  
معاك أوس إنتا وحشتيني أوي وبحبك أوي  
عايزاك تعرف إني متجوزتش زياد غير لما  
بقيت يائسة منك ومن رجوعك ليا أنا  
مكنتش جاية علشان أحبك أو أتجوزك لا أنا  
كنت جاية أخذ بطاري لكن عشقك هو الي  
قتلني بحبك يا أوس .

+

إحتضن صغيرة ودموعة تأبى النزول وتأبى أن  
تريح عينية لقد أحبها بل تمكن عشقها من  
حواسة وكانت ثمرة عشقهما صغيرة حمزة  
احتضنه بقوه وذهب بإتجاه الجميع أخذت

نازلي الصغير وهي تقول : هتوحشني يا

حبيب تيته أوي أوي+

أوس بجديه : هنيجي معاكي يا نازلي

متقلقيش+

نازلي بفرحة : بجد يا أوس هتعيشوا معايا .+

أوس بهدوء : ايوه هنيجي .+

خرج الطبيب من غرفة الفحص الخاصة

بزياد وهو يقول : الحالة مستقرة يا جماعة

مفيش أي داعي للقلق أو الخوف .+

تنهد الجميع براحة بينما نطق أوس بشر

واضح : يعني هي تموت وهو يعيش .+

نطقت نجوى بألم : إنتا وهي السبب في الي

حصل لإبني متجوش تعترضوا كمان إن ربنا

أداله فرصة علشان يعيش .+

أوس وقد تملكة الغضب فذهب بإتجاهها  
وهتف بقوة : إبنك قبل ما يموتها قتل إبنه  
كاميليا كانت حامل كاميليا كانت لأخر لحظة  
بتدافع عنه مكنتش عايزة حد يلمس شعرة  
منه إنتي الي مش فاهمة حاجة .+

هتفت نجوى بغضب : هي الي فضلت وراه  
لحد ما اتجوزها أنا مكنتش راضية أصلا إن  
بنت فريدة تتجوز إبنني إنتا فاهم يابن  
الجارحي .

+

تقدم خالد منها وهو يقول: عمرك ما نسيتي  
كرهك لفريدة علطول كنتي بتغيري منها  
بس غيرتك بقت مرض .+



نجوى فضلت الصمت فيما إنسحبت نازلي  
بهدهوء وذهبت الى الحديقة وبدأت في فتح  
الظرف+

جدتي الحبيبة ..... نازلي كنت عارفة إنك  
نفسك تسمعي كلمة تيتة بس تقولي ايه بقا  
في شقاوة حفيدتك نازلي أنا عمري ما حبيت  
حد زيك ولا هحب حد زيك ابدا إنتي  
حافظتي عليا خليتينني أكبر أكثر وأكثر  
خليتي ليا إسمي والاهم من ده كله  
إحتوتيني حضنتيني خليتنني مخفش من  
حد ابدا خليتي لحياتي طعم وقفتي جنبني  
حتى في الغلط كنت حاسة إنك علطول في  
زهري جنبني أنا بحبك إنتي عوضتنني عن  
أمي الي مشوفتهاش عن حنانها الي اتحرمت  
وملقتش حد جنبني غيرك انا مش عايزاكي  
تعيطي ولا تزعلي وكمان عايزاكي تربي حمزة

مع أوس طلعية راجل وخلية جنبك أوعي  
تسيبية لعيلة الجارحي يا نازلي اوعي  
محدث فيهم هيحبة قدك والي بيكرهوه  
هيبقوا أكثر من الي بيحبوه خليكي فاكرة إني  
بحبك جدا ..

+

صرخت بأعلى صوتها صرخت لتخرج الالم  
الذي بداخلها صغيرتها فقدتها لم يعد  
بإمكانها الاحتمال أكثر لم يعد بإمكانها  
اكمال حياتها على هذا النحو وبدون  
صغيرتها وجدت يد صغيرة تلمس ركبتيها  
وجدته حمزة يخطو نحوها اولى خطواته  
حملته واحتضنته لتستطيع شم رائحة  
والدته به امسك أوس بيديها ورحلوا الثلاثة  
على أمل أن تتحسن حياتهم بشكل أفضل .

+

بعد عدة شهور .....

+

في غرفة العناية المركزة كانت ترقد بين كمية  
كبيرة من الاسلاك التي تبقئها على قيد  
الحياة لم تستطيع أن ترى مقتل حبيبها  
دون أن تدافع عنه . كانت تبدو شاحبة  
وجهها أصفر عينيها تحمل اللون الازرق  
اسفلها وبطنها بدأ في البروز ليعلن عن حياة  
شخص آخر .

+

كان يقطع ممرات المشفى وهو يركض  
وصغيرة يركض خلفه كان هذا روتينهم  
اليومي حتى بدأت المشفى بأكملها  
بالاعتیاد عليهم وعلى هذا الصخب حضرت  
اليهم الممرضة وهي تقول بإبتسامة : أستاذ  
أوس تقدرُوا تدخلُوا دلوقتي .+

نطق الصغير بلغة صغيرة: م..ا..م..ا.

+

أوس : أيوة يا بطل يلا علشان نشوفها .+

أمسك بيديه ودخل الى الداخل فيما جذبت  
إحدى السيدات الممرضة وهي تقول : يا  
بنتي أنا قاعدة هنا مع بنتي على ما تخف  
وربنا يتم شفاهها كل يوم الاقي الاستاذ دا

وابنه عمالين يجروا ويلعبوا دا امبارح كانوا  
جايب لابنه لعب وهو معاه البتاع الي اسمه  
لاب توب ده وابنه بيلعب جنبه وهو قاعد  
شوية يلعب وشوية يخبط في البتاع دا .+

الممرضة يا بتسامة : بصي يا حجة دا أوس  
الجارحي دا رجل أعمال كبير ودا ابنه الصغير  
حمزة ومراته كاميليا هانم حامل ومحجوزة  
هنا في العناية المركزة وهو بيحبيب ابنه  
وبيقعدوا علشان يبقوا معاها .+

السيدة بأسى : طيب هي يا حبة عيني  
محجوزة ليه ؟+

الممرضة : اتضربت بالنار ودخلت في غيبوبة  
وعلى فكرة يا حجة هو شخص كويس جدا  
هو الي مدخل ناس كتير هنا .+

السيدة : علشان كده لما جينا رضيو

يستقبلونا .+

الممرضة : ايوة يا حجة .+

السيدة بنبرة صادقة : ربنا يباركله في شبابة

وابنه ويقوملة مراته بالسلامة يارب يارب

تاخذ بيدها وترجعها لابنها وجوزها بالسلامة .

+

في غرفة العناية كان حمزة يحتضن والدته

ويعبث بشعرها الذي يمشطة أوس ظلوا

طويلا على هذا الحال حمزة يعبث بشعر

والدته وأوس يمشطة حتى صرخ أوس :

حمزة كفايه بقا أنا تعبت وأنا بسرح شعرها .

لم يجبه بل شد شعر كاميليا واحتضن

رأسها وابتعد ايدي أوس عنها وأخرج له

لسانه بحركة طفولية فيما اتخذ أوس موقف  
الهجوم وكأن الذي يعبث معه رجل كبير  
وليس طفلا جلسوا يشاغبون لفترة ومن ثم  
حمل أوس حمزة وامسك بيدي كاميليا وهو  
يودعها : كاميليا إحنا هنقعد برا وإنتي إرتاحي  
أنا وولادي هنستناكي علشان أميرتنا  
الصغيرة هتنورنا .+

خرجوا الى الممر بدأ الصغير بروتينة اليوم  
فأخرج جميع الالعب الخاصة به فيما بدأ  
أوس بالعمل على جهازه الشخصي ظل  
حمزة يلعب ويرسم ويلهو الى أن شعر  
بالجوع وتوجه الى والده وهو يقول ببطء :  
وي..ش ..وي..ش +

نظر اليه أوس وهو يبتسم : أحلى  
سندويتش لأحلى حمزة .+

لملم ألعاب صغيرة وحمل الحقائب الخاصة  
بهم وتوجه الى الخارج فصادف أثناء خروجه  
المدير الطبي المسؤول عن المشفى  
فتوقف عندما سمعه ينادي إسمه : أوس  
بيه .

+

أوس : أيوة يا فندم خير في حاجة .+

المدير الطبي : كل خير في الحقيقة كنت  
حائب أكلم حضرت بخصوص الي بيحصل  
كل يوم .+

أوس وهو يعقد ما بين حاجبية : ايه الي  
بيحصل كل يوم .+

المدير بتوتر : يعني حضرتك بتقعدوا على  
الارض وتلعبوا وصوتكم وراحة المرضى .+



أوس وهو يحاول الإمساك بأعصابه : حد

إشتكى لحضرتك .+

المدير : لا بس يعني دي مستشفى .+

حمزة بملل : با.. با ..وي.ش.+

أوس بغرور : أنا مساهم في نص المستشفى

أنا سايبك تتكلم بس أنا حر وأعمل الي أنا

عايزة ويلا بقا علشان أنا مش فاضيلك وإنتا

روح شوف شغلك بدل ما اجيب حد مكانك

+

تركه في صدمة وتوجه هو وصغيرة ليحضر

طعام .

+

في منزل السيوفي كان الجميع يستعد فاليوم  
هو حفل خطبة ملك وسليم الذين فاجئوا  
الجميع بإرتباطهم فكانت ملك في غرفتها  
تستعد فنطقت من بين دموعها التي  
حاولت الا تسيل كي لا تفسد زينتها : كان  
نفسى كوكي تكون معانا .+

ياسمين وقد لاحظت امتعاض وجه والدتها :  
هتبقى معانا يا ملك قريب ربنا هيشفيها .+

ملك وهي تحمل هاتفها الخاص بها : أنا  
هكلم سليم أشوفه كلم أوس ولا لا .+

أجابها سليم بصوت عاشق : روجي  
وحشتيني .+

ملك بخجل : وإنتا كمان وحشتيني أوي .+

سليم : خلاص كلها شوية ونبقا مع بعض .+

ملك بهدوء : سليم إنتا كلمت أوس .+

سليم : كلمته كان عند كاميليا في  
المستشفى وخرج يجيب أكل لحمزة .+

ملك بسؤال : طيب هيجي ؟.+

سليم : ما اعتقدش يا ملك مش عارف .+

ملك بإستسلام : تمام .+

أغلقت هاتفها وتابعت إستعدادها .

+

في غرفة خالد كان يجلس وحيدا فمند دخول  
وحيدته في غيابة وقد إعتزل الجميع دخلت  
سميرة الى غرفة خالد وهي تقول : خالد إنتا  
مبداتتش تجهز حتى .+

خالد : لا لسه شوية يا ماما .+

سميرة : شوية ايه بس يلا يا حبيبي قوم خد  
شاور واجهز كدة .+

خالد : طيب هكلم أوس واجهز. +

رفع هاتفه ووجد أسم أوس وهاتفه : الو  
أوس إنتا فين. +

أوس : لحظة يا خالد خليك معايا ووجه  
الحديث لحمزة : بطل الي بتعملة ده انتا  
بهذلت نفسك وبهدلتيني ومتبصليش كده  
ايوة اتفضل كمل اكلك. +

أوس : ايوة يا خالد معلش كمل كلامك. +

خالد بإبتسامه : أوس حمزة لسه صغير  
متعاملوش انه كبير. +

أوس : متخافش انا بس بتكلم معاه. +

خالد : طيب طمني الدكاترة مقالوش حاجة  
جديدة. +

أوس : مفيش حاجة غير إن كاميليا هتجيب

أميرة صغيرة لنا .+

خالد بتفاؤل : يعني هتجيب بنت واحتمال

تفوق صح .+

أوس بأمل : يارب تفوق يا خالد يارب بس

كنت عايذة أسأل عن الزفت الي إسمه زياد .+

خالد : زياد بقا أحسن وكمان بيتعالج عند

دكتور نفسي شاطر وعائش اهو بس الي

مخوفني انه عارف ان كاميليا حملها لسه

مستمر .+

أوس : ميقدرش يقرب منها بص أنا هقفل

علشان حمزة لون هدومي وهدومة

بالكاتشب وهكلمك بعدين .

+

خالد : تمام سمليلي عليه كتير .

+

في المشفى كانت ترقد في سلام حتى دخل  
زياد الغرفة وجلس على الكرسي المجاور لها  
فأمسك بيدها وهو يقول : كاميليا إنتي  
وحشتيني إستغليت إن أوس مش هنا  
وقولت ادخلك أنا باجي كل يوم وأشوفه هو  
حمزة وهما قاعدين بس من بعد الي حصل  
بقيت أخاف أقربلك وخصوصا بعد ما  
طلقتك الدكتورة قالتلي إني حامل في بنت  
هتبقى أكيد حلوة شبهك أصحي بقا يا  
كاميليا ونوري حياتنا من ثاني .+

رفع زياد رأسه ليرى المشهد الذي حلم  
الجميع به وهو إستيقاظ كاميليا فتحت  
عينها ببطء ومن ثم أعادت غلقهم بسبب  
الضوء الذي أزعجها في هذه الاثناء ضغط زياد  
زر إستدعاء الممرضة التي حضرت مع  
الطبيب فيما خرج زياد الى الخارج .

+

حضر أوس الى المشفى بعد تبديل ثيابه هو  
وصغيرة خاصة بعد بداية دخول فصل  
الشتاء دخل الى المشفى وهو يحمل صغيرة  
النائم ودمية الدب الخاصة به والوشاح  
الخاص بوالدته والذي عثر عليه حمزة وأصر  
أن يحمله معه الى المشفى دخل الى ممر  
العناية المركزة ونظر الى الفراش الفارغ برودة  
تامة سرت في جميع أنحاء جسده وأطرافه  
توقفت عن الحركة استرجع جميع ذكرياته

وهو يظن أنها رحلت وفارقت الحياة دمعة  
حارقة فرت من عينية أيقظة من الالم الذي  
يعصف به صوت الممرضة وهي تقول :  
أوس بيه مدام كاميليا فاقت ونقلناها جناحها  
الخاص بيه. +

أوس بعدم تصديق : يعني عايشة صح هي  
عايشة. +

الممرضة بإبتسامة : أيوة ربنا يخليها لك  
إتفضل أوريك الجناح الخاص بيه. +

إصطحبتة الى جناحها تقدم من الباب وتردد  
في فتحة فهو لا يستطيع تحمل الالم إذا كان  
كل ما يحدث حلم تحدثت الممرضة : أوس  
بيه حضرتك تقدر تدخل. +

أدار مقبض الباب وتقدم الى الداخل ولكنه  
توقف عندما رأى ذلك الشخص البغيض



وهو يرتب لها وسادتها الخاصة بها تقدم  
متناسيا إستيقاظ حبيبتة وضع صغيرة على  
الاريغة وتقدم نحوه وهو يمسك بقميصه  
ويقول بعنف : ايه الي جابك هنا أنا قولتلك  
إبعد عنها خالص ملكش دعوة بيها .+

كاميليا بصوت خافت يكاد لا يسمع : أوس  
سيبة أنا هنا .+

التفت نحوها وهو يقول : لحظة وهبقا  
معاكي .+

جذبة من قميصه نحو الخارج والقاء خارج  
الغرفة ولكن زياد قد أعلن الحرب مرة أخرى  
: متنساش إن هي لسه في العدة وممكن  
أرجعها .+

أقترب منه وهو يهمس بفحيح كالأفعى :  
نجوم السماء أقربلك من إنك تتجاوزها تاني

+

أغلق الباب وتوجهه الى كاميليا التي كانت  
تحاول الإعتدال ذهب بإتجاهها ليساعدها  
عدل من وضعها وجلس بجانبها وهو  
يحتضنها ويقول : وحشتيني أوي أوي كل  
المدة دي قدرتي تسيبيني أنا وإبنك فيها .+

همست كاميليا وهي تلقي برأسها على  
صدره: مش بإيدي لكن إنتوا وحشتوني أوي  
أوي وحمزة كبر أوي كمان .+

أوس وهو ينظر الى صغيرة النائم : دا أول مرة  
ينام نومة محترمة كان زمانة مشرف على  
الكراسي برا في البرد ده .+

كاميليا بإستغراب : طيب ليه ؟ .+

أوس : علشان من ساعة ما إنتي اتصابتي  
وأنا وهو بنام وبناكل وبنشرب وبنلعب  
ونجرب ونعمل كل حاجة هنا قدام بابا  
العناية المركزة. +

كاميليا وهي تجذبة نحوها بلطف : أنا أسفة  
سامحيني. +

أوس بهيام : كاميليا إنتي لسه تعبانة وكمان  
في العدة أبوس إيدك أنا شوية وهدوب بين  
إيديكي. +

ضحكت ولكن بخفة بسبب صوتها المختنق  
نظر إليها بهيام فلطالما عشق تلك الضحكة  
التي غابت معها إبتسامته لقد ضحى بكل  
شئ من أجلها لقد ترك عائلته وطلق زوجته  
وإحتضن طفله وإعترف به أمام الجميع فقط  
من أجلها لقد عشقها حتى تخلل حبها في  
أوردته وشرابينة لقد أصبح دمه مختلط

بكاميليا هي أكسجينة الخاص لم يستطيع  
منع نفسه من إحتضانها وجذبها الى السكون  
بين أحضانة .....

+

بعد عدة سنوات ....

+

كانت كاميليا تركز وتحاول اللحاق بإبنتها  
كارلا ولكن الصغيرة قد فازت بهذا السباق  
مما جعل أنفاس كاميليا تنقطع إقترب أوس

منها وهو يقول : خلاص يا كوكي عجزتي

+ إعترفي .

كاميليا وهي تحاول إلتقاط أنفاسها : بعد ..

الشر .. عني أنا مش هعجز يا حبيبي روح

دور على الشعر الابيض الي طلعلك من

+ دلوقتي .

أوس بضحك : هو ده الي مخلي البنات يجروا

+ ورايا .

كاميليا بغيظ : خلي حد يقرب منك والله

+ لاخلبك تلف حوالين نفسك .

إقترب حمزة منهم وهو يقول : إحنا مش

+ هناكل بقا أنا جعت .

أوس وهو يعبث بشعره : مش لما كل الناس

+ تيجي .

+ حمزة : مين هيجي تاني كلهم جوا .

أوس وهو يضرب رأسه ويوجه كلمة لكاميليا  
: صح أنا جيت أقولك إنهم جهم أنا أسف يا  
حمزة بيه .

ركضت كارلا الصغيرة وارتمت بين أحضان  
أوس وهي تقول : هو بابا زياد هيجي إمتى  
+.

أجابت كاميليا وهي تهندم فستان صغيرتها :  
بابا زياد جوا يلا هندخل كلنا أهو .+

أوس وهو يحمل الصغيرة : يعني كان لازم  
يجي .+

كاميليا : علشان خاطر كارلا .+

أوس وهو يحتضنها : ماشي علشان خاطر  
كارلا وأم كارلا طيب وأبو حمزة مالوش حاجة  
+.

كاميليا بخجل وهي تتقدم للداخل : الولاد  
موجودين وبعدين إستعد علشان هنبقا  
خمسة قريب يا أبو العيال .+

لم يصدق ما سمعه واحتضن إبنته وإبنه  
وهو يصرخ بفرح : عيلتي بتكبر يا ناس أنا  
هجيب عيال كتير أنا مش هبقى لوحدي .+

كاميليا بفرحة : بس يا أوس بس .+

أوس : خلي كل الناس تسمع أنا بحبك  
وبموت فيكي ♡♡

كاميليا : وأنا بموت فيك ♡♡

أقترب منها وجذبها إلى أحضانه واتجهوا إلى  
الداخل لكي يحتفلوا مع عائلتهم وهو  
يهمس إلى داخلة : مبقاش فيه طار عشقي  
لكاميليا وحبنا مسح كل حاجة حصلت زمان

خذت بطارها مني لما حبيتها وبقت أم عيالي

+ ❏❤❏❤ وحببتي

تمت ....